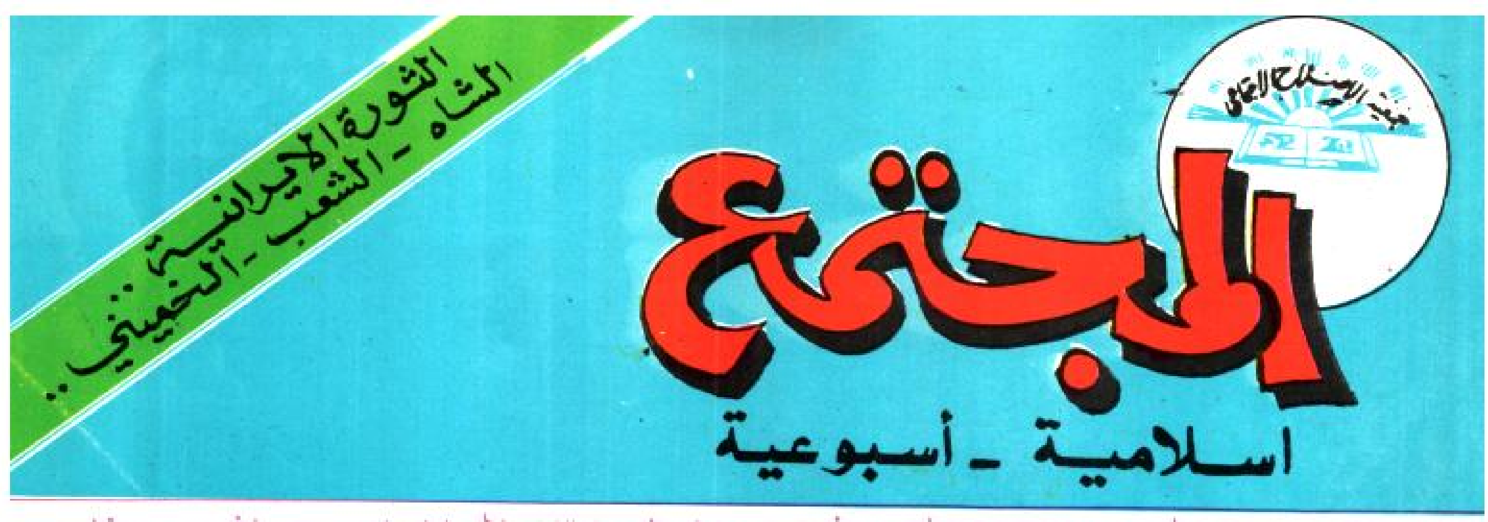


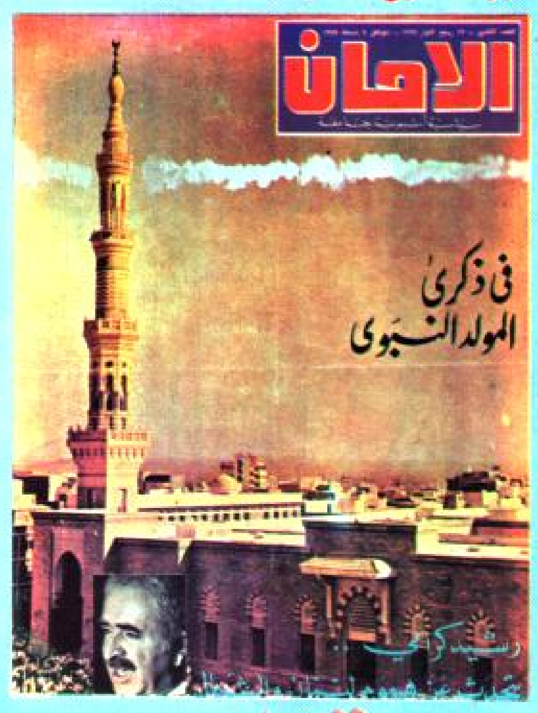
ثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٩م العدد ٤٣٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

الامبراطورية التي غابت عنها الشمس.. ماضيها وحاضرها !؟

صدر
العدد الاول والثاني
من مجلة

الامان

صوت الحركة الاسلامية في لبنان





بادر أخي المسلم باقتناء
نسختك من الآن

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور.

الممتحنة - ١٣

الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٣٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

«باختصار»

يكاد يجمع جميع المراقبين السياسيين على أن الاسباب الرئيسية لسقوط الشاه وتفاقم النقمه الشعبية عليه تلاعبه في اموال الشعب وعدم احترامه لشعبه، ففي الوقت الذي تصبح ايران احدى اغنى دول العالم المنتجة للنفط يموت كثير من الايرانيين غرقى في الخليج العربي هربا من الفقر والفاقه ليبذخ الشاه وجماعته على ملذاته بغير حساب!

ويظهر ان «بعض» حكام وامراء منطقتنا لم يعوا الدرس الايراني جيدا الى الان، فقد حملت الينا الاخبار في الاسبوع الماضي ان اثنين من امراء المنطقة واحد كبار حكامها اشتروا ثلاثة يخوت بقيمة ثلاثين مليون دولار .. فقط!

هذه الاموال اما كان من الاولى ان تصرف لنصرة المسلمين في فلسطين وبورما وتايلاند والفلبين، اما كان من الاولى ان تسخر لرفع المستوى المعيشي للشعوب

باختصار .. حكام الخليج مدعوون لاتقاء الله في اموال الشعب والا سيستغل مثيرو الفتن كثيراً من هذه التناقضات.

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٢٩

الثورة الايرانية
الشاة - الشعب - الخميني

● نمو الشعور بالانتماء الديني حقيقة تشهدها الانسانية اليوم في مختلف أطراف العالم واصبحت المبادىء والافكار والمجتمعات المادية على وشك الانهيار أمام تصاعد هذا الانتماء واتساع رقعته ٠

– وللاسلام الحنيف النصيب الاعظم من هذ ه الحقيقة ، ونظرا لما تقاسيه معظم الشعوب المسلمة من ظلم واضطهاد سياسي واقتصادي فتصاعد قوة الانتماء الاسلامي لدى هذه الشعوب يدفعها الى التحرر من ظلم الحكام واستغلال القوى الاجنبية ويوفر لها أسس وأساليب بهذا التحرك التحرري ٠

– وبالطبع فلا بد أن تهب القوى المعادية لمواجهة الحركة الاسلامية على شتى المستويات وبمختلف السبل المباشرة منها وغير المباشرة ٠

وما يعانيه الاسلاميون من اضطهاد وتنكيل وما تعيشه الشعوب المسلمة من مجازر وتهجير وما يسلط عليها من حملات التضليل الاجتماعي والثقافي وما يجري من محاولات لتهديم اركان العقيدة والشريعة الاسلامية بدعوى « العصرية » او « التقريب والتحاور » مع الاديان الاخرى ٠٠ كل ذلك يهدف الى الحد من الحركة الاسلامية وفعاليتها ٠٠

● **الثورة الايرانية ٠٠ التحدي والنموذج :**

وتأتي ثورة الشعب لتكون التحدي والنموذج أمام الشعوب المسلمة فاساطير المخابرات المحلية والدولية وقوات القمع والقوى العالمية الكبرى لم ترهب الشعب الايراني الاعزل من التحرك والاطاحة بنظام فاسد ، وحسبنا أن نحلل ثلاثة أركان من الثورة الايرانية ، « الشاه ، الشعب ، الخميني » لنرى مدى التطابق مع الكثير من أوضاع الشعو ب المسلمة وامكانية حذوها ٠

● **الشاه :**

يعتبر الشاه نموذجا للحاكم الظالم المتعسف الذي يعتبر أمته ملكيته الخاصة فيلهو بمقدراتها ويتصرف باحوالها حسبما يهوى ٠

● **فكم من شاه ٠٠ في العالم الاسلامي ؟**

– رعى الشاه الفساد والافساد في الحكم والمجتمع وساندته بطانة على شاكلته وبنى تعامله مع الشعب على أساس من الظلم والاضطهاد ٠

– نهب الشاه ثروات شعبه وانفقها لتدعيم عرشه ولتحقيق طموحاته التوسعية وكان من المبذرين المسرفين ، فتدنى مستوى معيشة شعبه وطفحت الفوارق الطبقية الاجتماعية والاقتصادية ٠

– انتهج الشاه سياسة بعيدة عن تراث



الشعب الايراني استمدها من الحضارة الاوروبية والتاريخ الفارسي المجوسي .

– قاد الشاه أمته في ظل التبعية للولايات المتحدة الاميركية في شتى المجالات فبرز تسلط أميركي واضح في أواسط القوات المسلحة الايرانية والمجالات الاقتصادية والجامعات والمؤسسات التعليمية .

– اعتمد الشاه مع الاقليات البهائية واليهودية والنصرانية فكان لمالها من سلطات واسعة ونفوذ كبير نقمة شعبية عارمة .

– سلب شعبه الحرية والمشاركة في تصريف شؤون الحكم والثروة الوطنية .

هكذا كان الشاه . ولذلك سقط !

● **الشعب :**

– لا يختلف الشعب الايراني عن شعوب العالم الاخر في شيء ولكنه لم يرتض الظلم والاضطهاد وانتفض لتخليص نفسه عبر نضال متواصل ولذا يجب أن نثمن الثورة الايرانية في هذا الاطار لكيلا نبخس الشعب الايراني حقه .

– فلقد كان لكافة طوائف الشعب الايراني دورا في الثورة أدى تكاتفها الى الاطاحة بالنظام الامبراطوري وحرسه الخاص والسافاك والقوات المسلحة والدعم الاميركي .

– وكانت معاناة الشعب لمظالم الشاه واعوانه المهيء للثورة فهل تسلك الشعوب المضطهدة المقهورة طريق الشعب الايراني ؟!

● **الخميني :**

شارك الشعب في المعاناة والنضال ولم يرتض أن يكون زعيما دينيا متاجرا بدينه يتزلف الحكام وينشد رضاهم فقاد بنجاح تحالفا شعبيا ضم اتجاهات متباينة في الفكر لكنها متفقة على الاطاحة بالنظام الامبراطوري الظالم ولقد اجاد الخميني باستثمار المشاعر الشعبية المرتبطة به لمكانته الدينية فاسهم في انجاز النصر لثورة الشعب الايراني .

ولقد تعدى الخميني قضايا الشعب الايراني الى قضايا العالم الثالث فتصريحاته بشأن القضية الفلسطينية ودعوته الى مجابهة القوى الدولية الكبرى توجب الاشادة والتمني عليه للاستمرار في هذا الاتجاه لنصرة قضايا الشعوب المضطهدة .

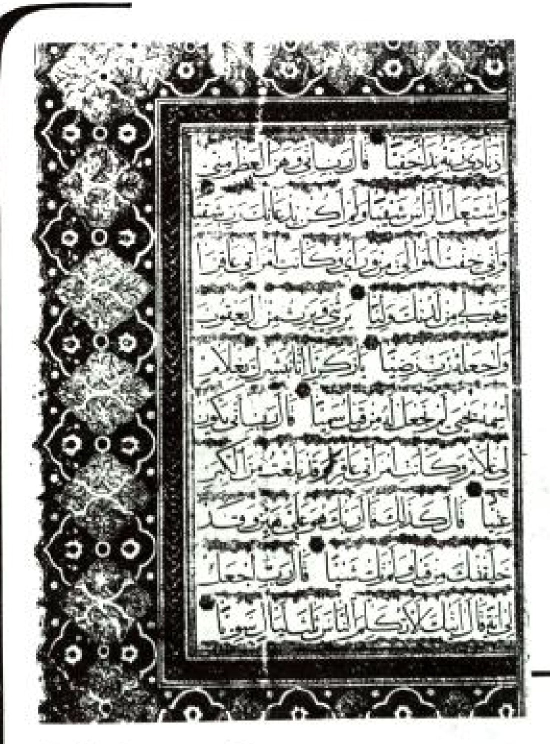
● **نظرة في الثورة الايرانية :**

– **« ان النظرة العقيدية لها موازين محددة ، تزن وتقيس وتمحص وتستنتج والنظرة الفائرة تنفعل وتندفع وتسرع وتستعجل ... فتتورط »** .

– ونظرتنا عقيدية تحرص على السير في طريق الاسلام الصحيح تحت راية القران الكريم والسنة المحمدية الطاهرة وسيرة خلفائه الراشدين .

– **وإذا ما فات اميركا والقوى المعادية للشعوب السيطرة على اتجاه الثورة الايرانية وانجازاتها ، فقد لا تغفل عن محاولة اثارة ما يزعزع العالم الاسلامي ويشتت صفوفه ويلهيه عن المواجهة الفعلية مع اعدائه .**

● **وأملنا ان تقف الثورة الايرانية لمحاولات الاعداء بالمرصاد .**



جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر الاساءة المتعمدة للقرآن في فرنسا وبلجيكا..

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بارسال كتاب حول طباعة آيات من القرآن الكريم على ورق للتغليف في فرنسا وبلجيكا الى جهات عديدة من بينها وزارة الخارجية والصحف المحلية تستنكر فيه هذه الاساءة المتعمدة وتدعو الى الاحتجاج على ذلك .

وفيما يلي نص هذا الخطاب مع اسماء المنتجين والموزعين في فرنسا وبلجيكا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

« وبعد » لا يخفي عليكم أن اعداء السلام مستمرون في جهودهم لحرب القرآن الكريم وهم يتبعون شتى الوسائل محاولين الاساءة اليه ومن ذلك تحريف نسخ المصاحف ولكن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

وعلى المسلمين أن يؤدوا واجبهم نحو القرآن الكريم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد .. وقد علمنا أن بعض المجرمين في بروكسل (بلجيكا) تجرأوا وطبعوا صفحتين من القرآن الكريم على ورق تغليف للبضائع .. وفعلا استعمل ذلك في باريس .. وهذا لا شك حلقة من حلقات التآمر الخبيث على كتاب الله من اعداء الله الصهيونيين واعوانهم . .والصفحتان من اول سورة البقرة ومن سورة مريم .. مكررة ثماني مرات (ملونة) نرفق لكم صورة لهما مع اسم الشركة المنتجة والموزعين .

وقد احتج المسلمون في فرنسا على هذا العمل الاجرامي الذي يسيء الى مشاعر المسلمين في كل مكان وابلغوا المسؤولين في فرنسا استنكارهم وناشدوهم منع توزيعه وارسلوا برقيات احتجاج الى رئيس فرنسا ووزير الداخلية وعمدة باريس ينبهونهم الى خطورة الاستهزاء بالقران الكريم وطالبوا بالتدخل لايقاف هذا التصرف الخاطيء .

واتصلت الهيئات الاسلامية في فرنسا بجهات التوزيع بباريس وطالبتها بعدم بيع الورق ، وقد علمنا أن الورق المذكور سوف تعرض نماذج منه في معرض الورق العالمي الذي سيقام في باريس في هذا الشهر « فبراير » .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تناشدكم اتخاذ الخطوات المناسبة لاستنكار ماقامت به الشركة المنتجة والموزعون من تحد لمشاعر المسلمين واساءة لمقدساتهم . ومناشدة من بيدهم الامر في البلدين المذكورين وخاصة سفارتيهما لمنع ذلك .. ونأمل ان نستلم منكم ما يشرح الصدر عن جهودكم في هذا الموضوع الخطير وارجو ان لا يمر الموضوع دون احتجاجات شديدة ومواقف قوية منكم لنصرة دين الله وكتابه « ولينصرن الله من ينصره » . ونحن على ثقة أن المسلمين في كل مكان سيبادرون لنصرة عقيدتهم الاسلامية ويثأرون لكتابهم .

والله سبحانه وتعالى يوفقكم ويسدد خطاكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية ،،،

رئيس الجمعية

١ ــ اسم المنتج وهو بلجيكي :

LIBRAIRIE PAUL JACQUET

٢ ــ اسم وعنوان الوكيل الموزع في باريس :

L'IMAGERIE DE FRANCE - 19 RUE DE LA SOURDIERE 75001 PARIS

٣ ــ يوزع الورق في محل « بون مارش » :

BON MARCHE

٤ ــ ويوزع في مكتبة دراسية (وتستعمل الورق) :

LIBRAIRIE RACINE - PLACE DE CLICHY 75017 PARIS

٥ ــ سيعرض الورق بمعرض الورق العالمي في فبراير في باريس :

SALON INTERNATIONAL DES PAPIERS SI.P.A.

السفاح بوتو .. يجب اعدامه

حينما يخوض النصارى واليهود في دماء الالوف من اخوتنا المسلمين :

● تلتزم الدول « المتحضرة » الصمت المطبق ازاء انتهاك « حقوق الانسان » . .

● ولا يعي حكامنا المسلمون من مذابح المسلمين الا حساب الربح والخسارة في موازينهم السياسية . .

اما حينما يقرر القضاء النزيه في حكومة باكستان الاسلامية اعدام مجرم واحد لا ميعرف اثناء ممارسته حياته السياسية معنى للنزاهة او « حقوق الانسان » (التي يتبناها الغرب النزيه اليوم !)

● فان الدول « المتحضرة » تلك تتسابق لتشفع للمجرم الذي لم يرع في المؤمنين الا ولا ذمة .

● ويتحرك حكام المسلمين لا لتأييد اعدامه بل للضغط على الجنرال ضياء الحق للتنازل عن حق المسلمين في معاقبة ذلك المجرم .

□ **فهل يستطيع الذين هبوا لنجدة « بوتو » اقناعنا بالمقاييس التي دافعوا على أساسها عن « بوتو » ؟** وهل هذه المقاييس « الماسونية » تشمل « بوتو » فقط ام جميع المجرمين على شاكلته في العالم !؟ فاذا كانت ستشمل جميع المجرمين .. فعلى العالم العفاء ..

□ **وهل يكرمنا الجنرال ضياء الحق باعدام « بوتو » فورا ودون تاجيل ؟** لان الشريعة الاسلامية التي اكرمنا الجنرال بارتضائها دستورا لباكستان تقضي بقتل القاتل .. « لكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » نرجو ذلك .

المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم

فتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي — بالتعاون مع وزارة الاوقاف الاسلامية — ثمانية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد الاتية :

١ — العديلية — الضاحية
٢ — الشويخ — الجامعة
٣ — الصليبخات — الضاحية
٤ — الجهراء — الضاحية
٥ — خيطان — الضاحية
٦ — السوق الكبير — الوفره
٧ — حذيفة بن اليمان — ام الهيمان،
٨ — قطعة ندى — ام الهيمان

وقد انتظمت الدراسة في هذه المراكز والتحق فيه حوالي ثمانمائة دارس .

وهذه هي السنة الثانية لتجربة المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم التي اثبتت ولله الحمد نجاحا طيبا .

ومن الجدير بالذكر ان الدارسين بدأوا بحفظ اجزاء من القرآن الكريم وسوف يواصلون جهودهم ان شاء الله لحفظ القران الكريم كله . ويمنح الدارس مكافأة على كل جزء يحفظه .

وقد قام وفد من مجلس ادارة الجمعية والمشرفين على المراكز بزيارة مركزين في الجهراء والصليبخات واستمعوا الى تلاوة عدد من الدارسين في هذين المركزين وابدوا اعجابهم وتقديرهم لهذا الجهد الطيب .

الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي موسما ثقافيا للمحاضرات اشترك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين .

١ — القى الدكتور خالد المذكور — الاستاذ بكلية الشريعة والحقوق — جامعة الكويت محاضرة موضوعها « مدى تطبيقنا للشريعة الاسلامية » .

٢ — والقى الدكتور عبد الله عزام الاستاذ بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية محاضرتين « اثر الحركة الاسلامية في العالم » و « التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي » .

٣ — والقى فضيلة الشيخ فيصل مولوي — قاضي بيروت الشرعي — محاضرة « الاسلام والمسلمون في لبنان » ..

٤ — الدكتور اكرم العمري الاستاذ بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة يلقي محاضرة موضوعها « حول اعادة كتابة التاريخ الاسلامي » يوم الاربعاء ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ٧—٣—٧٩م

٥ — الدكتور محمد محمد ابو شهبة — الاستاذ بقسم الدراسات العليا في مكة المكرمة يلقي محاضرتين:

الاولى — منزلة السنة النبوية من الدين ومن القرآن العظيم . يوم السبت ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ١٠—٣—١٩٧٩ م

والثانية : الصفات التي لابد من توافرها في الداعية الى الاسلام. يوم الاربعاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ الموافق ١٤—٣—١٩٧٩م .

وموعد المحاضرات الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية .

والدعوة عامة

الامبراطورية التي غابت عنها الشمس.. ماضيها وحاضرها !؟

كثيـــرا كثيـــرا ما تحدثت اكثر الصحف الكويتية في اثناء زيارة الملكة اليزابيث للكويت عن عظمة بريطانيا العظمى وعراقتها واحتفالاتها وقصورها وصداقتها التقليدية لنا و.. و.. و...

الامر الذي جعل كثير من الناس ينسى ـ ولو الى حين ـ ما صنعته هذه الامبراطورية معنا ـ نحن المسلمين ـ في الماضي البعيد والماضي القريب والحاضر ..

لذلك رأينا من الواجب ان نشارك ـ نحن ـ هذه الصحف في الحديث عن بعض صفات العظمة لبريطانيا العظمى وعن بعض صور ما يسمى بالصداقة التقليدية الوثيقة التي تربطها بالمسلمين بخاصة وبالعالم بعامة . وذلك حتى تكتمل الصورة في ذهن القاريء العادي بغير تشويه او خداع او تزييف .

اولا ـ تجارة الرقيق :

اول مظاهر هذه العظمة البريطانية هي تجارة الرقيق الذي كانت سفن الانكليز وعصاباتهم تغير على سواحل افريقيا الغربية وتخطف الافارقة الامنين من قراهم الوادعة بغير ان تفرق بين شاب وعجوز وطفل وامراة ورجل ، تكبلهم بالحديد وتشحنهم ، كما تشحن الحيوانات الى اميركا الشمالية والجنوبية لتبيعهم بيع السلع الحقيرة .

وتجارة الرقيق الوحشية هذه ظلت حكرا على البريطانيين عدة قرون ، فجنوا منها ارباحا باهظة ، وخير دليل على ذلك هو قصة الجذور التي صورت تلك المأساة الدرامية الوحشية ولقد راها الملايين على شاشة التلفزيون في الكويت وفي غيرها .

ثانيا ـ حرب الافيون :

وثاني مظاهر العظمة البريطانية العريقة هي حرب الافيون تلك الحرب التي سخرت بريطانيا فيها جيوشها واساطيلها لتشن حربا شرسة دامت سنوات طويلة من ١٨٤٠ الى ١٨٥٨ م على بلاد آمنة هي الصين ، لكي ترغم سكانها وحكومتها على قبول الافيون كسلعة تجارية مشروعة من اجل ارباح تجنيها الامبراطورية العظمى .

واستطاعت بريطانيا العظمى بعد انتصارها على الصين عام ١٨٥٨ ان تجبر الحكومة الصينية وتستصدر قرارا يبيح استيراد الافيون والاتجار به .

ولقد اعترف بذلك (Hyndman) في كتابه :

(The Awakening of Asia)

فقال : ليس في التاريخ التجاري الانكليزي صفحة تلحق ببلادنا عارا اشنع مما الحقته بنا وبتجارتنا وسياستنا قصة الاتجار بالافيون مع الصين اذا سردناها ببساطة تامة من غير تهويل او تزويق ، فقد شنت انكلترا اكثر من حرب واحدة على الشعب الصيني الاعزل وقد استولت عنوة على ارض صينية ((هونغ كونغ وغيرها)) لكي تجعل منها مرفأ يعتصم به المهربون وينطلقون منه .

● **ثالثا : تمزيق الامم والشعوب**

ومن مظاهر العراقة البريطانية



الامبراطورية تقسيم الامم والشعوب تقسيما خبيثا لا يقوم على اساس ديني ولا قومي ولا جغرافي ، وانما على اساس استعماري عجيب .

وهو تقسيم يختلف من منطقة الى اخرى بحسب مصالح الاستعمار ، ومفهوم مبدأ الانتدا ب الذي عرفه احد اقطاب السياسة البريطانية ، ووزير خارجيتها « بلفور » في اجتماع مجلس ادارة عصبة الامم في عام ١٩٢٢ .

فقال : الانتداب عارة عن حد — فرضه الفاتحون على انفسهم — من حق السيادة التي احرزوها على الامم التي قهروها .

على هذا الاساس اللا انساني ، مزقت بريطانيا ما يعرف بخط « غولد سميث » قبائل البشتان بين الباكستان وافغانستان ، وقسمت قبائل البلوخستان بين ايران وباكستان . وذلك لتبقى هذه المنطقة في حال عدم استقرار دائمة .

وعلى هذا الاساس الجائر ايضا مزقت الامبراطورية البريطانية الامة العربية الى دول شتى في اتفاقية سايكس بيكو و فيمؤتمر سان ريمو ، وما زال العر بالى اليوم يعانون من هذا التقسيم الذي حال بينهم وبين القوة والتقدم والحضارة .

وحتى تضمن بريطانيا ابدية هذا التقسيم واستمالة التوحد، فانها تركت في كلمكان قبل ان تخرج منه مشكلة مزمنة غير قابلة للحل ، تستخدمها ورقةرابحة بيدها تفجرها ساعةتشاء وتضمن لها استمرار مصالحها ، ودوام هيمنتها على هذه المناطق التي كانت تحت استعمارها . مثل مشكلة كشمير بين الهند وباكستان ومشكلة قبائل البلوخستان والباتان ومشكلة القبارصة الاتراك واليونانيين وغيرها ، وتأتي في مقدمة المشاكل البريطانيه الخبيثة مأساة فلسطين .

● **رابعا مأساة فلسطين :**

امتد النفوذ البريطاني امتدادا سرطانيا هائلا من الجزر البريطانية في الاطلسي الى سنغافورة ، وحتى تؤمن الامبراطورية البريطانية على مستعمراتها لا بد لها من أن تطمئن على سلامة الطرق المؤدية اليها ، فبسطت استعمارها ونفوذها على جميع المضائق والطرق المائية الواقعة في هذا الطريق ، بدءا من مضيق دوفر في بحر المانش الى مضيق جبل طارق الذي احتلت قسمه الشمالي من اسبانيا وما زال تحت استعمارها بينما جعلت قسم الجنوبي دوليا ثم مضيق مالطا فاحتلت جزيرة مالطة ثم احتلت جزيرة قبرص لتشرف على شرق البحر المتوسط ، ثم احتلت مصر لتؤمن قناة السويس من الغرب ثم احتلت اليمن والصومال لتؤمن سيطرتها على با بالمندب ، ثم مضائق الخليج العربي لتؤمن الوصول الى العراق وايران والهند ثم مضيق سنغافورة حتى تؤمن الوصول الى مستعمراتها في الشرق الاقصى .

ولعل اهم هذه المضائق هو قناة السويس ، لذلك — ومن اجل ان تؤمن حمايتها من الشرق — ارتكبت اكبر جريمة في التاريخ . وهذه الجريمة هي المأساة الفلسطينية ، قال السياسي الانكليزي الشهير السير « مارتن كونواي »

— ان الخطر الحقيقي على قناة السويس لا يجيء من الغرب ، بل من الشرق ولذلك كان قبض بريطانيا على فلسطين مصلحة امبراطورية من الطراز الاول . ثم يشرح « كونواي »

● لماذا أطلق الكتاب الاوربيون على بريطانيا لقب «الخائن»؟

قال بلفور :

ان بريطانيا تنظر بعين الرضا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين..





قال بلفور:

— الانتداب حق السيادة التي أحرزها الفاتحون على الامم التي قهروها .

فائدة وجود طائفتين متخاصمتين في فلسطين وما يتطلبه هذا من وجود هيئة خارجية محايدة لكي تحمي كل فريق من عدوان الاخر وهكذا تبقى بريطانيا فيفلسطين الى اجل غير محدود .

لذلك اصدر وزير الخارجية البريطانيه بلفور وعده المشؤوم القائل **« ان بريطانيا تنظر بعين الرضا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على الا يكون في هذا ما يمس حقوق اليهود في سائر الاقطار » .**

ثم اختارت بريطانيا اليهودي المتطرف « هربرت صموئيل » ليكون الحاكم الاول على فلسطين في زمن الانتداب البريطاني ، فاستطاع ان يثبت أركان الاستعمار على قواعد متينة وان يزيد عدد اليهود حتى ارتقى من ٥٠ الفا عام ١٩٢٠ م الى ٦٦٠ الفا عام ١٩٤٠ ، ثم ساعدت اليهود لاقامة دولتهم على فلسطين المسلمة .

ولا نريد ان نفصل في المشكلة الفلسينيه اكثر من ذلك لانها معروفة من قبل الاخوة القراء .

● **خامسا — سياسة القمع الوحشي :**

ومن مظاهر العراقة البريطانية ، استخدام اقصى الاساليب واعنفها لقمع الحركات الوطنية ويكفي هنا ان نذكر بالاضافة الى ما ذكرناه حادثة « امر تسار » .

هذه المدينة الواقعة شرقي مدينة لاهور في البنجاب والتي شهدت عام ١٩١٩ مذبحة هائلة ووحشية راح ضحيتها ٢٧٩ قتيلا وحوالي ٩٠٠ جريح ، وترك الجميع بلا عون ولا مساعدة ولا عناية ولا ذنب لهم الا انهم تظاهروا بصورة سلمية دون سلاح او عصي .

ولقد تمت هذه الملحمة الوحشية بزمن قياسي جدا في ذلك التاريخ هو ١٠ دقائق فقط . **واما بطل هذه المجزرة فهو الجنرال البريطاني داير والذي اضطرت حكومة الهند الانكليزيه أن تعزله من منصبه في الهند بعد ان عممت اخبار مجزرته . الا ان جريدة « مورننج بوست » اللندنية الاستعمارية فتحت باب الاكتتاب لمساعدة القائد العظيم ، فتسارع الشعب البريطاني العريق ليتبرع لهذا الجزار المتوحش بمبلغ ٥٠ الفا من الجنيهات وهو مبلغ كبير جدا في ذلك الوقت . وهكذا يشترك الشعب البريطاني مع حكومته في مظاهر هذه العظمة الاستعمارية كأنهما وجهان لقطعة نقدية واحدة .**

● **سادسا — سياسة الكذب والنفاق :**

ومن مظاهر العراقة البريطانية ايضا هو سياسة الكذب والخداع والنفاق في معاملاتها مع الشعوب التي تعاملت معها او التي وقعت تحت سيطرتها ونضرب لذلك مثلين اثنين هما :

— تعامل بريطانيا مع الشريف حسين فيخلال الحرب العالمية الاولى ثم تنكرها له ولوعودها بعد الحرب ونفيها لهحيث مات وحيدا طريدا .

— ونجد ذلك ايضا واضحا في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ حيث تواطأت مع فرنسا واسرائيل على العدوان على مصر فبدأت اسرائيل الحرب على مصر ، وبعد ٢٤ ساعة انذر « انطوني ايدن » رئيس الوزراء البريطاني في ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ مصر واسرائيل بصورة مسرحية مضحكة : **بان القوات الانكليزية الفرنسية المشتركة ستحتل مؤقتا مواقع رئيسية في بورسعيد والاسماعيلية والسويس ، وعلى مصر واسرائيل سحب قواتهما الى مسافة ١٠ اميال شرق القناة بالنسبة الى اسرائيل وغرب القناة بالنسبة الى مصر مع وقف القتال .** ومدة الانذار ١٢ ساعة فقط ، والا اضطرت الدولتان الى استخدام القوة .

ولقد سخط العالم عليهم جميعا ، لما ارتكبوه من الكذب والنفاق والبهتان بادعائهم بأنهم يتدخلون لوقفالحرب مع أنهم الذين شبوها .

● **سابعا — الامبراطورية العريقة والانسانية :**

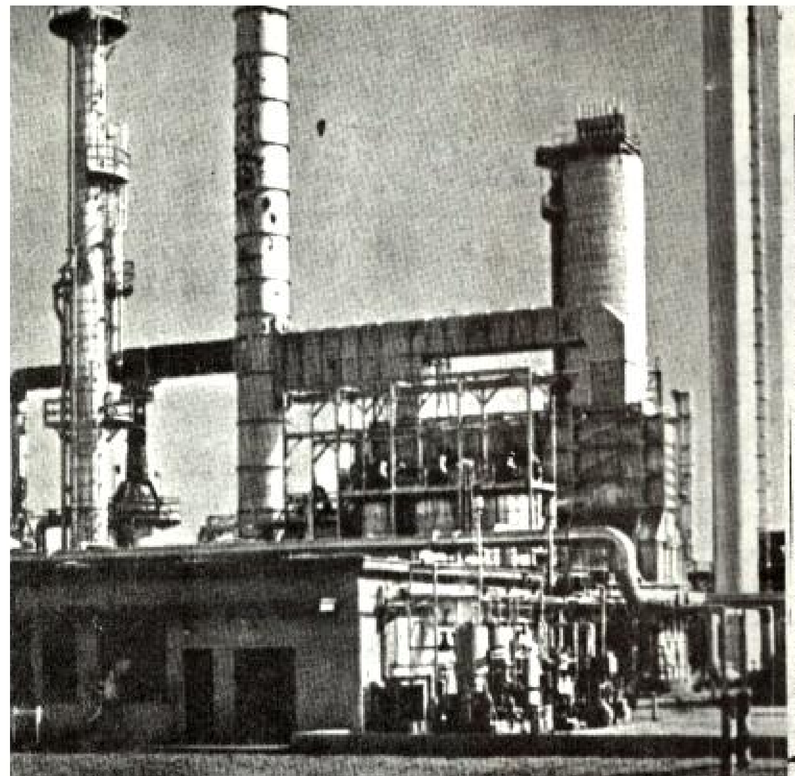
ونختم مظاهر العراقة البريطانية بالاطلاع على فهم هذه الامبراطورية للانسانية في ادنى مفهوم لها سواء على المستوى الداخلي في مستعمراتها ام على المستوى الدولي .

— ان بريطانيا العظمى قد فرضت على بعض من تستعمرهم عقوبة عامة ان يزحفوا على ايديهم وارجلهم عندما يمرون في شارع كانتامرأة انكليزية قد هوجمت فيه .

وامرت في حين اخر ومكان اخر ان يسجد ابناء البلاد امام المستعمرين الانكليز . وحرمت مرة ثالثة على غير الانكليز في بعض البلاد التي تستعمرها ركوب السيارة فصادرتها منهم واجبرتهم على السير اذ ان ركوب السيارات خاص بالسادة الانكليز . وهذا نقطة من بحر الفهم الانكليزي العريق للعلاقات الانسانية بين الشعوب .

واما على المستوى الدولي فان الامبراطورية العريقة قد سلكت خطة استعمارية اثارت مشاكل دولية عظمى افضت الى حروب مدمرة مستعينة في ذلك بكل اساليب الغش والخيانة والغدر من اجل الاستيلاء على مستعمرات جديدة أو من اجل تثبيت استعمارها في الاقطار التي تستعمرها وليس استشهاد الامام الشهيد حسن البنا ببعيد عن هذا ابدا .

وهكذا افسدت الامبراطورية البريطانية العريقة الاخلاق السياسية وانحطت بها الى الدرك الاسفل من الكذب والرياء واخلاف العهود والحنث بالايمان والمواثيق حتى اطلق عليها الكتاب في أوروبا اسم « الحانث » .





احداث ايران في الميزان النفطي الغربي

يلاحظ أن أحداث ايران التي ادت الىانقطاع النفط الايراني عن العالم الغربي منذ شهر نوفمبر الماضي ، اثارت حساسية نفطية بالغة الاهمية لدى الدول الغربية . وكان من نتيجة ذلك ان نشطت حركة المؤشرات النفطية لد ىهذه الدولية عاكسة عدم الاستقرار وذلك لان النفط بالنسبة للغرب يشكل اهمية كبرى لصناعاته واقتصادياته وايه هزة نفطية معناها اهتزاز الاركان الاقتصادية الغربية .

ولا غرابة في ذلك اذا عرفنا أن انتاج ايران الطبيعي قبل التطورات الاخيرة كان بمعدل ٦ ملايين برميلا يوميا او حوالي ١٠ ٪ من مجمل الانتاج العالمي . وكذلك فان اميركا تستورد ٥٪ من احتياجاتها النفطية من ايران بينما تشكل صادرات النفط الايرانية ١٥ ٪ من الاحتياجات النفطية للدول الغربية . وعليه فان ازمة النفط الايراني احدثت اثرا كبيرا على مسار **الاوضاع الاقتصادية والنفطية في دول العالم الغربي ،** التي استطاعت الخروج سالمة من آثار هذه الازمة حتى الان بفضل قيام اعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول «أوبيك» بتعويضها عن النفط الايراني ولكن الدول الصناعية **تبدي المزيد من المخاوف ، ازاء الاحتمالات المستقبلية الخاصة بمسار الاوضاع النفطية في ايران ،** وذلك في اعقاب قيام نظام حكم جديد لمح الى انهسيقوم بتأميم النفط وابعاده عن مؤشرات الشركات النفطية الغربية .

العالم الغربي قلق ..؟

وعلى الرغم من القلق الذي ابدته الدوائر البترولية الغربية ازاء احتمال استمرار توقف ضخ النفط الايراني الىالغرب ، الا ان هذا القلق قد خف بعد **ان هبت دول في الاوبيك لنجدة الغرب واخراجه من محنته ، وذلك بتلبية مطالبه بشحنات اضافية كتعويض عن نفط ايران .**

واكبر دليل على قلق الغرب التحذير الذي اطلقه وزير الطاقة الاميركي جيمس شليسنجر في وقت سابق من ان الازمة الايرانية **قد تكون اخطر** من الحظر العربي على النفط ابان حرب اكتوبر بين العرب واسرائيل في عام ١٩٧٣ ، **وقال انه بينما عمل** الحظر العربي على تخفيض واردات النفط للدول الغربية بشكل اكبر من **الذي تتسبب فيه اضرابات ايران ، الا ان الازمة الايرانية قد تستمر لفترة اطول بكثير . واضاف الوزير** الاميركي انه **فيما تستمر مثل هذه** الاضرابات فان **اي انقطاع اضافي في واردات النفط سيكون مدمرا** لاقتصاديات الغرب . **كما ان الدولة** الطاقة الدولية **قد اعلنت في اواخر** الشهر الماضي ان توقف النفطالايراني لم يشكل حتى الان مشاكل خطيرة بالنسبة لمستهلكي النفط الغربيين ، ولكن الخطورة في الامر تكمن في استمرار هذا التوقف لمدة ثلاثة او اربعة شهور اخرى . **وهذا بلا شك يعكس القلق المتزايد الذي يخيم على العالم الغربي حيال احتمالات معاناته الامر الذي ستنعكس اثاره على الاوضاع الاقتصادية الغربية .**

انتهازية شركات النفط الغربية !!

وعلى الرغم من قلق الاوساط الغربية ازاء ازمة انقطاع النفط الايراني عن الغرب الا ان مسار الاسعار النفطية فيالاسواق الغربية مؤخرا **اظهر أن الشركات النفطية الغربية عمدت الى جني المكاسب الكبيرة من بيع النفط الفائض لديها باسعار عالية تزيد كثيرا عن قيمة برميل النفط الخام في اعقاب الزيادة الاخيرة التي اقرتها الاوبيك ابتداء من مطلع الشهر الحالي وهي ١٢ر٣٠ دولارا .** فقد وصل سعر البرميل من النفط الى ٢٢ دولارا في بعض الاحيان . **ولم يصدر اي احتجاج من قبل الدول الغربية ازاء هذا التلاعب في اسعار النفط خاصة وان وان المستقبل النفطي الغربي معرض للهزات وعدم الاستقرار بسبب** استمرار انقطاع النفط الايراني . بينما الدوائر الغربية اقامت الدنيا ›

احداث ايران على الميزان النفطي الغربي

واقعدتها عندما قررت الاوبيك زيادة اسعار نفطها بنسبة ١٤٫٥٪ على مراحل تبدأ بنسبة ٥٪ من اول الشهر الحالي . واخذ الغربيون يطالبون باعادة النظر في هذا القرار ويدعون بأن ذلك سيحدث آثار سلبية على اقتصاديات الدول الغربية . علما بأن الاوبيك خسرت الاف الملايين من الدولارات بسبب تدهور الدولار في العام الماضي وذلك لانها تتقاضى اسعار نفطها بالدولار ، ولا غرابة في ذلك فأنانية الغربيين تنعكس دائما في كافة تصرفاتهم حيث لا يستطيعون اخفاء حقدهم تجاه الاخرين وعدم اكتراثهم بما يلحق بالعالم من ويلات فالمهم بالنسبة لهم التمتع بالفوقية . **وزيادة على ارتفاع اسعار النفط فقط في الجانب الغربي من العالم — لان نفط الاوبيك رخيص في ارضه ولكنه غالي الثمن بعد أن يتسلمه الغربيون — فان الذهب هو الاخر اخذ في الارتفاع في اعقاب تاثر سعر الدولار في ضوء ما آلت اليه احداث ايران من تارجح في الاوضاع الاقتصادية على الساحة الغربية .** والمستفيد في كلتا الحالتين هو الغرب طبعا ، حيث أن الغربيين الذين حصلوا على النفط بسعره قبل ان يرتفع وهو ١٢٫٧٠ دولارا ، اخذوا يبيعونه بأكثر من ٢٠دولارا للبرميل الواحد ، كما انهم يبيعون الكثير من كميات الذهب التي لديهم عندما يرتفع سعره محققين بذلك الارباح الطائلة .

وما هو موقف الابيك ؟

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ان الغربيين قالوا أن الاقتصاد الغربي سيتأثر عندما زاد سعر برميل النفط بمقدار ٦٠ سنتا فقط **بناء على قرار الاوبيك المذكور .. فيا ترى الا يتأثر الاقتصاد الغربي وقد راحت الشركات النفطيةالغربيه تربح في كل برميل نفط اكثر من ٧ دولارات .؟ ونتساءل ما هو موقف منظمة الاوبيك حيال ذلك سيما وأن تصريحات صدرت عن بعض** المسؤولين في دول المنظمة بأن أية تلاعبات من جانب الدول الصناعية ستضطر الاوبيك الى **الرد عليها .** واقرار زيادة جديدة على اسعار النفط . فيا لها من تناقضات ، فقد طلبت الدول الغربية من بعض دول الاوبيك زيادة انتاجها حتى تعوضها عن نفط ايران. وما ان استجابت هذه الدول لنداء الغرب وزودته بحوالي ٣٫٢ مليون برميل من النفط يوميا . بناء على معلومات مستقاة من وكالة الطاقة الدولية حتى راح الغربيون يبيعون هذا النفط **باسعار عالية . ففي ضوء هذه المسلكية الملتوية من جانب الشركات النفطية الغربية ، اما آن الاوان لان تدرك الاوبيك وبالاحرى الدول العربية الاعضاء في هذه المنظمة بأن هذه الثروة النفطية التي أنعم الله بها علينا يجب ان نحسن التصرف بها ، وعدم تبذيرها اكراما لخاطر الغرب ، فالاجيال القادمة لها حق علينا ، الامر الذي يستدعي الاهتمام بثرواتنا الطبيعية. فالغرب مهتم باستمرارية الحصول على نفطنا ووضعه في خزائنه الاستراتيجية تحسبا للطوارىء ولبيعه وقت الازمات باسعار عاليه وطالما ان الاوبيك مستمرة في اتخاذ موقف اللامبالاة حيال الابتزازات والاحتكارات الغربية فان الغرب لن يكترث بالهزات النفطية المستقبلية لان دول الاوبيك مستعدة للوقوف الى جانبه .**

فقد حذر المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية « اولف لانتسكي » في حديث نشر في الرياض من احتمال تأزم الوضع النفطي خلال العام الحالي مع انه استبعد ان يكون العالم في مواجهة ازمه نفطية حقيقية . وقال ان هدف الوكالة التي تضم ١٩ دولة صناعية كبرى الان هو منع حدوث انعكاسات خطيرة للازمة الايرانية على الاقتصاد العالمي عموما واقتصاد الغرب على وجه الخصوص . واضاف قائلا ان البلدان المصدرة للنفط ليست مسؤولة عما يدور في السوق العالمية من مضاربة وارتفاع في الاسعار . وقال ان هناك سوقا جانبية للنفط الى جانب السوق الرسمية ، وقد وضع « لانتسكي » النقاط على الحروف وأوضح بطريقة غير مباشرة بأن الغرب لم يكن بحاجة **الى الشحنات الاضافية من نفط الاوبيك التي بيعت باسعار عالية عندما قال** ان سوق البترول كان بها فائض منذ بضعة شهور فقط وانه لا يمكن الانتقال من وضع فيه فائض الى وضع يتسم بالنقص في وقت قليل جدا . ووفقا لاحصائيات وكالة الطاقة الدولية فان مقدار المخزون الشامل من البترول لدى الدول الاعضاء يصل الى ٣٩٠ مليون طن . ومهما يكن من امر فان المخاوف تخيم على العالم الغربي ، وذلك لان استمرار تدفق النفط الايراني بشكله الطبيعي غير مضمون سيما وان هناك **دلائل قوية على ان الحكومة الايرانية تعتزم تاميم النفط .** وقد انعكست هذه المخاوف من خلال ما قاله وزير الطاقة الاميركي جيمس شليسنغر امام احدى لجان الكونغرس الاميركي بأنه اذا لم يبدأ النفط الايراني بالتدفق مرة أخرى فان العالم سيواجه ازمة في شهر يوليو المقبل . تشبه الازمة التي حدثت بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ من جراء الحظر العربي على النفط . وقال انه اذا لم يعد الانتاج الايراني الى مستواه السابق فان أزمة الطاقة العالمية قد تكون اشد قوة مما كان متوقعا لها في الثمانينات **وعلى ما يبدو ان الامور على الساحة النفطية تسير لصالح الدول المنتجة للنفط لو انها احسنت الاستفادة من هذه التطورات . ولكن المستفيد الوحيد من ذلك هو الغرب ، وعليه فاننا نتساءل الى متى يا ترى تؤجل الاوبيك اتخاذ قرارها الحاسم ؟ فالاوضاع الراهنة والمستقبلية تحتم اتخاذ موقف حاسم على الساحه الدولية . فترك الامور تسير كما تريد الدول الصناعية ، ليس في صالحنا كما انه يلحق الضرر باقتصادياتنا ، وسيؤدي الى استنزاف ثروتنا النفطية التي نحن في أمس الحاجة اليها .**

صدى احداث ايران على الاوضاع الاقتصادية العالمية

كان لاحداث ايران ردود فعل مختلفة على الصعيد الاقتصادي العالمي ، فقد اخذت الشركات النفطية الكبرى في العالم تبدي قلقها من جراء ماسيسفرعنه انقطاع النفط الايراني من نتائج سلبية على هذه الشركات وعلى الاقتصاد الغربي ، كما ان الذهب عاد مجددا ليسجل ارقاما قياسية في اسعاره بعد ان اخذ الدولار في الانخفاض، وكذلك فان عقودا دفاعية تقدر بـ ١٥ بليون دولارا قد الغيت من قبل الحكومة الايرانية السابقة نتيجة لمضاعفات الوضع في ايران .. وفي غضون ذلك اقدم بنك الاستيراد والتصدير الاميركي على الغاء منح ضمانات مالية للصادرات الى ايران في ضوء الوضع الراهن .

قلق في الاوساط المصرفية السويسرية

اعربت الاوساط المصرفية السويسرية عن قلقها حيال الاموال التي تدفقت مؤخرا من ايران الى سويسرا . ولكن تدخل المصارف ادى الى الحد من تصاعد قيمة الفرنك بدرجة كبيرة بالنسبة الى الدولار والمارك الالماني .

الاتحاد السوفياتي يرفع اسعار نفطه

قرر الاتحاد السوفيتي رفع اسعار نفطه المصدر الى دول الكتلة الشرقية بنسبة ١٧ر٦ بالمائة وذلك في اعقاب اقدام شركات النفط الغربية على بيع النفط بأسعار عالية في الاسواق العالمية لجني الارباح الطائلة مستفيدة بذلك من احداث ايران .

المحادثات حول استقرار اسعار القمح العالمية

قال مراقبون ان المحادثات الجارية في جنيف بين الدول الرئيسية المنتجة للقمح بشان استقرار اسعاره لم تحرز اي تقدم يذكر . واضاف هؤلاء المراقبون ان السبب في ذلك يعود الى ان الولايات المتحدة تطالب بان يكون لديها اكبر مخزون عالمي من القمح وباعطائها الحق في ان تكون اسعار قمحها اعلى من اسعار القمح المنتج في الدول الاخرى .

جنرال موتورز الاميركية تحقق ارباحا خيالية

كشفت شركة جنرال موتورز الاميركية لانتاج السيارات النقاب عن انها حققت رقما قياسيا من الارباح خلال العام الماضي ١٩٧٨ مقداره ٣ر٥ بليون دولار . وقال ناطق بلسان الشركة ان هذا الرقم يعتبر اقل من ارباح العام الذي سبقه ١٩٧٧ .

ارتفاع نسبه التضخم في بريطانيا

عادت نسبة التضخم في بريطانيا الى الارتفاع مجددا . فقد اشارت احصائيات نشرت في لندن مؤخرا الى ان تكاليف المواد الخام اللازمة للقطاع الصناعي قد زادت بنسبة ٥ر١ بالمائة خلال شهر يناير الماضي وذلك في اعلى زيادة منذ حوالي عامين . كما ان ارتفاع اسعار النفط الخام لعبت هي الاخرى دورا في تصاعد التضخم .

الصناعات الكيماوية في دول الكتلة الشرقية توجه ضربة قاسية لكبريات شركات الصناعات الكيماوية في اوروبا الغربية

اظهرت احصائيات اقتصادية غربية ان تزايد اعتماد دول الكتلة الشرقية على نفسها — الاكتفاء الذاتي — في مجال الصناعات الكيماوية قد اخذ يسبب القلق الزائد لكبريات شركات الصناعات الكيماوية في اوروبا الغربية .. ووفقا لهذه الاحصائيات فان مشتريات الدول الشرقية من المنتجات الكيماوية قد هبطت من ٢ر٥ بليون دولار في عام ١٩٧٥ الى معدله ٢ بليون دولار سنويا . واشارت هذه الاحصائيات الى ان اوروبا الغربية حققت في عام ١٩٧٥ فائضا في التبادل التجاري بالمواد الكيماوية مع الدول الشرقية مقداره ١ر٦٥ بليون دولار ولكن هذا الفائض انخفض الى ٩٠٠ مليون دولار فقط في عام ١٩٧٧ . وهناك ما يدل على ان هذا الفائض سيتلاشى في عام ١٩٨٠ في ضوء تركيز الدول الشرقية على تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع الصناعي

نقاط في البال

بقلم «ابو انس»

● — طاغوت عصره — الذي طرده شعبه الى منفاه الابدي ، يقول للصحفيين الذين يقابلونه في نهاية حديثه معهم: « اتظنون لحظة واحدة في صدق حبي لشعبي » ؟؟ — سبحان الله .. لعله يقصد ذلك الحب الذي املى عليه ايداع الابرياء في السجون .. او لعله يقصد ذلك الحب الذي املى عليه انفاق ثروات شعبه على اعداء شعبه .. ام لعله الحب الذي املى عليه أيثار — جلالته — وحاشيته بالمال والممتلكات دون الفقراء والمعوزين من شعبه .. اي حب قصد هذا الطاووس الطاغية ؟ لا ادري .. لعل الايام تكشف لنا عن هذا الحب العميق ..

● لا اعلم حتى الان ما هو المقصود بتحكيم الكتاب والسنة في الحكومات الاسلامية ؟ هل يعنون بذلك تطبيق جانب العقوبات دون غيره من الجوانب ؟ اعتقد ان الجواب نعم .. لتصريحات بعض الحكام الاسلامية توحي بذلك ..

● دكتور في جامعة الكويت .. يسأل بعض الطلاب — مستغربا — : « هل من الواجب على المرأة ان تصطحب محرما اثناء سفرها للخارج » ؟.. طبعا ستندهشون لهذا السؤال وخصوصا انه موجه من قبل دكتور .. اذن دعوني ازيد من دهشتكم حينما تعلمون ان صاحبنا يحمل دكتوراه في « الحقوق والشريعة » .. وانه لا يعرف حتى مناسك العمرة ؟؟ ...

الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية

- ١ -

كان منفرج الاسارير ، تلوح البشاشة مشرقة في وجهه ، جاءني وهو يحمل في يده عددا من الصحف.

قلت له : خير ان شاء الله ... بشر .

قال : صحف الغرب كلها تتحدث عن البعث الاسلامي والانتفاضة الاسلامية التي بات الجميع يحسبون لها حسابا . انهم يعترفون بقوتنا ، ولا يخفون فزعهم منا .

قلت : شيء جميل .. ولكن يحسن ان تقرأ ما يكتبونه بذهن يقظ ، وبصيرة نافذة .. فهم ، يا أخي ، لا يكتبون هذا ليباركوا بعثنا الاسلامي ، ولا ليعترفوا بأننا على الحق ، ان لهم غايات كثيرة وراء ذلك ، لعلها لا تخفى عليك لو اعدت قراءة ما كتبوه بذهن يقظ ، وبصيرة نافذة كما ذكرت لك .

قال : ما رأيك لو اقرا عليك ما كتبته هذه الصحف لننظر فيه معا ؟

قلت : حسنا تفعل يا اخي .. فتفضل .

قال : تقول صحيفة الايكونومست في احد اعدادها الاخيرة :

« هناك الان مقولة قوية تقول أن الاسلام ركن اساسي لمقومات الحياة بما فيها السياسة في البلدان التي تسكن فيها اغلبية مسلمة . وليس في هذا القول ما هو جديد . فالقوة والضغط السياسي اللذان يرافقان هذه المقولة كانا دائما موجودين في تركيب اي دولة اسلامية .

وما حدث في السنوات الاخيرة هو ان القوة الاسلامية قد ارتخت او ضعفت بسبب ضعف تركيب العديد من الدول الاسلامية .

على أن الحقيقة القائلة بان الاسلام أصبح في الربع الاخير من القرن العشرين يتمتع بقوة كبيرة تؤهله لكي يكون ركن الحياة الاساسي في تثير تساؤلا هو :

لماذا جاءت هذه القوة الدينية الجديدة من الاسلام ، ولم تأت من العقيدتين الاخريين اللتين تدين بها ، كما هو الحال في الاسلام ، اجناس بشرية مختلفة وهما المسيحية والبوذية . ولهذا التساؤل أجوبة عديدة هي :

● الاسلام دين شاب . وهذه حقيقة نادرا ما يتطرق الدارسون والمعلقون الى ذكرها . فعمر الاسلام لا يتجاوز ١٤٠٠ عام ، بينما مضى على المسيحية حوالي الفي عام ، وعلى البوذية أكثر من الفين وستمائة عام . والاديان لها تاريخها وعمرها ، وهي ليست خارجة عن قانون القوة والزمن . ففي عام ١٤٠٠ ميلادية كانت الكنيسة المسيحية اقوى القوى في أوروبا . ففي ذلك التاريخ شهدت أوروبا ظهور مفكرين بارعين من امثال اكوايتس ودانتي دويكليف والبوذية فقد كانت في عام ٨٠٠ ميلادية منتشرة في أمصار شاسعة في الهند وافغانستان واسيا الوسطى أما الاسلام الذي يمر الان في منتصف العمر ، فما زال دينا يتزايد اتساعا وانتشارا وخصوصا في المناطق شبه الصحراوية في افريقيا ، وبعض الدول الاخرى حيث تشير التقارير الى ان اثنين من المواطنين الدانمركيين يشهرون أسلامهم في كل اسبوع .

ومما يدل على قوة الاسلام ايضا ، الحج الذي هو اكبر تجمع بشري متغاير الاجناس يشهده العالم في الوقت الحاضر ففي كل عام يزيد عدد من يقصدون مكة لاداء فريضة الحج بمقدار مائة الف شخص ، في حين بلغ عدد الحجاج في العام الماضي اكثر من مليون ونصف المليون نسمة . وهذا التجمع السنوي الكبير ، يعبر عن ديناميكية الاسلام الحديث ويعزز وحدته » .

● اثنان من المواطنين الدانمركيين يشهران اسلامهما في كل اسبوع



صحيفة الايكونومست :

لماذا جاءت هذه القوة الدينية الجديدة من الاسلام ولم تأت من البوذية أو المسيحية

قاطعت قراءة صاحبي وقلت : لو توقفت قليلا هنا يا أخي وتدبرت كلام صحيفة الايكونومست ، فلاشك انك ستجده كلاما جيدا يصف الاسلام بالقوة والشباب ، وهذا كلام جميل ، ولكنك تلاحظ ان الصحيفة تقول ان هذا ليس خاصا بالاسلام ، فالنصرانية حين كان عمرها ١٤٠٠ عام كانت في قوة الاسلام الحالي الذي عمره ١٤٠٠ عام ، وهي تريد ان توحي بذلك ان الاسلام سيصيبه الهرم كما اصاب غيره من الديانات . ولعل هذا واضح في عبارتها : « الاسلام الذي يمر الآن في منتصف العمر » .

وماذا تقول صحيفة الايكونومست ايضا ؟

وتابع صاحبي قراءته :

« الاسلام كدين ، لم يتحجر او يضيق افقه في يوم من الايام . ومنذ سنواته الاولى وجد الاسلام نفسه امام تحديات سياسية وروحية وثقافية من الغرب المسيحي . وفي السنوات المائة الأخيرة كان التحدي السياسي والثقافي للاسلام على اشده ولو كان موطن الاسلام الاصلي بلدا مثل اندونيسيا على سبيل المثال ، فان تاريخه لا بد وان يكون مختلفا ، واشبه ما يكون بتاريخ البوذية . لكنه نشأ وترعرع في موطن يقع على مفترق طرق بين قارات ثلاث ، الامر الذي فرض عليه ان يكون صلبا ومتيقظا امام اوروبا المتنامية للدفاع عن النفس .

اما التحدي الروحي ، المتمثل في المحاولات التبشيرية المسيحية ، فقد تلاشى ولم يكن له الاثر الكبير ، حيث ادركت الارساليات التبشيرية اخيرا أن الاسلام يتمتع بحصانة نادرة ضد التبشير ولم تستطع هذه الارساليات طيلة القرن الماضي رد سوى الفي شخص من المسلمين عن دينهم وتحويلهم الى مسيحيين .

وعندما كانت الارساليات والادارات الاستعمارية الاوروبية تتهم الاسلام بالتخلف فانها كانت فقط تتحدث عن القشور الخارجية والمنظمات الدينية والمجتمع الاسلامي والتي كانت بالفعل متخلفة .

ولكن الايمان بالدين الاسلامي كعقيدة شعبية ظل قويا تحت تلك القشور ، وهذا هو السبب الذي حال دون استجابة المسلمين للارساليات التبشيرية .

ولكن النقد المسيحي للاسلام دفع ايضا رجال التحديث في العالم الاسلامي الى اعادة النظر في بعض معتقداتهم ، الامر الذي دفعهم بالتالي الى توجيه النقد للمجتمع الاسلامي ومؤسساته .

لقد لاقى التحدي السياسي الاوروبي للاسلام نجاحا كبيرا في باديء الامر ، وقد بدا هذا التحدي بالحروب الصليبية وانتهى بعد الحرب العالمية الاولى حين سيطرت بريطانيا وفرنسا وهولندا وروسيا على كافة اقطار العالم الاسلامي . وهذه العملية في حد ذاتها تظهر ان روح الحروب الصليبية لم تمت وخير دليل على ذلك تلك الحادثة التي وقعت عام ١٩٢٠ عندما دخل القائد الفرنسي الجنرال ـ غورو ـ دمشق وكان اول شيء فعله غورو ان ذهب الى ضريح ـ صلاح الدين ـ

»

● الاسلام يرفض المادية الغربية التي توقع المجتمع في بحور الفساد والانحلال

الاسلام يندفع الى السطح في تركيا بكل قوته ..

الواقع خارج الجامع الاموي وطرق بابه وقال – ها قد عدنا يا صلاح الدين – .

قلت : اسمح لي بمقاطعة اخرى اشير فيها الى غمز الصحيفة بالمنظمات الدينية والمجتمع الاسلامي ووصفها لهما بالتأخر والتخلف ،

وثنائها على رجال التحديث الذين اعادوا النظر في بعض معتقداتهم ، ثم قيامهم بتوجيه النقد الى المجتمع الاسلامي ومؤسساته .

لكن هذا لا ينفي صدق الكلام الاخر الذي ذكرته الصحيفة ، وبخاصة قولها ان روح الحروب الصليبية لم تمت ، واستشهادها بكلمة الجنرال غورو عند ضريح صلاح الدين الايوبي .

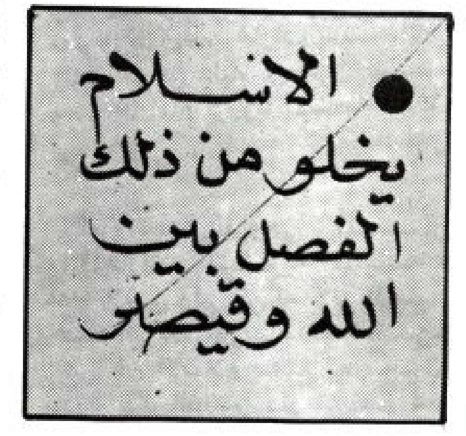
قال صاحبي : وتتابع الصحيفة كلامها قائلة :

« وبعد ذلك استطاعت الحركات المناهضة للاستعمار القضاء على التحدي السياسي المباشر من جانب اوروبا للعالم الاسلامي ، فيما غدا منطقة اواسط اسيا السوفيتية .. لكن الوضع يختلف بالنسبة للدول العربية الاسلامية ، حيث ما زال التحدي العسكري – السياسي الغربي قائما من خلال قاعدة الغرب الامامية المتقدمة اسرائيل .

● ان جزءا كبيرا من حيوية الاسلام الحالية وقوته يعود الى ان هذا الدين شارك مشاركة مباشرة من خلال العلماء و – رجال الدين – الذين يحملون لواءه في الكفاح ضد المستعمرين الغربيين . ففي العقدين الاولين من هذا القرن تولت الجماعات الدينية و – رجال الدين – قيادة الحركات الوطنية في العديد من البلدان الاسلامية مثل المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر وسوريا والعراق واندونيسيا

وعلى صعيد التحديات الغربية للاسلام يمكن القول ان التحدي الثقافي هو اكثرها خطرا ، فالاسلام يرفض المادية الغربية التي توقع المجتمع في بحور الفساد والانحلال وتورث الناس هموم المخدرات واشكال الحضارة الغربية الاخرى من موسيقى وعري وما شابهها .

ويشتد رفض الاسلام لهذه الامور عندما يكون الحكام المحليون موالين للغرب او منحلين او ظالمين . وضد هؤلاء جميعا يقف الاسلام بشدة وعقيدة ثابتة لتصحيح المسار الاجتماعي .



ان احد الدلائل على اشتداد المد الاسلامي ، يكمن في الاعداد المتزايدة من النساء والشابات صغيرات السن اللواتي بدأن بارتداء الزي الاسلامي في العديد من بلدان الشرق الاوسط غير ابهات بكل جديد ، او بكل ما تطالب به امهاتهن اللواتي حاربن من اجل ما يسمى بحرية المرأة . ففي مصر وسوريا والاردن ، دفع العار الذي لحق بالعرب نتيجة لهزيمة حرب حزيران والفراغ الذي يعيش المجتمع الاجيال الصاعدة شبابا وشابات للعودة الى الاسلام وتعاليمه وفي ايران ايضا دفعت حركات – التغريب – المتكررة المجتمع الى فوضى عارمة ، لجأ الشباب هربا منها الى الاحتماء بالاسلام دينا .

ولهذه الاسباب جميعا ، اصبحت تعاليم القرآن اوامر ملزمة للمسلم العادي ، يرى فيها امرا لا يمكن الخروج عنه . ومن بين هذه التعاليم القول بان الاسلام عقيدة كاملة ونهج حياة كامل ، وليس مجرد دين للعبادة فقط . والاسلام يفرض سلطته على كل ما يقوم به المسلم ، بما في ذلك نشاطاته السياسية والاقتصادية . فالاسلام يخلو من ذلك الفصل بين « الله وقيصر » اي بين الدين والسياسة . ومن هنا فان الحديث عن الدولة الاسلامية في اي بلد مسلم يعتبر في غير مقامه ، لان من المفروض حسب التعاليم القرآنية الا يكون للمجتمع المسلم سياسة اخرى غير سياسة الدولة الاسلامية . كما ان الحديث عن دولة علمانية ، يعتبر امرا منافيا للتعاليم الاسلامية . ففي تركيا حاول ذلك المصلح الاجتماعي الضحل التفكير كمال اتاتورك تحويل تركيا المسلمة الى دولة علمانية ، وها هي نتائج تلك المحاولة تسطر بحروف من دم كل يوم في صفحات التاريخ التركي . وقد ادار الاتراك ظهورهم لعلمانية اتاتورك وحملوا دينهم معهم الى – تحت الارض – حيث ترعرعت جماعة الاخوة الاسلامية التركية ، فما ان انحسر الضغط المعادي للاسلام في تركيا حتى اندفع الاسلام الى السطح بكل قوته » .

رفع صاحبي رأسه عن الجريدة ، وطواها ، ووضعها جانبا ، ثم امتدت يده الى صحيفة اخرى وفتحها ليقرأ فيها .

قلت : هل هناك صحيفة اخرى تحدثت عن البعث الاسلامي ؟

قال : نعم .. انها صحيفة الواشنطن بوست .. تحدثت عن الحركة الاسلامية في مصر .

قلت : ما رأيك لو تركنا الحوار حول ما كتبته الواشنطن بوست الى العدد القادم ؟...

فاعتبروا يا أولي الألباب

الثورة الإيرانية تعدم أربعة جنرالات بينهم نصيري رئيس جهاز المخابرات الإيرانية المنحل



● جثث الجنرالات في مشرحـة طهران

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يُقَتّلوا

من سلبيات هذا القرن الهجري «٢»

د. احمد الخراط

كما شهد هذا القرن ولا سيما أوائله بروز فكرة القومية العربية في الدول العربية ، وذلك بديل عن النظرية الاسلامية التي اجهزوا عليها، ووادوا خطوطها الكبرى ، والمعروف ان هذه الدعوةظهرت في مظهر براق خدع كثيرا من الشباب العرب ، وذلك بحجة جمع شمل العرب في اطار واحد ، وقد بدات هذه الدعوة على يد النصارى ، ففي عام ١٨٧٥م تأسست جمعية من خمسة نصارى درسوا في الكلية البروتستانتية في بيروت ، وكانت تدعو الى طرح فكرة الرابطة الدينية والاخذ بالفكرة القومية ، ونادوا بأن الدين لله والوطن للجميع ، واصبح لهذه الدعوة كما يقولون فلاسفة يدعون اليها من مثل ساطع الحصري وجورج انطونيوس واسماعيل مظهر ، يقول جورج انطونيوس في كتابه « يقظة العرب » : « انبثق فجر حركة العرب القومية في ديار الشام وكان ذلك عام ١٨٤٧ بتاسيس جمعية متواضعة في بيروت يرعاها الاميركان » ويقول :

وقد بدا اول عمل منظم في حركة العرب القومية عام ١٨٧٥ بقيام خمسة شباب من الذين تلقوا العلم في الكلية السورية البروتستانتية في بيروت بتشكيل جمعية سرية وكانوا جميعا من النصارى ، الا انهم ادركوا ضرورة اشراك المسلمين والدروز معهم » ويقول :

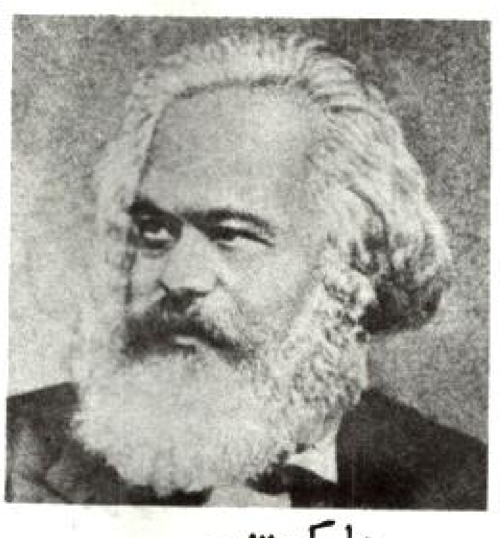
« وكانت الماسونية قد دخلت بلاد الشام من عهد قريب فتمكن القائمون على الجمعية السرية من حمل المحفل الذي انشىء حديثا على الاهتمام بعملها ، وذلك بتوسط احد الاعضاء »

ومضى القوميون يسعون في هدم الرابطة الدينية واعلاء رابطة العروبة ، وقد حاول بعضهم التقريب بين الفكرة القومية والرابطة الدينية كما صنع ساطع الحصري ، ولكن القضية في أواخر القرن بدات تظهر واضحة ، واصبح الجيل الاخير يدرك بعد ما بين الطريقتين، وذلك بعدان اتضح لهم انها لعبة ابتدعها الغرب لابعاد الخطر الاسلامي الاعظم ، يقول لورنس : « واخذت افكر طول الطريق في سوريا واتساءل : هل تتغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية وهل يغلب الاعتقاد الوطني المعتقدات الدينية ، وبمعنى أوضح هل تحل المثل العليا السياسية مكان الوحي والالهام وتستبدل سوريا مثلها الاعلى الديني بمثلها الاعلى الوطني ؟ هذا ما كان يجول بخاطري طول الطريق » ويقول ابا ايبان

وهو وزير لخارجية اسرائيل في محاضرة له في جامعة برنستون الاميركية : « يحاول بعض الزعماء العرب أن يتعرف على نسبة المد الاسلامي بعد الهزيمة الاخيرة وفي ذلك الخطر الحقيقي على اسرائيل ، ولذا كان من اول واجباتنا ان نبقي العرب على يقين راسخ بنسبهم القومي لا الاسلامي » وعندما تتحدث صحافة الغرب عن الشرق يزعجها اولا قضية الحركة الاسلامية التي تصحو ولا يخطر لها أن تتحدث عن القومية العربية المحتضرة ، تقول صحيفة التايمز : « نحذر من الحركة الاسلامية والغرب امام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس »




ابا ايبان




ماركس

لينين

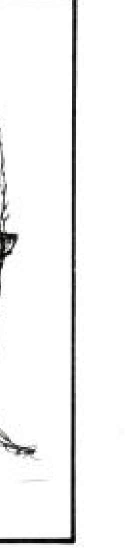
ولعل من اخطر سلبيات هـــذا القرن بروز الدور اليهودي في الافساد والتخريب من جهة والسيطرة على قلب العالم الاسلامي فلسطين مـــن جهة اخرى ، وقد شهد هذا القـــرن منذ بدايته محاولات دائبة من طرف اليهود للوصـــــول الى فلسطـــين وحينما فشلوا في استمالة السلطان عبد الحميد واستغـــــلال ضعـــف الامبراطوريـــــة نشروا صنائعهـــم الاتحاديين والماسونيين لقلب النظام وسعوا في انفصال الدول العربية ، وبعد ان احكموا وجودهم فيفلسطين انتقلوا الى مرحلة جديدة هي اشعار الاجيال الاسلامية بأن لا امل فـــي فلسطين وان اسرائيل حقيقة واقعة، وجاء الدور الذي وصلوا فيه الـــى وجود حكام من طرفنا يؤمنون بـــهذه المقولة الخطيرة ، والاغرب من هذا وجود قياديين فلسطينيين يوافقـــون على ما يسمى بحدود عام ٦٧وقيام دويلة فلسطينية . اما فيما يتعـــلق بالافساد فقد شهد هذا القرن عملية الافساد الاخلاقي التي ينفذها اليهود في العالم عـــن طريق صنائعهـــم «

يقول الاستاذ العقاد : « ولن تفـــهم المدارس الحديثة في اوروبا ما لــــم تفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيهـــا وهي ان اصبعا من الاصابع اليهودية

كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقـــيم الاخلاقية وترمي الى هدم القواعدالتي يقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان » ، ويقول البروتوكـــــول التاسع : « ولقد خدعنـــــا الجيل الناشىء من الاميين وجعلنـــــاه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ، ولكننا نحن انفسنا الملقنون لهـــا ». اما هتلر في مذكراته فينص بعد ان خبر اليهود عن كثب : « واكتشفت مع الايام انه ما من فعل يغايـــــر الاخلاق وما من جريمه بحق المجتمع الا واليهود فيهـــــا » ان الهجمـــه الانحلالية التي يغرق فيها كثير مـــن الشباب المسلم اليـــــوم ولا يدرون منفذيها الحقيقيين .

ففي تركيا مثلا كان هناك راقصه في ازمير يهوديه اسمها ماريا انجيلا وهي ضابط في الجيش الاسرائيلي . ويحتفظ كتاب « الافعى اليهودية » بصورتها وهي تقوم بعملهـــا . وفي ايران يبدو ان موجة الانحلال التي تنتشر فيها وضج منها كثير مـــن المسلمين هناك يقف اليهودوصنائعهم القاديانيون من ورائها ، وموجـــه تخنيث الشباب في العالم الاسلامي لها خلفية يهودية وينبغي ان نعلـــم انه يشرف على تخنيث شباب انكلترا اربعة من الخنافس ثلاثة منهم يهود، وهدف اليهود من كل اعمالهم تدمير الفضيلة والاستقامة بين الشعـــوب حتى تنساق وراء الرذيلة وبالتالـــي لاتصبح قادرة على الثبات فتخـــلي ساحة القيادة لليهود الطامحين الى حكم العالم . كما ترغب اليهودية في وجود طبقة من النساء المتعلمـــات اللواتي ينبذن التدين ويشجعن على خلافه ، يقول اليهودي مروبرجر في كتابه « العالم العربي اليـــــوم » : **ان المراة المسلمة المتعلمة هي ابعد افراد المجتمع عن تعاليم الدين واقدر افراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيدا عن الدين ، وتقف الماسونية التـــي هي خلية يهودية من وراء كثير مـــن التنظيمات التي تشجع على الانحلال الخلقي المشين ومن اقوالها : « ان امنيتنا هي تنظيم جماعه من الناس يكونون احرارا جنسيا ، نريـــد ان نخلق الناس الذين لا يخجلون مـــن اعضائهم التناسلية ، لا بد من النصر المحقق اذا استطعنا ان نغذي الشباب منذ سنوات اعمارهم الاولى باسس هذه الاداب الجديدة »** . وتضيـــــه السينما التي تنتشر في كل العالـــم

تقول البرتوكولات



« قد نشرنا في كل الدول الكبرى أدبا مريضا قذرا ... نحن على الدوام نتبنى الشيوعية والرأسمالية

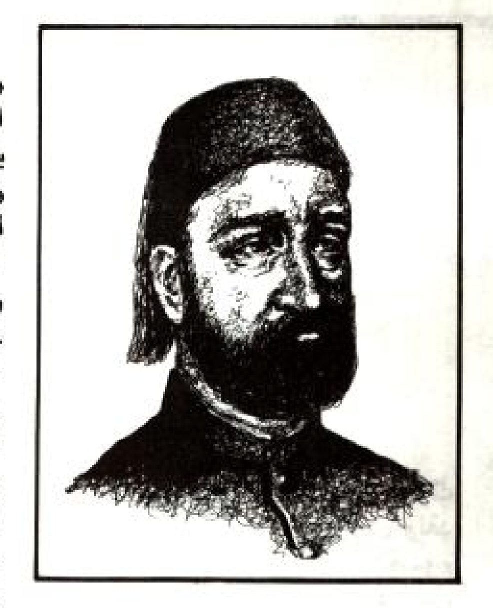
الاسلامي الا ما رحم ربك وازدهرت في هذا القرن مصيدة دسمة تبث فيها اليهودية سمومها عن طريق اجهزتها من ممثلين وممثلات ومؤلفين واغراءات جهنية ، وكل اولئك ينسجون شبكة تصنع من الافلام الرخيصة الداعرة ما هو افظع من الدرجة الحيوانية الهابطة . كما استغلت موضوع الادب لتحقيق اهدافها غير الاخلاقية . تقول البروتوكولات : « **وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ادبا مريضا قذرا يغثي النفوس** » وتقول : « **ولكي نبعد الجماهير عن ان تكتشف بنفسها اي خطر عمل جديد سنلهيها بانواع شتى من الملاهي** » وتصرح البروتوكولات بأن الصهيونية هي وراء سمة المجون العالمية .

وثمة سلبية خطرة ظهرت في هذا القرن سنة ١٩١٧م وهي تحول الفكر الشيوعي الى دولة في روسيا ثم الى دول في أجزاء واسعة من اوربا، وقد اثرت هذه الفتنة تأثيرا مباشرا في العالم الاسلامي فأصبح لها اتباع من بني جلدتنا ينادون بتطبيقها في الحكم والتصور والسلوك ويريدون قصدا أن يستبدلوها بشرع الله، والمعروف ان الشيوعية من صنائع اليهودية فهي التي اسستها وربتها ودفعتها الى الوجود ، وذلك لتمزيق العالم بنظريتين متصارعتين هما الراسمالية والشيوعية ، والمعروف ان ماركس الداعي الاول لها هو ابن حاخام يهودي اتبع المسيحية بعد ان غير دينه ليهاجمها بحرية ، أما لينين فهو من مخططي الصهيونية ومن واضعي بروتوكولات حكماء صهيون، كان اول رئيس دولة في روسيا هو اليهودي كليمينيف وتلاه الارهابي اليهودي دي سفرولوف ، وكان اكبر رجال الحكومة الاولى من اليهود ، كما أن قوام المجلس الشيوعي العام كان ٥٤٧ عضوا ، منهم ٤٤٧ من اليهود ، وقوام اللجنة المركزية ٣٨٨ منهم ٣٧١ يهوديا ، تقول البروتوكولات : « **ونحن على الدوام** نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعا لمبدا الاخوة والمصلحة العامة الانسانية »وتقول: « ان نجاح ماركس قد رتبناه من قبل » اما في العالم العربي فاننا نلاحظ ان معظم رواد الشيوعية فيه كانوا يهودا ففي العراق مناحيم دانيال وجلبرت وفي مصر هنري كوريل وداود كوريل وريمون اجبون.

كما شهد هذا القرن نشاط الماسونية فقد ضللت كثيرا من شباب العالم الاسلامي ورجالاته وجعلتهم ينخرطون في محافلها مخدوعين بما تشيع من أهداف براقة، مع العلم ان الماسونية من صنيعة اليهودية . تقول البروتوكولات « سنحاول ان ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم ،وهذه الخلايا ستكون افضل مراكز الدعاية وسنضع الحبائل والمصايد في هذه الخلايا لكل الاشتراكيين طبقات المجتمع الثورية » وقد وجهت الماسونية الى العالم الاسلامي ضربة مركزة حيث كان لها دور رئيسي في ضرب الخلافة الاسلامية .

وأما عن الصعيد الفكري فقد شهد هذا القرن رواج طائفة ضخمة من الافكار الشيطانية التي تهدم فكرة الاله وتبني على هذا الهدم ركاما هائلا من التصورات المنحرفة ، وقد تهيأ لليهودية رجال فكر كبار وكان لهم اثر كبير في توجيه العلوم النظرية والحضارية والانسانية وكان لهم دور كبير في تنفيذ المخططات اليهودية تنفيذا مباشرا وغير مباشر ، وقد

ماذا خسر العالم الاسلامي في هذا القرن ...؟



مضى هؤلاء يجعلون مما رتبوه نظريات علمية ــ ففرقوا بين الدين والعلم ، وبين الناس والاخلاق وكانوا يرون ان الدين تهمة ينبغي ان يسرع المرء للتبرؤ منها لان هذا واجب يقتضيه العلم ، ثم مضوا الى اكثر من هذا فقالوا ان الدين نفسه هو الانحراف ، وان الاخلاق ليست قيمة من قيم الحياة ، وهذه في الحقيقة خطوة رهيبة يخطوها الانسان في هذا المجال ، فقبل هذه النظريات كان الانسان ينحرف عن الدين وقد يعود اما الان فقد استمد من هؤلاء العلماء سندا سموه علميا يرتكز على نظريات ودراسات علمية ، وكان دارون في القرن الماضي هو الذي اشعل لهم الفتيل حينما انطلق في دراساته من حيوانية الانسان ، ثم جاء اليهود الثلاثة : ماركس وفرويد ودركايم فوسعوا من نطاقه .

ويعد هذا القرن قرن الاستشراق والتبشير النشيط ، وقد شهد لهم حركة كبيرة ، وكانوا يبداون باسم المناهج العلمية والاصلاحات والنوازع الانسانية ، ويعد جولد تسهير اكبر المستشرقين في هذا القرن وكان يهوديا حاقدا حقدا اعمى على الاسلام ورجاله ، فمضى يثير الشبهات ويكتب ما يعكس في الحقيقة موقف اليهودية من الاسلام ، وكان اكبر المبشرين صموئيل زويمر وهو يهودي متلبس بالمسيحية ، ومن المستشرقين الخطرين بروكلمان وفنسنك ووليم جيفور ، وقد اهتمت وزارات المستعمرات باعمالهم واتبعوا وسائل كثيرة منها : تشويه الاسلام وبنيه ، ها هو رودنسون يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**زير نساء ينظم الحملات لقطع طريق القوافل لينهب الطنافس الحريرية ويفرشها لزوجاته**))

والغريب ان كلمة ((المستشرقين)) حينما تذكر امام كثير من ابناء هذا الجيل نجدهم يسرفون في الثناء والتقدير عليهم ، وهذا يدل على مدى التضليل الذي كان ينفذه هؤلاء ، ومن وسائلهم التعليم والطب وجهد المبشرون لاحتواء مدارس البنات وتوجيهها ، ويرى المبشر جب انها بؤبؤ عينه ، كانوا يعقدون المؤتمرات التبشيرية للتداول في نقاط النجاح والفشل وكيفية ضرب الاسلام ، وقد سجل لنا كتابا : الغارة على العالم الاسلامي والتبشير والاستعمار طرفا من هذه المؤتمرات ، ومن اشهر جهودهم دوائر المعارف البريطانية والفرنسية والاسلامية ، وقد كتب معظمها بأيدي اليهود .

ومن جهة اخرى : خسر العالم الاسلامي في هذا القرن بعض دوله ووقع تحت تأثير المد الشيوعي الالحادي من قبل البانيا وافغانستان وعدن والجمهوريات الاسلامية السوفيتية ، وكل اولئك دول استطاع الشيوعيون ان يستولوا عليها ، فمضوا يخططون فيها تخطيطا شيوعيا خالصا ، كما قامت في دول اخرى محاولات لانقلابات عسكرية شيوعية من مثل السودان واندونيسيا ولكنها لم تفلح ، وهذا يدل على ان الشيوعية تتربص بالعالم الاسلامي الدوائر ، فهي تحاول ان تغتاله في السر والعلن . هذه ابرز سلبيات القرن عرضتها بايجاز وآمل ان يضعها الدعاة في حسابهم ويستذكرها الشباب في تطلعاتهم ، ويجدر بنا ان يفيد منها بأن عدونا جدي في حربه مع الاسلام لا يرحم ضعف رجاله وضعف همتهم وانما يتخذ من هذا الخلود الى الارض دفعة الى الامام ليمضي في عمله فماذا اعددنا له ؟

احمد محمد الخراط

حصاد الهشيم

دروس من ايطاليا

حين اعلن رسميا في ايطاليا مصرع الدو مورو الزعيم الايطالي قدم وزير الداخلية الايطالي استقالته محترما نفسه قبل ان يحمله عليها مجلس البرلمان الايطالي .

وحين اعلن في القاهرة مصرع المغفور له الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف والازهر السابق ، سجل مجلس الشعب المصري شكره لوزير الداخلية ورجال الامن على الجهد الذي بذلوه في تعقب الجناة ..

وفي الايام القلائل الماضية ، اعلن رئيس الجمهورية الايطاليه استقالته واصر عليها وقبلت ، بالرغم من انه لم يتبق على انتهاء مدة رياسته الا ستة اشهر ، وبالرغم ايضا من ماضي الرئيس جيوفاني ليوني المعروف بالاخلاص والامانة والنزاهة وكان الدافع الى هذه الاستقالة ، نشر مجرد شبهات اثيرت حوله بشان مخالفات مالية ، منها تهربه من الضرائب ، وكان لصحافة اليسار القدح المعلى في اثارة هذه الزوبعة.

ولنتصور :

اولا ــ ان رئيس الجمهورية في ايطاليا لا يعفى من الضرائب ..

ثانيا ــ ان رئيس الجمهورية لا يملك حل البرلمان .

ثالثا ــ ان رئيس الجمهورية لم يكن من سلطاته ان يزج بخصومه السياسيين في المعتقلات والسجون او ان يحقق معهم او يقدمهم للمحاكمة بتهم لا اساس لها من الصحة .

واخيرا آثر رئيس الجمهورية الاستقالة ، حتى يستطيع الدفاع عن نفسه مما اثير حوله من شبهات ..

والوجه المقابل في بلادنا العربية لا يحتاج الى كلام .. وكفى .

ابو هالة



التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي

نتابع نشر المحاضرة التي القاها الدكتور عبدالله عزام الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة عمان عن التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي فيتحدث في هذا العدد عن التيار الشيوعي ، وفي العدد القادم يتحدث عن الاتجاه القومي ..

الذي يدرس نظريه ماركس يدرك انها مفصلة للمجتمع الانكليزي ، ولقد كان اليهود يحلمون كذلك ان تقوم الثورة في داخل المانيا او داخل بريطانيا . ولكن اليهود بعد ١٨٩٧ غيروا رايهم وجعلوا محط ثورتهم روسيا ، وذلك لانهم استولوا على بريطانيا من خلال التسلل الى الوظائف الكبرى ، والوصول الى الوزارات ، اذن فليتجهوا الى بقعة اخرى ، لا بد ان ينتقموا من شعبها وهي روسيا ، واختاروها لتنفيذ مخططهم لان الشعب الروسي يحتقر اليهود ، ولان روسيا فيها سبعة ملايين ونصف من اليهود ، وهو اكبر تركيز عالمي لهم ، ولان الشعب الروسي تابع اليهود بمذابح كبرى بعد اغتيالهم امبراطورهم المحبوب « بطرس الثاني » ١٨٨٢ ، بالاضافة الى ان الشعب الروسي يعيش عيشا بدائيا حقيرا يسيطر فيه رجال الاقطاع ومعظم ابنائه محرومون ، ويستطيعون ان يشتروا كثيرا من الضمائر بالاموال اليهودية التي تشتري بها رؤوس اوروبا .

وبدأ لينين في سويسرا يصدر مجلة « الاكسترا » ، ويقوم ببعض الاضطرابات هو وتروتسكي من خلال حركات كانت تسمى حركات النهليس الفوضوية .

وقد حضر لينين مؤتمر اليهود سنة ١٨٩٧ والتقى بهرتزل ، والتقى في سنة ١٩١٦ بخليفة هيرتزل وهو وايزمان ، واتفق معه على ان يدفع اليهود بثقلهم في الثورة البلشفية ، مقابل ان ينصف اليهود .

وجاء لينين بـ٢٢٤ من ثوار بولشفيك (مجرمي المانيا ونيويورك)

هل تعلم أن جميع الاحزاب الشيوعية العربية يهود .. دون استثناء ..

ــ حي بروكلن في نيويورك ما زال مركز التخطيط العالمي لتسنيم البشرية حيث يكمن كهنة صهيون ، وسادتهم الذين يفرزون كل يوم مخططا لتدمير البشرية ــ ومن الجدير بالذكر أن تروتسكي هو من حي بروكلن في نيويورك .

جاء لينين بـ ٢٢٤ مجرما ، وقام بالثورة في روسيا بعد أن مهد لها بالخلايا الشيوعية الكثيرة .

قامت الثورة في ١٧ تشرين اول ــ اكتوبر ١٩١٧ ، وفي الاسبوع الاول منها ، صدر ترار من شقين ، الشق الاول يقول ان الاعتداء على الجنس السامي جريمة يعاقب عليها القانون والشق الثاني يقول باعتراف الثورة لليهود بحقهم في وطن قومي لهم في فلسطين ، وجاء هذا قبل أن يصدر وعد بلفور بعشرة ايام تقريبا ، ٢ تشرين ثاني ــ نوفمبر ١٩١٧ ، صدر وعد بلفور الانكليزي بالاعتراف بوطن قومي لليهود في فلسطين .

وكان المكتب التنفيذي الاول للثورة مكونا من سبعة اشخاص ، منهم خمسة يهود : لينين وزوجة ستالين « روزا » ، تروتسكي ، كامينيف ، سوكو ، لونكوف ، زينونيف . اما ستالين ويابانوف فهما غير يهوديين .

وبعدها بسنة شكل لينين ١٩١٨ الوزارة والدولة ، وكان مجموع رجال الدولة الكبار ٥٣٢ شخصا منهم ٤٢٥ يهوديا ، اي بنسبة ٧٥٪ .

ولعل بعضكم يقول ان هذا في بداية قيام الثورة ، ولكن في سنة ١٩٦٥ كتبت كاتبة روسية اسمها نينا ازيكزيفا أن عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي لا يزيد عن واحد بالمائة بينما يسيطرون على ٦٠٪ على أجهزة التعليم والجامعات ، و٨٠٪ من مسؤولية التوجيه العقائدي في الحزب . ان نائب رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاقتصادي السوفيات هو يهودي ويحمل وسام بطل الاتحاد السوفياتي . ورئيس الاتحاد السوفياتي اليوم هو يهودي « بريجنيف » .

اما بالنسبة الى بلادنا نحن نقول : ان جميع الاحزاب الشيوعية في العالم العربي على الاطلاق وبلا استثناء يهود . قادتها يهود . وان اردتم ان تستوثقوا من هذا فاسمعوا اسماءهم

.. سنة ١٩٢١ وصل الى الاسكندرية رجل روسي يدعى جوزيف روزنبرغ ، وابنته شارلوت ، من يهود روسيا وبدأوا التنظيم الشيوعي في الاسكندرية .

سنة ١٩٢٧ اوفدت موسكو اثنين وعززتهما بثالث « فازنيف » ثم انتدبت روسيا يهوديا مصريا هو هنري كوربيل الذي دفعت اليه بالاموال التي كون منها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني «حتو» ، ومنظمة «الاسكرا» التي كانت في مصر ، اي « الشرارة » او الشعلة ، وهو اسم الجريدة التي كان يصدرها لينين ، ورئيستها ايلي شوارتز يهودي . ثم غير الاسم الى « نحشم » اي نحو حزب شيوعي مصري ، منظمة « الفجر الجديد » اسسها اليهوديان يوسف درويش وريمون دويك ، ثم اصبح اسمها « دال شين » اي الجبهة الديمقراطية الشعبية .

المنظمة الشيوعية المصرية « م.ش.م » واسسها اليهوديان اوديت وزوجها ساليمون سدني .

في العراق اسس الحزب الشيوعي ساسون دلال ، ناجي شميل ، صديقي يهوذا ، يوسف حزقيل ، وهم قادة الحزب الشيوعي العراقي .

في سوريا ولبنان بدأت بيهودي بولندي اسمه « جوزيف بيرغر » ، ثم تلاه عين موسكو الثاني : اليلياهو تايبر . ثم عين موسكو الثالث وهو من يهود اوديسا اسمه ناخمان لتينسكي ، ثم رأس التنظيم الشيوعي السوري اللبناني رجل يهودي اسمه جاكوب بيتر .

اما الحزب الشيوعي الاردني فلم يكن هناك حزب شيوعي اردني الا بعد سنة ١٩٤٨ ولقد دخل ابناء فلسطين الشيوعيين في الحزب الشيوعي اليهودي نفسه : حزب « راكاح » .

وبعد ١٩٤٨ هاجر الشيوعيون الى الاردن واسسوا الحزب الشيوعي الاردني ، وعلى رأس هؤلاء فؤاد نصار ، وهو نصراني ، حين مات قبل عامين أمام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة احتفالا بتأبينه والقى ميلر وتوما وتوفيق زياد كلمات بتأبينه .

ويقول بعض الناس لقد وقفت الشيوعية منا موقفا وطنيا طيبا ، فالاتحاد السوفياتي هي الدولة الاوروبية الوحيدة الصديقة التي وقفت بجانب حركات التحرر الوطني .. ونحن نقول ما ردده الملحق العسكري الروسي سنة ١٩٦٤ عندما قابله محرر جريدة معاريف الاسرائيلية في اثناء زيارة اشكول لفرنسا : أنتم تمدون مصر والعالم العربي بالسلاح ، فيقول له ــ في ٢٢ حزيران ــ يونيو ١٩٦٤ ــ : نحن نشارك العرب في كفاحهم الاستعمار والرجعية العربية ، وما نقدمه للجمهورية العربية المتحدة انما هو لاغراض دفاعية ، لاستعمالها ضد الرجعية العربية . ولا يمكن أن نسمح باستعمالها ضد اسرائيل ، فلا تقلقوا من السياسة السوفياتية في المنطقة العربية ، فهذه السياسة متممة بالضرورية لسلامة اسرائيل ، فاطمئنوا ، ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اسرائيل ويرعاها كما أيدها ورعاها بالامس ، وكونوا على ثقة من اننا نرعى الاشتراكية العربية لان في ذلك تعزيزا لمصلحة اسرائيل ، (مثلما هو) تعزيز لمصلحتنا نحن في الاتحاد السوفياتي ، ولذلك لقد كان الاعتراف باسرائيل أول ما انطلق »

غروميكو : من الضروري انسحاب العصابات العربية المسلحة من فلسطين

من قرئيس مجلس الامن وهو رئيس دولة أوكرانيا الشيوعية نادي ممثل الوكالة اليهودية داخل مجلس الامن بممثل دولة اسرائيل وذهل الحاضرون كيف ينادي هكذا ، فهذا اقرار رسمي من رئيس مجلس الامن بأن دولة اسرائل قد قامت .



واما غروميكو فتاريخه الطويل ضد فلسطين معروف ، عندما ارادت أميركا سنة ١٩٤٨ لحماية مصالحها الاستراتيجية ان تداهن العرب قليلا وأن لا تسفر عن عداوتها ، وارادت أن تتريث في قبول قرار التقسيم ، شن غروميكو حملة عنيفة على اميركا وقال : ليس لاميركا ان توقف قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، اذ ليس من صلاحيات مجلس الامن ، ليس من حق مجلس الامن تبديل قرار الامم المتحدة . وهاجم اميركا وقال اننا نحمل اميركا نتائج ايقاف تقسيم فلسطين ، وان اميركا حريصة على البترول وعلى استراتيجيها في الشرق الاوسط . وقال غروميكو في بيان اخر شنه على اميركا في ١٦ ابريل سنة ١٩٤٨ : من الضروري انسحاب العصابات العربية المسلحة من فلسطين ، ان على الامم المتحدة ان تنزل بالعرب العقوبة الرادعة التي تعيد اليها رشدها ، ان من حق اليهود أن يجدوا معاملة ورعاية خاصتين وعندما استولي على ما يساوي نصف المساحة التي اعطيت لهم من قرار التقسيم ، وطالبت بعض الدول بانسحاب اليهود من هذه المنطقة ، قال غروميكو : ان هذا حق الفتح .

اما تشيكوسلوفاكيا فقد صرح مندوبها في الامم المتحدة قائلا : ان وجود دولة يهودية في فلسطين سيساعد على تطور الحركات والنظم الديمقراطية في الشرق .

واما الدولة الصديقة (دولة تيتو) يوغسلافيا فقال مندوبها ان سبب الخلاف بين العرب واليهود ان العرب يفتقرون الى النظم الديمقراطية الاشتراكية التي يعلم عنها اليهود الشيء الكثير ، ويمارسونها ويطبقونها وسيستفيد العرب منهم . ان قرار



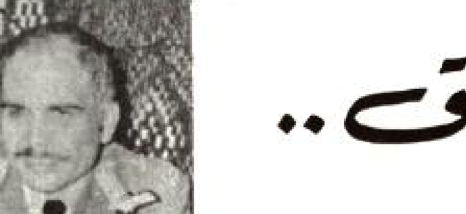
التقسيم لا يعطي اليهود كل حقهم ، وعلى العرب أن أن يقدروا تضحية اليهود بقبول التقسيم . **ويقول :**

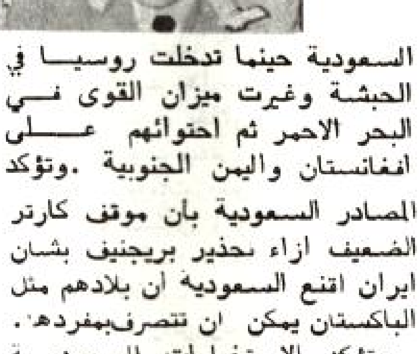
مندوب بولونيا : هناك مصالح كثيرة بين العرب واليهود في النضال ضد الاستعمار من أجل الاشتراكية .

ولذلك ، حتى اليوم وغدا وبعد غد ان كانت أميركا تقدم السلاح لاسرائيل والدعم المالي ، فالسواعد التي تحمل سلاح اميركا هي سواعد روسية ، والشيوعيون هم المدربون هم الذين كانوا يقودون في المعارك الطائرات هم الذين لا زالوا يعطفون على اليهود ، ولا يستطيعون ان يخالفوا سياستهم ، لان الثورة الشيوعية كما علمنا ، ثورة يهودية من مبدئها الى منتهاها .

« يتبع »

وراء الأخبار





خليج القلق ..

تحت هذا العنوان نشرت مجلة نيوزويك الامريكية بتاريخ ٨ يناير ١٩٧٩ :

في حفل توديع سفير باكستان في واشنطن « صاحب زيادة يعقوب خان » وقف السفير السعودي علي عبد الله علي رضا ليلقي كلمة ، وقد توقع جميع الحاضرين أن تكون كلمة مجاملة — ولكن السفير السعودي ادهش الجميع حينما قال يظهر ان اصدقاءنا لا يتبينون قرب حدوث ازمة تاريخية بالنسبة للغرب وبالنسبة لمن يشاركهم قيمهم في منطقتنا . ورد سفير باكستان ان المؤرخين سينظرون الى عام ١٩٧٨ على انه عام التحول في ميزان القوى ضد الغرب .

حينما زار المسئول الامريكي دافيد نيوسم الباكستان طلب منه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق معونة عسكرية امريكية لمجابهة الخطر القادم من افغانستان حيث النظام المنحاز للاتحاد السوفيتي يدرب ثوارا باكستانيين وايرانيين . اجاب — نيوسم — ان التوسع السوفيتي اصبح حقيقة واقعة في الموقف الدولي ، ومن ثم رفض طلب الباكستان لشراء اسلحة امريكية . وحينما سئل هل اميركا تخبر باكستان ان تتصرف بمفردها رد بالايجاب . وقد قرر الرئيس الباكستاني الخروج من الحلف المركزي ونقل سفيره من واشنطن الى موسكو ليقوي العلاقات مع روسيا .

ويظهر السفير السعودي الاسف والحزن لانه لا احد في حكومة كارتر يستمع لتحذير حكومته من التوسع الشيوعي . وقد ابتدأ اهتمام السعودية حينما تدخلت روسيا في الحبشة وغيرت ميزان القوى في البحر الاحمر ثم احتوائهم على افغانستان واليمن الجنوبية . وتؤكد المصادر السعودية بأن موقف كارتر الضعيف ازاء تحذير بريجنيف بشان ايران اقنع السعوديه أن بلادهم مثل الباكستان يمكن ان تتصرف بمفردها .

وتؤكد الاستخبارات السعودية بأن الماركسيين في اليمن الجنوبية بين منظمي اضرابات عمال البترول في ايران بينما تصر المخابرات المركزيه الامريكية بانه لا يوجد اي دليل على تدخل الروس في ايران .

وتضيف المجلة ان السعوديين ابدوا مفاوضات كامب دايفيد حينما ظنوا ان كارتر قد قرر التدخل الجدي لاحتواء التوسع الشيوعي في المنطقة بواسطة حلف بين مصر والسعودية وايران واسرائيل وترى واشنطن ان موقف السعودية من نتائج كامب دايفيد وتراجعها الذي جعل مصر تتشدد في شروطها ، وموافقتها على ان ترفع منظمة الاوبك اسعار البترول قد يجعلها تعيد التفكير في صفقة الطائرات ف ١٥ .

وتضيف المجلة ان الملك حسين ملك الاردن يتقرب الان من منظمة التحرير الفلسطينية وانه بصدد اتفاق مع الاتحاد السوفيتي لاستغلال الفوسفات وانه مستاء من تصرف كارتر ازاء شاه ايران . وان الرئيس الصومالي محمد زياد بري يفاوض الاتحاد السوفيتي للوفاق لاعتقاده بأنه سيكون قريبا القوة الرئيسية في المنطقة .

واختتم المقال بأن الولايات المتحدة قد ادهشت اصدقاءها في الشرق الاوسط بدون أن ترهب خصومها ويرى اصدقاء الغرب ان الادارة الامريكية الحالية اقل اهتماما من اي ادارة منذ الحرب العالمية الثانية بخصوص التوسع الشيوعي .

تعليق :

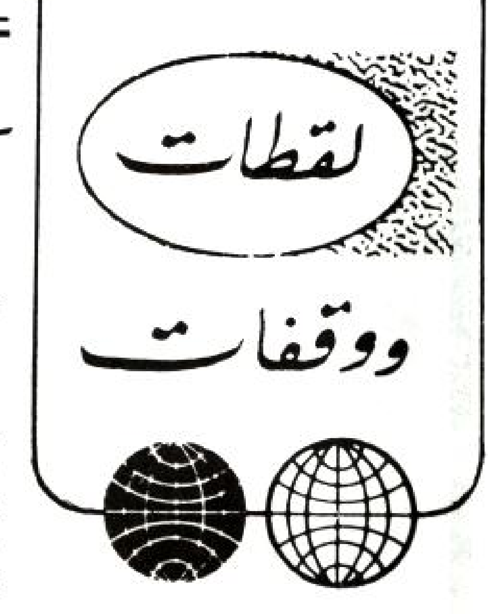
ليعرف الزعماء المسلمون ان الولاء للشرق او للغرب لا يحمي الحكام فلم تقم امريكا بحماية هيلاسيلاسي وتاييدها لشاه ايران ضعيف لن يمنع سقوطه او تنازله عن العرش ، ولم تقم روسيا بحماية الملك الافغاني او رئيس اليمن الجنوبية فدبرت انقلابين اطاحا بكل منهما . وان الولاء للاسلام خير الضمانات .

التوسع الشيوعي له فوائد كثيرة للغرب اولها ضرب الاسلام والمسلمين واضعافهم . ثانيا لو سقطت الدول المنتجة للبترول واجتاحتها الشيوعية سيضمن الغرب وصول البترول اليه اذ ان العراق وليبيا والجزائر لم يتوقفوا عن تزويد امريكا والغرب بالبترول رغم أن حكوماتها اشتراكية بقي أن نتساءل ، هل يمكن قيام حلف بين السعودية ومصر ويمكن ان يشمل هذا الحلف ايران ولكن ان تدخل فيه اسرائيل فهذا ما لم يخطر على بال احد ، اذ يكون اعداء الامس حلفاء اليوم .

حقا ان جعبة السياسة مليئة بالمتناقضات .

لماذا الحرص على شاه ايران وقد حكم بلاده بالحديد والنار وملأ المعتقلات واستولى هو واسرته على بلايين الدولارات ؟

د٠ن٠ش٠ عرفة — ماليزيا



مازلنا نضحك

ربما اصبحت هذه الصورة « كربونية » ذات طبعات متعددة في كثير من جوانب الدنيا .. صورة انسان يضحك ، او يقهقه بحنجرة قوية ، وهو يكظم في اعماقه احباطا شديدا . او يداري في نفسه الما عظيما ، او يلملم حطام اشياء غالية تبعثرت بين الضلوع المنهكة ! ذلك ما قيل عنه : شر البلية ما يضحك !

فنحن في عالمنا العربي نضحك ، ونقهقه احيانا .. في الوقت الذي تحدق بنا الشرور فيه من جوانب كثيرة ، انها فترة عصيبة ، وبالغة الفزع .. وما زلنا نضحك !

وما يجري وراء الكواليس ضد مستقبل هذه المنطقة خطير ..

وما يتعاظم من احداث حولنا .. يشكل نذرا قاسية النتائج ، صعبة المتغيرات ، بل ربما كانت هذه الفترة من اخطر ما واجه تاريخنا الطويل .. ذلك ان تكالب الاطماع ، والتخطيط للحد من قدراتنا وفعلنا .. اتفق عليه « سحالي » السياسة في العالم المتربص بخيرات الاراضي العربية وموقعها !

عبدالله جفري
جريدة الشرق الاوسط

وفاة فنان ، أو مسابقة كرة أهم من تهويد وطن

اما بعد ، فان موقف الامة العربية والشعوب الاسلامية من قضية التوطين او التهويد لا يتفق وجلال الخطر !

ان مقاومة عملية التوطين تتجلى في بسالة تلاميذ مدارس وفتيان في الارض المحتلة ، يقاتلون بالتظاهرات والاضرابات والعصي والحجارة ، وتنقل التلفزيونات صور مقاومتهم ، يسجنون ويعذبون ، وشعوب العالم العربي تقرا انباءهم في الصحف كما لو كانت اعلانات فقد ختم او ضياع خاتم ، لا فقد وطن وضياع مقدسات !

هل سمعنا ان يوما واحدا جعل للمظاهرات والاضرابات من اجل المستوطنات في الوطن العربي ؟

الا يفترض ان ترفع الى مجلس الامن دعوى كلما اقيمت مستوطنة او خطط لمستوطنة ؟ وذلك اضعف الايمان ! كم اجتماعا التأم ! كم مؤتمرا انعقد ! كم خطة رسمت لمقاومة التوطين ! لعل وفاة فنان و مسابقة كرة قدم تحظى من الاهتمام بما لا يحظى بمثله نبأ تهويد وطن ومحو مقدسات !

اكرم زعيتر
من مقالة في « الشرق الاوسط »

بطانة السوء

● قالت مجلة « تايم » الاميركية الاسبوعية ان شاه ايران حمل مسؤولية انهيار بلاده لمساعديه السابقين « الذين بسبب الولاء الخاطىء .. حجبوا الواقع عنه » وجعلوه يسيء فهم الوضع الشعبي في بلاده .

ـ هذه هي بطانة السوء التي اختارها الشاه بنفسه ، ويختارها كثير من حكامنا ، لتحجب عنهم حال الامة التي يحكمونها ، وتزين لهم التسلط والانحراف .



الاهتمام الاميركي بالمد الاسلامي ليس جديداً ..

« لا يخفي شاه ايران مرارته تجاه ادارة كارتر ، ويقول : ان الرئيس الاميركي تخلى عنه تدريجيا ، وانه ابلغ الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد خلال اللقاء الذي تم بين الاثنين في اسوان ما لديه من معلوما تعن موقف الادارة الاميركية السلبي من نظامه ، وهو موقف لعب في راي الشاه الدور الاكبر في انهيار اركان النظام .

وفي اعتقاد الشاه ايضا ان اميركا ليست ضد قيام جمهورية اسلامية في ايران ــ وذلك خلافا لما يكتب ــ اذا كان هدف هذه الجمهورية مواجهة النفوذ السوفياتي في تلك المنطقة . ويقول المقربون من الشاه ايضا ان الشاه لا يصدق أن البيت الابيض امر الان فقط باعداد دراسة عن المد الاسلامي في المنطقة ، بل يقول أن هذه الدراسة موجودة لدى البيت الابيض منذ أكثر من عام ، وأن زبغنيو بريجنسكي مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي ادرك منذ أكثر من عام أهمية المد الاسلامي في المنطقة العربية .

الكبار.. والبراكين..

قالت صحيفة الرياض التي تصدر في المملكة العربية السعودية :

عندما قررت الدول الكبرى تفجير براكين الشرق الاوسط حرصت قبل كل شيء الا يكون هناك متفوق على اخر وان تكون سياسة اللاغالب واللامغلوب هي القاسم المشترك للعبة .

ولو استعرضنا فترة السنوات الخمس الماضية في المنطقة لوجدنا ان سياسة البراكين مستمرة وان واحدا منها لم تخمد ناره ، وان حصل شيء من ذلك فهو فقط للاستعداد لتفجير بركان اقوى واضخم .

ومن هناك تشابكت اللعبة وكثرت الانفجارات ،واضعة السلام الدولي على كف عفريت ، ومهددة بفناء الانسانية خلال ساعات وجيزة فقط .

ومع مرور الزمن اصبح الترابط متينا بين القضايا المتفجرة على ارض الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية منذ ثلاثين سنة ونيف تراوح في مكانها الى ان ربطوها بالقضية اللبنانية والحرب الاهلية هناك ، واصبح الفصل بين القضيتين ضربا من المحال ثم جاءت محادثات كامب ديفيد ، فزادت الامو رتعقيدا ،وبدلا من أن تكمل العملية ، فقد اعمتها وقسمت العالم العربي وفرقته شيعا ومذاهب .. واليوم يتفجر البركان الايراني .

ومن المستحيل ان ننكر العلاقة بينه وبين بقية البراكين الملتهبة كلها ، اي البراكين كلها حلقة واحدة متشابكة تهدف في الدرجة الاولى الى استنزاف الطاقة البشرية والاقتصادية للمنطقة .

في لندن : حاميها حراميها

« سكوتلانديارد » الشرطة البريطانية ذات الصيت العالمي في ضبط الامن ، يتواطأ رجالها مع عصابات السرقة للسكوت عنهم ، بعد أن يقبضوا نسبة معينة من السرقات .

ويشرف رئيس السكوتلانديارد على التحقيق الذي يجري مع اكثر من اربعين شرطيا ، بينهم احد كبار المفتشين في مدينة لندن ، الذي منع من ممارسة عمله بانتظار نهاية التحقيقات .

التهمة الموجهة لرجال الشرطة هي السكوت عن سرقة نصف مليون جنيه استرليني من احد البنوك مقابل قبض ٨٠ الف جنيه من العصابة السارقة !

لقطات صغيرة..

تجار الاسلحة .. في تركيا

● ذكرت مجلة المستقبل أن مجموعة من تجار الاسلحة اللبنانيين يركزون نشاطهم التجاري هذه الايام على تركيا ، وان الاوساط السياسية الاوروبية تتوقع انفجارا كبيرا للوضع الامني فيتركيا قد يفوق ما حدث في الجارة ايران .

توجيهات اميركية

● تسلمت الحكومة الجزائرية رسالة من الحكومة الاميركية لم يكشف النقاب عن مضمونها . نقل الرسالة السفير الاميركي في الجزائر .

البطالة في الصين

● **قال ملصق جدران جديد في بكين ان البطالة بين الصينيين ترغم الفتيات على ممارسة البغاء وتحول الرجال الى شحاذين ومقامرين ومضاربين من اجل البقاء .**



اقتسام

● **قال الرئيس معمر القذافي ان اتفاقا كان عقد بينه وبين الرئيس السادات يقضي باعتبار السودان منطقة نفوذ مصرية ، وتشاد منطقة نفوذ ليبية ، واضاف : ولا اعتقد ان السادات سيخل بهذا الاتفاق .**

من اباؤهم ؟

● ١١٠ الاف امرأة في بريطانيا خضعن في العا مالماضي لعمليات اجهاض شرعية وغير شرعية . وفي بريطانيا ايضا ٦٦٠ الف طفل لا آباء لهم .

السكرتير الخاص

● **شانغ يونيغ السكرتير الخاص لماوتسي تونغ أقدم على الانتحار . وقالت وكالة تيودو اليابانية : ان السلطات الصينية لم تعط اية تفاصيل عن اسباب الانتحار .**

اسلوب جديد

● كان الكاردينال برتولي خلال زيارته الاخيرة الى بيروت قد طرح سؤالا مشتركا على جميع الذين التقى بهم وهو : هل من موانع تحول دون زيارتك للفاتيكان ؟ وجاءت أجوبة الجميع بالقبول دون قيد او شرط .

يسر «مؤسسة الجامع» في شيكاغو أن تتقدم الى اخوة العقيدة من المسلمين والمسلمات من كل لون وجنس، ووطن هنا وهناك ..

بمشروع

انشاء المسجد والمدرسة

التي تتضمن

«مسجدًا على الطراز الاسلامي» ومبنى لمدرسة اسلامية وقاعة للمحاضرات والاجتماعات

شهدت الاعوام الاخيرة تدفق أفواج من أبناء العالم العربي والاسلامي الى الولايات المتحدة الامريكية، لاغراض الدراسة أو الاقامة المؤقتة أو الهجرة الدائمة، مما يطرح هذه الأسئلة الخطيرة على كل مسلم ...

— هل نترك الجيل المعاصر والمنتظر من العرب المسلمين المقيمين هنا لدوامة التبدد والذوبان في غمرة المجتمع الامريكي، والثقافة الامريكية ونظام الحياة الامريكي ... ؟؟

— هل نؤثر الذي هو ادنى على الذي هو خير .. فتخدعنا مظاهر اليسر المادي عن مصير الضياع الذي يتربص بأسرنا وابنائنا وبناتنا ؟ ..

— هل نعتبر بما حدث لجيل الرواد من العرب والمسلمين الذين نزحوا الى امريكا من سنوات طويلة، ولم يبق لهم من دينهم وتراثهم حتى الاسماء التي تغيرت الى اسماء امريكية .. ؟؟

انه بفضل الله لا يغيب عنا ان كل ما حولنا تقريبا يمثل تحديا صارخا عنيفا وربما مدمرا يواجهنا في الصميم.

ان الخيار الوحيد الذي نملكه هو أن نبقى مسلمين .. وان نعض على ديننا الذي هو امل النجاة في المستقبل القريب والبعيد .. على هذه الارض وفي جنة الخلد ... ولنا في اسلافنا المسلمين الذين ساحوا في آفاق الارض وفجاجها اسوة حسنة ... انهم يوم استقر بهم المقام في اندونيسيا، وماليزيا والهند، وروسيا وافريقيا وحتى مشارف الصين .. في هذه البقاع شعوب موحدة دخلت الاسلام من غير سلاح ولا قتال، وانما بالكلمة الخيرة الحقة الهادية وبالمعاملة الصادقة.

لقد كانوا جند هداية تحمل راية الحق لتفتح بها القلوب وتزيح غشاوة البصائر والابصار.

فهل يكون يومنا كيومهم ؟ .... ومستقبلنا كمستقبلهم ؟؟ ..

وهل نورث في امريكا شعبا مسلما كما ورثوا هناك شعوبا مسلمة ؟؟..

ان ذلك على الله يسير.

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ».

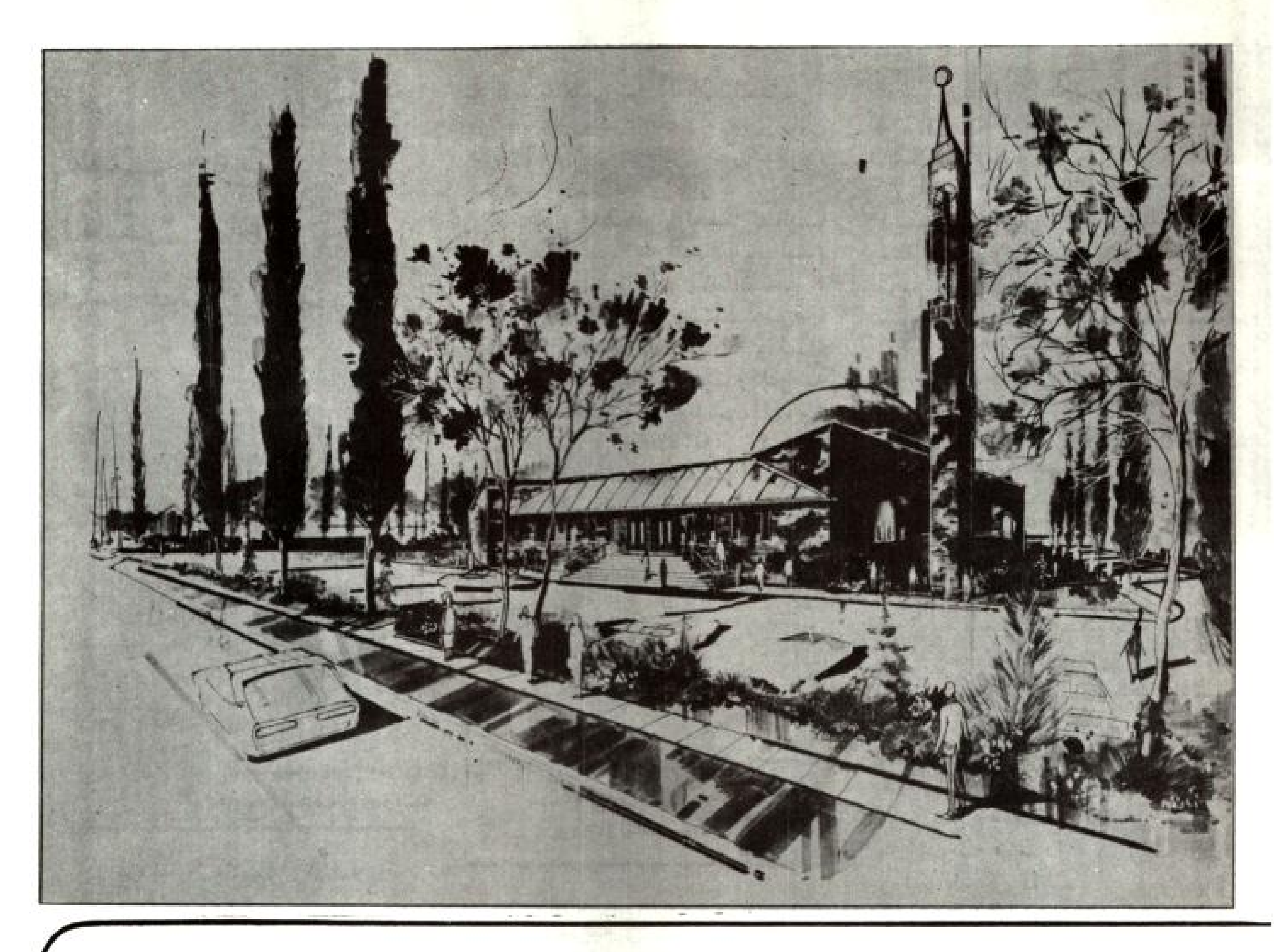
والصفحات القليلة القادمة تعرض « مشروع المسجد والمدرسة الاسلامية » كجزء من الانشطة التي تبذلها « مؤسسة جامعة شيكاغو »، الاسلامية وتعمل ليل نهار عسى الله — عز وجل — ان يمكن للذين آمنوا وهاجروا الى هذه الديار ويستخلفهم كما استخلف الذين من قبلهم ...

« ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين»

« ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ».

لمحة تاريخية

في تقدير الباحثين ان الهجرة من



البلاد الاسلامية الى القارة الامريكية قد اتخذت شكلا متزايدا مع نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين . وكان غالب المهاجرين الاولين من العرب والترك واليوغسلاف والالبان وبعض الروس مدفوعين الى العالم الجديد بعوامل متعددة سياسية واقتصادية وغيرها.

وباستثناء عدد قليل فان الجمهرة الغالبة منهم تلاشت تماما في المجتمع الامريكي ، وفقدت طابعها كأقليات ذات لغة ودين وتقاليد ، ولا يجب ان ننسى هنا الاعداد الكبيرةمن الافارقة المسلمين الذين استجلبهم البيض الى امريكا والذين اجبروا على تغيير دينهم ، واسمائهم وكل ما يمت الى ماضيهم بصلة .

والقلة التي كافحت للاحتفاظ بشخصيتها الاسلامية شرعت منذ البداية في تأسيس بعض المساجد الصغيرة والمراكز الاسلامية لاقامة الشعائر الدينية ، والالتقاء على بعض الدروس الخفيفة مرة في كل اسبوع، ولتعليم الاطفال اللغة العربية ، والدين الاسلامي غير ان هذه الجهود لاقت مقدارا قليلا من النجاح للحد من الذوبان في المجتمع الجديد الذي اذاب اقليات كثيرة من جنسيات واديان مختلفة ، وزيارات معدودة لبعض البيوتات التي استبقت اسم الاسلام يكشف مدى الجهل بالاوليات والبسائط الاسلامية والاركان العامة، كما يكشف فقدان اللغة الدينية عن العرب وتغير الاسماء وفقدان الصلة بالتراث الاسلامي والعربي اللهم الا صلة ... الذكريات التاريخية الباهتة .

غير ان هناك تغير نوعي اخذ مجراه في حوالي السنين .. العشرة الماضية بتوافد اعداد متزايدة من الطاقات المتعلمة والمثقفة من البلاد العربية والاسلامية ، فازدادت الجهود المتزايدة وتلافي عملية الذوبان ، وضياع الشخصية في المجتمع الجديد، بل وتضاعفت الجهود لمخاطبة العقل الامريكي برسالة الاسلام .. رسالة الخير والمحبة والسلام والحق والعدل قياما بواجب الدعوة والهداية .

ولا يغيب عن البال ان وجود المركز والمسجد الاسلامي كان دواما مجمعا اسلاميا يلتقي فيه المسلمون على السراء والضراء ويمثل مكان الروح والقلب في المجتمع الاسلامي .

وحين نتكلم عن دور المسجد فاننا لا نعني أبدا بناء تقليديا يتلألأ فيه الفن الاسلامي ، ويزدحم فيه الفرش والعرش بالنقوش .. والزخارف.. كلا .. فاننا نتكلم عن مسجد على الطراز المحمدي يلبي حاجة الجالية الاسلامية ويعينها على مواجهة التحديات التي تقف من بين يديها ومن خلفها متربصة بها .

ومؤسسة مسجد شيكاغو تستشعر كل هذا وتحس ان من واجبها أن تعمل لهذا الهدف . وسيكون مسجد شيكاغو خطوة على الطريق ... وستتفجر الحاجة على «

مشروع انشاء المسجد والمدرسة

«

مستوى المدن الامريكية الى مؤسسات اسلامية اكبر .. واكبر .. وما ذلك على الله ببعيد .

« ربنا افرغ علينا صبرا .. وثبت اقدامنا .. وانصرنا على القوم الكافرين ... »

« ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير » .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مؤسسة الجامع
شيكاغو – الينوي
الولايات المتحدة الامريكية

المؤسسة والجالية الاسلامية في شيكاغو :

– يصل عدد المسلمين في مدينة شيكاغو حوالي ٧٠ الف نسمة ، منهم حوالي ٢٥ الف مسلم يسكنون في الجهة الجنوبية من المدينة وضواحيها حيث تنشط هذه المؤسسة لخدمة ورعاية هذه الجالية المكونة بشكل اساسي من العرب المسلمين، ورغم عدم وجود احصاء دقيق فان هذه الجالية تعتبر من اكبر الجاليات العربية الاسلامية في امريكا .

– يقوم اعضاء المؤسسة حاليا بالنشاط في مجالات العبادة وتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، معتمدين على أماكن مستأجرة ، وبجهود الاعضاء الطوعية ، وذلك الى حين اتمام بناء المسجد والمدرسة الاسلامية العربية ، وهو المشروع الذي بوشر في تنفيذه يوم ٣٠–٥–١٩٧٨ بجهودات وتبرعات الجالية العربية الاسلامية في شيكاغو .

– المؤسسة منظمة اسلامية مستقلة ،وليست سياسية ومسجلة كجمعية دينية لدى السلطات الامريكية ومعفاة من الضرائب في ولاية الينوي، واهدافها ووسائلها تنبع من دستورها الذي يقره الاعضاء في ضوء تعاليم الاسلام .

اهداف المؤسسه ومجالات نشاطها :

– العمل الدائب على ربط الجالية العربية في شيكاغو بالاسلام عقيدة ومسلكا ، ونشر المعرفه والعلوم الاسلامية بين افرادها .

– انشاء المؤسسات العلميه والثقافيه والحضارية ... والاجتماعية ذات الصبغة الاسلامية، كمدارس الاطفال ومخيمات الشباب وندوات الاباء والامهات .

– تقديم المساعدات والخدمات لسد حاجة المسلمين اليومية في امور معاشهم ، وقضاياهم الاجتماعية كالزواج والوفاة وغير ذلك .

العمل على توحيد المسلمين في المهجر وزيادة ترابطهم والتعاون فيما بينهم وبين المسلمين في العالم الاسلامي .

– نشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين في امريكا ممن تستهويه رسالة الحب والسلام والخير التي يقوم عليها الاسلام .

بعض منجزات المؤسسة

١ – تم شراء قطعة ارض في ضواحي مدينة شيكاغو .. وتم تسديد ثمنها بالكامل من تبرعات الجالية العربية الاسلامية ، وتقدر الارض حاليا بأكثر من ثمانين الف دولار .

٢ – ابتدات الخطوات الاولى في مشروع بناء المسجد والمدرسة يوم ٣٠–٥–١٩٧٨ . والمسجد يتسع لحوالي ثلاثمائة – ٣٠٠ – مصل وان امكن بناء القاعة الملحقة فستتسع لحوالي الف وخمسمائة مصل ،فيمكن اقامة صلاة العيد في مكان واحد . اما المدرسة فستبدأ « كمدرسة احد» يوما واحدا في الاسبوع لتدريس الأطفال اللغة العربية والدين الاسلامي ، وكبداية ستتسع المدرسة لحوالي مئتي – ٢٠٠ – طفل ، وهناك متسع لاستيعاب عدد اكبر في المستقبل .

وكانت تلك بداية طال انتظارها سنين طويلة، وطالت الحاجة الماسة اليها وعملت لها الجالية العربية الاسلامية مدة طويلة ولا زالت تعمل . وسيتكلف المشروع اجماليا حوالي المليون دولار ، وقد تم تقسيمه الى مراحل حسب تيسر الامكانيات المالية .

٣ – اقامة ندوات واجتماعات عديدة حاضر فيه اعلام الفكر والعلم الاسلامي من الذين حضروا الى امريكا لدعم النشاطات الاسلامية ورعايتها .

و « المجتمع » تدعو المسلمين لمد يد العون والمساعدة للجمعية ، والكتابة اليها على العنوان التالي :

The Mosque Foundation of Chicago
P.O. Box 29100, Chicago, Illinois 60629 U.S.A.

ما معنى التزامي..؟

الناظر والمتتبع لامر المسلمين في العالم يرى ان حالهم واحد ومختصره انهم مستضعفون في الارض ، لا شخصية لهم ولا كيان ، مهملون ، مستهان بوجودهم من قبل الشعوب الاخرى ، اموالهم وعقولهم حرب ودمار عليهم من حيث لا يشعرون . فحكام المسلمين ان لم يكونوا كفرة على غير دين الاسلام، فهم — الا من رحم ربك وقليل ما هم — اذناب واتباع لجمعيات ماسونية صهيونية، تمتلك من الاساليب ما يمنع العضو فيها من الخروج عليها ، والا شنت عليه حربا معنوية وغير معنوية من قبل قطيع الغنم الاخرين ، اوهددته .

وان هذه الحال ناتج — بلا شك — من تنحية الاسلام عن واقع حياة المسلمين ، فقد اكتفوا به مادة نظرية تقرا في الكتب ، وان طبقت طبقت جوفاء فارغة لا معنى لها ولا مفهوم .

مشروعية الدعوة الى الله

ان السبيل الوحيد للتخلص من هذا الواقع الاليم الذي يعيشه المسلمون في العالم عامة ، والذي تبدو ملامحه واضحة في فلسطين ولبنان واليمن الجنوبي والهند وارتريا والفلبين وتايلاند وغيرها كثير هذا السبيل هو اعادة المسلمين الى الاسلام كمفهوم حركي وواقع عملي، ونحن في هذا لا نبتدع طريقا اونقترح امرا بلا سند شرعي **فاعادة المسلمين الى الاسلام طريقة الدعوة الى الله، تلك الدعوة التي امر الله بها رسله جميعا ومن سار على دربهم وارتضى لنفسه الاسلام ، يقول الله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ويقول « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني »** .

وفي موضع اخر « **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون** » و «**كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** » ويخاطب رسوله بقوله « **وانذر عشيرتك الاقربين** » .

هذه الايات وغيرها مما سنتعرض له هنا صريحة في توجيه الاوامر من رب العزة تعالى الى عباده بالدعوة الى الله وحمل لوائها انطلاقا من ايمانهم بألوهيته وربوبيته ، الامر الذي يستوجب طاعة اوامره بلا تردد او تكاسل . قال تعالى « **انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون** » ويقول « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم »

ان التخاذل عن القيام بهذا الواجب معناه انحدار حالهم ومصيرهم الى الاسوا كما يتضح من حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام « **لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على ايدي المسيء ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بعضكم ببعض ويلعنكم كما لعنهم** » يعني بذلك اليهود الذين « **كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون** » .

وواضح من قوله تعالى : « **قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ابدا** » . واضح من هذه الاية انه لا سبيل الى النجاة من النار الملتهبة المسعرة الا الدعوة الى الله،وتبليغها الى الناس، ومفهوم الدعوةالاسلامية هو القضاء على شتى الاوضاع والمفاهيم الجاهلية سواء من الناحية العقائدية او السياسية اوالاقتصادية او الاجتماعية او غيرها ، فهي اذن انقلاب على كافة الاحكام الجاهلية « غير الاسلامية» واستبدالها بأحكام نورانية ربانية من السماء وهي واجبة في هذا العصر على كل مسلم ومسلمة كما هو مبين في قوله تعالى

بقلم: أبو معاذ

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ».

ويؤكد الشيخ محمود شلتوت — رحمه الله — على هذا الموضوع بقوله :

« ان مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي اكبر مسؤولية في نظر الاسلام وقد سوى الاسلام فيها بصريح هذه الايات بين الرجل والمراة ، واذن فليس من الاسلام ان تكف المراة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعتمادا على ظن ووهم انه خاص بالرجال دون النساء ، وليس من الاسلام ان تلقي المراة حظها من تلك المسؤولية على الرجل ، بحجة انه اقدر منها ، او انها ذا تطابع لا يسمح لها ان تقوم بهذا الواجب ، فللرجل دائرته وللمرأة دائرتها ، ولا تستقيم الحياة الابتكاتف النوعين في ما ينهض بأمتهما ، فان تخاذلا او تخاذل احدهما انحرفت الحياة الجادة عن سبيلها المستقيم. فليعلم ذلك نساؤنا وليفقهن حكم الله فيهن » .

اذ نفالدعوة الى الله واجبة ،وهي فرض عين في هذا الزمان على كل مسلم ومسلمة .ولكن لابد للداعية — رجلا كان ام امراة — ان يفهم الاسلام ويدرسه وهو يدعو الناس ، حتى يعرف الى ماذا يدعو ، وكيف يدعو ، ولست في الدعوة الى هذا مبتدعا فأصحاب رسول الله درسوا الاسلام ثم انطلقوا الى يثرب واليمن وغيرها ، ولكني احذر هنا من ينتظرون وقتا طويلا بحجة التزود بعلوم الشريعة والدراسة الاسلامية ، وبحجة انهم لم يصلوا الى مستوى الدعاة ، متخذين من ذلك عذرا لجمودهم ، فرسول الله يؤكد على هذا بقوله « **بلغوا عني ولو اية** » ويقول « **من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار** » .

واحذر هنا ممن تنتابهم امراض الكسل فيزرعون اليأس والهزيمة المعنوية في نفوس الاخرين ، في هذا الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه لامثال معاذ ابن جبل الذي نفذ امر قائده ورحل الى اليمن ، والى جعفر ابن ابي طالب الذي هاجر الى الحبشة.. هؤلاء الذين اطاعوا الاوامر من غير كسل او تردد مرددين قول المصطفى — عليه الصلاة والسلام— « **اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل** » .

وانني اخشى ان يكون الكسل بداية للخروج عن جماعة المسلمين ورسول الله يقول « **من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع** » كما ويطيب لي في هذا المقام ان اؤكد ان على الداعية المسلم ان يثبت صدق مايدعو اليه بتمثيله سلوكا عمليا — بعيدا عن التكلف — في حياته واخص معاملاته فالدعوة الى الله ليست مقالات او خطبا او محاضرات ،بل هي قبل ذلك سلوك عملي فكم من الناس اعتنقوا الاسلام لسماحة اهله، وحسن اخلاقهم ، وطيب معاملاتهم.

● الدعوة الى الله واجبة وهي فرض في هذا الزمان على كل مسلم ومسلمة..

● مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي اكبر مسؤولية في نظر الاسلام

»

دين الاسلام لا يقوم الا على اساس التبليغ والدعوة ..»

و في الجانب الاخر فان هناك اناسا اسلموا في بلاد اوربا وارتدوا عن الاسلام في بلاد العرب .

طبيعة الدعوة

من الناحية الشرعية فان عبء الدعوة الى الله يجب ان تنهض به جماعة ، ذلك ان الله عز وجل يقول « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير .. الاية » اي ولتكن منكم جماعة . وكذلك في قوله « **كنتم خير امة** اخرجت للناس .. الاية » بمعنى خير جماعة وفي قوله « ادعو الى الله وعمل صالحا وقال **انني من** و « من احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال « **انني من المسلمين** » وفي سورة العصر « والعصر ان الانسان لفي خسر **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** » كما ورد في فاتحة الكتاب قوله تعالى « **اياك نعبد واياك نستعين** » **وليس اياك اعبد واياك استعين وكذا بقية السورة . والقرآن باقواله** : يا ايها الذين امنوا .. قل للمؤمنين .. **اولئك** هم المفلحون .. والفائزون .. **اولئك** سيرحمهم الله . الى غير **ذلك لدليل واضح على مخاطبة المسلمين كجماعة لا كأفراد** .

وقد ورد في السنة المطهرة ما يدلل على ذلك بقوله — صلى الله عليه وسلم — : « **يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار** » وقوله « **من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع** » **ويقول « انما ياكل الذئب من الغنم القاصية** » .

ولابد للجماعة هذه من ان تكون ذات طابع تنظيمي يعمل على تنسيق الامور بين افرادها كما ولابد ان يكون لهذه الجماعة امير ، ومجلس للشورى ، وغير ذلك من متطلبات العمل التنظيمي . فرسول الله — صلى الله عليه وسلم يقول : « **اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم** » ويقول « **من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية** » . **ومفهوم الامارة والعمل التنظيمي يتطلب طاعة الامير في المكره والمنشط في اليسر والعسر ، شبابا كنا ام شيبا ولنا في ابي طلحة — الذي قال** عندما قرأ قوله تعالى « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » وقال وقد علا الشيب راسه « أرى ربنا استنفرنا شيوخا وشبانا جهزوني يا بني » — لمثل يحتذى .

هذه مشروعية العمل الجماعي من الناحية الشرعية وهي الاساس الذي ترتكز عليه دائما ، اما من الناحية التنظيميه فلا بد من مواجهة التيارات المعادية للاسلام — كتنظيمات وجماعات ودول من تنظيم يكون — على الاقل — على نفس المستوى من حيث التخطيط وسعة الافق ، فلا بد من مواجهة التنظيم بالتنظيم ، والتخطيط بالتخطيط والعلم بالعلم ، واما ان يواجه التنظيم الكافر شيوعيا كان ام ماسونيا او بعثيا او نصرانيا او غير ذلك بالعمل الفردي ، فان هذا يعني عين الغباء ، والنتيجة واضحة لكل ابله وعاقل ، وهي كما هو حالنا اليوم ، والذي يؤول الى الاسوا يوما بعد اخر .

هذا وقد اتضح للعاملين للاسلام عدم استطاعة العمل الفردي القيام بالواجب المرجو ذلك انه تضييع وبعثرة للجهود والقوى الاسلامية ، التي من الاولى أن تتحد . ورحم الله الشهيد سيد قطب اذ يوضح ذلك من المعالم بقوله « **ومن اجل ان الجاهلية لا تتمثل في « نظرية » مجردة ولكن تتمثل في تجمع حركي على هذا النحو فان محاولة الغاء هذه الجاهلية ورد الناس الى الله مرة اخرى لايجوز — ولا يجدي شيئا — ان تتمثل في « نظرية » مجردة فانها حينئذ لاتكون مكافئة للجاهلية القائمة فعلا ، والمتمثلة في تجمع حركي عضوي فضلا على ان تكون متفوقة عليها كما هو المطلوب في حالة الغاء وجود قائم بالفعل لاقامة وجود اخر يخالفه مخالفة اساسية في طبيعته ومنهجه وفي كلياته وجزئياته ، بل لابد لهذه المحاولة الجديدة من ان تتمثل في تجمع عضوي حركي اقوى في قواعده النظرية والتنظيمية وفي روابطه وعلاقاته من ذلك المجتمع الجاهلي القائم فعلا** » .

واود ان اوضح هنا شعارا طرحته على الساحة الاتجاهات الساقطة للحد من النشاط الاسلامي وهو القائل « لا حزبية في الاسلام » قاصدين بذلك انه لا جماعات او احزاب يقرها الاسلام حتى ولو كانت تدعو الى تطبيقه !!

الحزب في اللغة بمعنى الجماعة ، وقد اثنى الله عز وجل على حزبه العاملين بطاعته بقوله تعالى « الا ان حزب الله هم المفلحون » اي جماعة الله التي تدعو لدينه ، وكل من يدعو الى الله تحت اي اسم كان فهو داعيه له منا كل تقدير واحترام ما دام يدعو الى تطبيق الاسلام ضمن النهج الواضح الذي سار عليه قدوتنا محمد عليه السلام .

وقبل ان انتقل الى فقرة اخرى اود ان اذكر الاخوة المنتظمين في حركات اسلامية ان حمل اسم هذه الحركة والانتظام تحت لوائحها لايعني ان ذلك سيضمن لك الجنة ، ان الذي يؤهلك لان تكون من اصحاب النعيم — ان شاء الله — هو عملك بشريعه الله وسنة رسوله ومن ضمن ذلك نشاطك في الدعوة بين الناس اما الخمول والراحة والكسل فان هذا يعني مخالفتك لامر الله فيما امر .

سنة الله في الدعوات

طريق الدعـــوة الى الله ليس محفوفا بالورود والازهار انه طريق شائك ملىء بالعقبات والعثرات ذلك ان طريق الجنة حفت بالمكاره .

والداعية في بداية دعوته يواجـه هذه المصاعب من الاهل والاصدقاء كما قد يفشل في استجابة الناس له في البداية ، وهذا أمر متوقع ، ولكن عليه ان لا ييأس لما يواجـهه مـن فشل ، متطلعا الى قـوله تعـالى **« ولسوف يعطيـك ربك فترضى »** وعليه ان يكون شديد الثقة ، بـأن وعد الله للمؤمنين بالنصر كائن ، وقد لا يكون قريبا زمنيا ، ولكن لا بد ممن يقوم ببناء اللبنات الاولى والعنـاصر الشابة .

ان طريق العمل للاسلام ملـىء بالمصاعب والمشاكل وهذه سنة الله في انبيائه ومن سار على نهجهم فمن نوح عليه السلام . «**فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشـرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هـم اراذلنا وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين** » .

« **ويصنع الفلك وكلما مر عليـه ملأ من قومه سخروا منه** »

وهود عليه السلام « **ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء** » .

وابراهيم عليه السلام « **قالـوا** حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتـم فاعلين » .

« وأرادوا به كيدا فجعلناهـم الاخسرين »

وشعيب « **قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينـا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز** » .

ويوسف « **ثم بدا لهم من بعـد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين** »

ومحمد عليه السلام « **وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون . فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملي عليه بكرة واصيلا** » .

ومع كل ما عانوه فلم يعرفوا طريقا لليأس يوقف دعوتهم هذه ، فيوسف عليه السلام يقول وهو في السجـن **« يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ، ما تعبدون من دون الله الا اسماء سميتموهـا انتم واباؤكم ما انزل الله بهـا من سلطان ان الحكم الا للـه ، أمر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون »** .

لقد لقيت دعوة رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ حربـا شنيعة فها هو ابو بكر يغمى عليـه من شدة الضرب ومع ذلك لم يكـف عن نصرة محمد عليه السلام وكذلك بلا لوعمار وغيرهـم يـرددون ـ والسياط تاكل من جلودهم ـ احد احـد .

كما واعلنت عليهم حرب اقتصادية اجتماعية في شعاب مكة لثـلاث سنوات واستنفرت اجهزة الاعـلام بوسائلها المختلفة انذاك فأعلنتهـا حربا اعلامية واسعة النطاق عـلى دعوة الله ، فما ان يفرغ الرسـول الكريم من دعوة وفود بعض القبائل القادمة الى مكة حتى تلتقي بهم قريش وتسفه رايه وتردهم عن نصرته حتى وصلت هذه الحرب الى الحبشة ابان الهجرة اليها . واخيرا جاءت مؤامرة قتله بأسلوب شيطاني خبيث حـتى لا تطالب عشيرته القبائل بدمه .

وعلى مدار التاريخ الاسلامـي يضرب الدعاة الى الاسـلام اروع الامثلة في تحدي الطغيان ، وهم غير نادمين على سيرهم في هذا الطريق . . طريق الانبياء والصالحين . ومـن اولئك الذين نحسبهم عند الله ممـن نذروا انفسهم لدعوته سعيد بن جبير والعز بن عبد السلام والامـام السرخسي ، والائمة الاربعـة ، وحسن البنا ، وسـيـد قطـب ، والمودودي والندوي ، وعبد القادر عوده ، وزينب الغزالي ، ومروان حديد .

ان هؤلاء القوم لابد من ذكرهم في هذا المقام فأعمالهم تشهد بعملهـم للاسلام ، دينا ودولة . . قيـادة وجندية . . سيـاسة واقتصـادا واجتماعا . . دينا شاملا لا يمكـن انتزاع اي ناحية من نواحيه .

لقد كان هؤلاء يتدبرون قولـه تعـالى بسم اللـه الرحمن الرحيم « **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون * ولقـد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن اللـه الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين * ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقـونا ساء ما يحكمون * من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم * ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان اللـه لغنى عن العالمين * والذين امنـوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهـم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الـذى كانوا يعملون** » .

وكانوا يتدبرون قول الله تعـالى « **ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعـلم بما في الصدور * وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين** » .

لقد كان هؤلاء واثقين مطمئنين فالله يقول « **قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون** » ويقول « **وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكـل المتوكلون** » .

كانوا يعلمون حقا ان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم ، وان ما اخطأهم لم يكن ليصيبهم ، وان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوهم بشىء لم ينفعوهم الا بشيء قد كتبه الله لهم ، ولـو اجتمعوا على ان يضروهم بشىء لم يضروهم الا بشىء قد كتبه الله عليهم .

هذه النماذج الطيبة التي تسترخص دماءها الطاهرة الزكية نود ان تعود الينا لتبعث الامل في ايقاظ الامة من غفلتها وان الامل كبير في الشباب المؤمن الواعي الذي بدأ شعاعه يطل علينا من مناطق العالم الاسلامي ليعيد لنا تاريخ بلال وربيعة بن عامر وصلاح الدين وان اعادة تلك الامجاد ليست عنا ببعيد ما دام القرآن دستورنـا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا .

نسال الله الثبات وان يوضح لنـا الطريق القويم ويهدينا الى السواء

الشباب والجامعة

الافتتاحية

اشارات المرور الشرعية ..

ان الناظر الى اشارات المرور وما تقدمه من خدمة طيبة في تسيير النظام وخصوصا عند التقاطعات ليدرك اهمية تلك الاشارات ،واحسبه سيقول كيف سنسير بدون هذه الاشارات المنظمة لسيرنا والمرشدة لنا في طريقنا؟ ؟ وهب يوما في احد التقاطعات الهامة والحساسة تعطلت هذه الاشارات ، فانك ولا شك سوف ترى الازدحام والفوضى اللذين يسيطران على الموقف ولا شك انك سوف تدرك ذلك عندما تكون ذاهبا الى عمل او مرتبط بموعد فالفوضى والازدحام اللذان يضطرانك للتاخير سيشعرانك بالملل والضيق وعندها ستجد الابواق تدق من كل صوب والسيارات تناثرت فوق الارصفة منطلقة لتجد لنفسها مخرجا من هذه الازمة ويبدأ الغبار بالتطاير وتبدأ السيارات بالتداخل وسوف تنتظر طويلا حتى ياتي من يخرجك من هذا المأزق .

ان التنظيم للامور الملموسة امر يكاد يكون هينا واقصد بالملموسة تلك الامور المشابهة لانظمة المرور والسير والعمل والبيع والشراء، لكن التنظيم في الامور الحسيه امر ليس بالهين فاذا استطعت ان تنظم الامور الحسية فان الامور الملموسة ستكون منظمة تلقائيا كنتيجة حتمية لتنظيم الامور الحسيه ، وما هذه الفوضى السياسيه والاجماعية والاقتصادية والازمة الاخلاقية التي يعيشها مجتمعنا ما هي الانتيجة لتجاوزنا لاشارات المرور الحسية فتجاوزنا لاشارة الربا الحمراء اوجد ذلك النظام الاقتصادي المتدهور ، غلاء، تضخم .

وتجاوزنا لاشارة الحكم بما انزل الله سبب لنا الفوضى السياسية تمزق ومدارس فكرية ومذهبية متعددة ، نظام اشتراكي ، راس مالي ... الخ ،

وتجاوزنا لاشارة النهيه الحمراء في امورنا الاخلاقية تولدت الازمة الاخلاقية، فالزنى المتفشي شرب الخمر والقمار والتفسخ والانحلال والاختلاط نتائج حتمية لهذا التجاوز .

وما هذه الفوضى التي يعيشها العالم باسره وهذا الضيق والملل والحروب والمنازعات الا نتيجة لتجاوز هذا العالم باسره لتلك الاشارات الشرعية فكما نظمت اشارات المرور السير في الشوارع والطرق والتقاطعات نظمت الاشارات الشرعية حياة الانسان وحددت له المسار والطريق فنحن بحاجة الى التقيد بها حتى نصل الى بر الامان وحتى نعيش حياتنا الصحيحة .

« ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب »

« ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » .

اقلام شابة ..

رجال غيّروا وجه التاريخ

ان الاسلام منهج الله — الذي انزله للبشرية على الرسول « ص» يتميز بميزات وخصائص : منها :انه دين شامل لجميع اقضيه الحياة .. وهذا الدين ما جاء ليكون مجرد شعار يرفع ، او راية تخفق، او كلمة تقال ... كلا ، ولكنه نهج انزله الله ليطبقه البشر في حياتهم ، لان سعادتهم لا تكون ولن تكون الا بتطبيق الاسلام عقيدة ومنهجا وسلوكا .

ولئن كانت البشرية في فترة من فترات حياتها قد تخلت عن الاسلام،

وعن منهج الاسلام ، فانه لاشك انه سوف يأتي اليوم الذي ترجع فيه البشرية الى الله « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»

.. وليس معنى هذا ان الطريق لاعادة الاسلام هو نزهه مريحة ، او نسحة في حديقة الازهار والورود، كلا ولكنه طريق طويل وشاق ومليء بالاشواك ... ثم ان الاسلام لايرجع الى دنيا البشر كذا بكلمة « كن » الالهية ولكن يحتاج الى جهد البشر انفسهم « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ..

وهكذا نجد في تاريخنا الاسلامي

.. كلما ابتعد الناس عن منهج الله او تلكأوا عن تطبيقه ، او نشئت فيهم انواع من البدع او المنكرات، قيض الله – سبحانه وتعالى – لدينه من يعود بالبشر الى حظيرة الاسلام ،

وهكذا كان من الامام التقي الورع « احمد بن حنبل » عليه رحمة الله عندما ظهرت بدعة خلق القران .. وقف هو – رحمه الله – يدافع وينافح عن العقيدة الاسلامية الصحيحة ، وحمى الله به العقيدة الاسلامية .

وهكذا عندما ظهرت الاحاديث الوضعية وكثر الوضاعون في الحديث قام الامام البخاري ومسلم– يرحمهما الله – لينافحا عن سنة النبي « ص » . وفي القرن السادس الهجري انتشرت المذاهب الكلامية والفرق الاسلامية ، فقام الامام العلامة – احمد بن تيميه – رحمة الله عليه – يستخلص منهج الاسلام من براثن الافكار الكلامية فاستطاع رد شبهات المتكلمين واهل الفرق والاهواء انظر مثلا « الرسالة التدمرية » و « الفتوى الحموية » ..

وبالمثل قام معه الامام العز بن عبد السلام – رحمها الله يقاتلان التتار حتى غيرا وجهة التتار وردا الاعتداء التتري وارجاع الغزاة .

ثم تقاعس المسلمون بعد مضي الاعوام ، ودب اليأس في قلوبهم الى ان اعان الله عز وجل – محمد الفاتح – رحمه الله ليفتح القسطنطينية . ثم استمر الحكم العثماني المسلم على منهاج الخلافة الاشدة زهاء ٥ قرون الى أن استطاع اليهود اسقاط الخلافة الاسلامية بتفكير من الحاخام – ناعوم – وعلى يد ربيب اليهود « أتاتورك » قبحه الله .

وظهرت الردة في العالم الاسلامي من جديد ، وابتدأ الناس يتطلعون الى الغرب ومنهجهم في التفكير وصدق فينا الحديث .. « لتتبعن سنن من كان قبلكم » وتقهقر العالم الاسلامي الى الوراء وغاب – الوجود الحركي للاسلام عن قيادة الامة مما ادى الى تطاول خصومه ... واصيبت الامة فكريا ونفسيا بلوثات مادية جائحة من تأثير الحضارة الغربية ، وتسلل الفكر اليساري الماركسي الى المجتمعات الاسلامية ، وجهل المسلمون بحقيقة دينهم وخصائص اسلامهم وافاق شريعتهم ، ونبذ الاسلام العربي اي فكرة دينية .

الاسلام فكرة وحركة وانقلاب ص ١١

في هذه الظروف السوداء ،الحالكة السواد – نشأ الامام حسن البنا رحمه الله – فكان يرى امته ضائعة في هذه التيارات ، ووجدها تضطرب فيها الامواج ، وبتقاذفها الركبان ، ثم يرى الغربيين جادين في اجتثاث الاسلام من جذوره واقتصائه من الوجود والشهود بل ان من المسلمين من يريد ان يجتث هذا الدين ... أمثال « قاسم أمين ، طه حسين ، الطهطاوي .. وغيرهم » .

يرى الامام رحمه الله – هذا كله فتتمزق احشاؤه كمدا ، ويذوب قلبه اسى ، فيجلس الليالي الطوال مع بعض المخلصين يتباكون حال الامة، ولكنه عرف ان الطريق ليس هو البكاء ولكنه طريق التربية والتكوين والايمان والتنظيم وليس طريق الفوضى الارتجالية ، فبدأ مسيرته المباركة في تكوين جماعته – ايدها الله بنصره – ولكن الاعداء لم يمهلوه لينهي الطريق الذي بداه .. وليكمل طريق سلفه الصالح الذين سبقوه فأرادوا له نهاية سوداء حتى تنتهي دعوته،ولكن الله عز وجل اراده شهيدا كما نحسبه وسطر رحمه الله بدمه الذكي اروع ايات الجهاد وعدم الاستسلام للعدو ولسان حاله يقول « والله غالب على أمره » ...

ولحركة الامام البنا– رحمه الله– امتيازات تمتاز بها عن اي حركة اخرى :

١ – بعث الامل في قلوب المسلمين على امكانية اعادة الاسلام حيث اثبت بتحركه وتربيته للافراد ان الاسلام يستطيع ان يعود ولكن يحتاج الى رجال عاملين مخلصين .

٢ – تربية نماذج من الشباب على الكتاب والسنة تهتف من كل قلبها « بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقران شرعة ومنهاجا وبالرسول « ص » قدوة وقائدا وقدمها رحمه الله في حر بفلسطين وفي حرب القنال » .

٣ – شرح مبادىء الاسلام ببساطة ويسر ووضوح (التعاليم – الاصول العشرين – الظلال – المعالم ...)

٤ – السماح في تجميع الدعاة وفق عمل منظم لا تدخل اليه الفوضى

٥ – اتخاذ طريق الايمان العميق والتكوين الوثيق والعمل المتواصل .

٦ – احياء فكرة الجهاد الاسلامي

٧ – اخذ الاسلام بشموله، وايثار الناحية العملية على الاقوال

٨ – تعرية الفكر الاوروبي،وخلع رداء العظمة من الحضارة الغربية واظهار محاسن الاسلام والاعتزاز به .

٩ – الاهتمام بالاصول وقضايا الاسلام الكبيرة والابتعاد عن الجزئيات والفرعيات .

هذا بعض ما استطاع البنا – وحركته – فعله وعشرات غيرها .

وبعد فانه لابد ان نعرف حق هذا الرجل وحق من اتى بعده ، وانه بالفعل يجدد الدعوة الاسلامية في القرن العشرين ، وحركته هي الحركة الرائدة في العالم العربي والاسلامي .. ولانبخس هؤلاء العاملين حقوقهم وان ننظر اليهم بنظرة الحق مبتعدين عن الاهواء والمكابرة .. والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله الامين .

عبد الرحمن الجميمان

تفاصيل رحلة العمرة الجامعية لهذا العام ..

قامت الجمعيات العلمية بجامعة الكويت بتنظيم رحلة لاداء مناسك العمره وهذه هي السنة الثانية التي تنظم فيها مثل هذه الرحلة ولقد شارك في هذه الرحلة ١٤ جمعية بينما شارك في رحلة العام الماضي ٧ جمعيات ، وقد بلغ عدد المشاركين في الرحلة ٢٣٠ فردا منهم ٦٠ طالبة والباقي من الطلبة والدكاترة واولياء الامور .

ولعل الشيء الذي استجد في هذه الرحلة هو ان الانتقال من الكويت الى السعودية كان بواسطة الطائرات الامر الذي ساعد على نجاح الرحلة كما وفر الجهد ويسر نجاح تلك الرحلة ، وقد كان انتقال المجموعة على دفعات في اربع طائرات اتجهت الى مطار جده ثم بواسطة الطيران الداخلي من جده الى المدينة .

الرحلة في المدينه المنوره

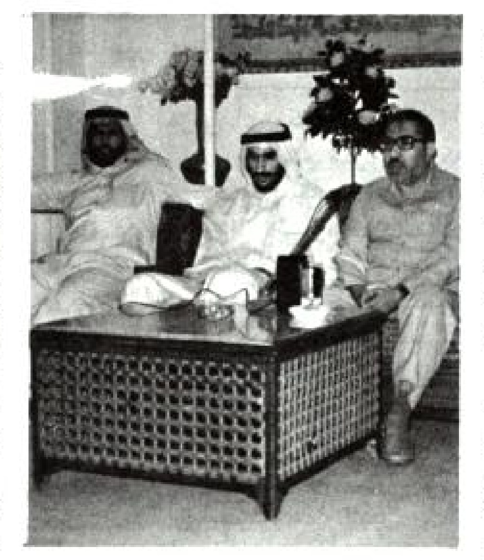
وقد تم تقسيم المجموعة الى اربع مجموعات واطلق عليها الاسماء الاتية (بدر ، احد ، خيبر ، مؤته) وهي اسماء لبعض غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث اقامت المجموعة الكبيرة وهي مجموعة مؤته والتي تشمل الطالبات والدكاترة والمحارم في فندق خاص ، واقام سائر الطلبة في فندق اخر .

برنامج الرحله في المدينه :

كما وضع برنامجا خاصا للرحلة تضمن العديد من الزيارات واللقاءات فمن تلك الزيارات :

١ ــ زيارة جبل احد ومقابر الشهداء .

٢ ــ زيارة قلعة كعب بن الاشوف وهو احد زعماء اليهود



٣ ــ زيارة الخندق والمساجد السبع

٤ ــ زيارة « سد العاقول » وهو عبارة عن بحيرة جميلة المنظر .

كما تم الالتقاء ببعض العلماء حيث نظموا بعض الندوات مثل :

١ ــ تاريخ الحرم المدني والتطورات التي طرأت عليه

٢ ــ شرح مختصر لمناسك العمرة

٣ــ بالاضافة الى الندوات التي كانت تعقد بين الصلوات في الحرم.

وقد امضى الجميع خمسة أيام في المدينة كانت مليئة بالراحة والطمأنينة والاقبال الشديد من جانب الطلبة على كثرة العبادة والشوق الى الازدياد من الخير وبعد ان تجول الشباب في الاسواق واشتروا الهدايا لأهليهم وبعد نهاية اليوم الخامس غادر الوفد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جده ثم من جدة الى مكة المكرمه وذلك لاداء مناسك العمره .

وكم هالني ذلك المنظر حين رأيت هؤلاء الشباب وقد تجردوا من كل شيء الا من ملابس الاحرام واتجهوا بقلوب صادقة الى الله سبحانه وتعالى املين العفو وراجين المغفرة وهنا وفي هذا المقام حيث طاف الجميع بالبيت العتيق وقد تساوى الفقير والغني والاسود والابيض ادركت نعمة الاسلام العظيمة وتمثلت قول الله تعالى .. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم .

وبعد الانتهاء من مناسك العمره توجه الجميع الى الفنادق للراحة من متاعب السفر .

البرنامج في مكه

وقد رتبت بعض الزيارات في مكه مثل :

١ ــ زيارة جبل النور وهو الذي فيه غار حراء وقد صعد العديد من الطلبة وجلسوا في الغار الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدير بالذكر ان صعود ذلك الجبل يستغرق ٤٥ دقيقة من الشاب القوي ولكن شوق الشباب دفعهم الى ذلك.

٢ ــ زيارة مناسك الحج (منى ــ عرفات ــ مزدلفة) .

كما كان البرنامج حافل بالندوات والمحاضرات واهمها :

١ ــ الاخوة في الله

٢ ــ منزلة السنة النبوية في التشريع

٣ ــ خصائص الدعوة المكيه

٤ ــ التيارات المعادية للاسلام

٥ ــ اسئلة فقهيه .

وقد القى هذه الندوات علماء افاضل ، وهذا بالاضافة الى

أخبار مركز الشباب

ضمن نشاطات مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي ، اقامت اللجنة الثقافية بالمركز مساء يوم الخميس ١-٢-٧٩ سمرا ثقافيا اشتركت فيها فرق تمثل الجماعات الدينية في مدارس الروضة والعديلية وحولي الثانوية ، بالاضافة الى فريق المركز ، مثل كل فريق من الفرق خمسة مندوبين عنهم .. وقد افتتح الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم ثم قام عريف الحفل بالترحيب بالحضور وشكرهم على تلبيتهم الدعوة كما دعاهم الى المشاركة الايجابية مع المتسابقين . بعد ذلك تتابعت فقرات الحفل والتي تضمنت اسئلة ثقافية وعلمية وادبية متنوعة نالت اعجاب الحضور ، بالاضافة الى بعض الفقرات الترفيهية المسلية .. والجدير بالذكر أن طريقة ادارة السمر تمت عن طريق اختيار كل فريق سؤالا في المجالات الاتية : الفقه ــ السيرة ــ معلومات عامة ــ قران كريم ــ حديث شريف .

كما كانت هناك اسئلة جماعية اشتركت فيها كل الفرق ، بالاضافة الى اسئلة فردية للجمهور . وتجدر الاشارة الى ان لجنة التحكيم كانت مكونة من ثلاثة اعضاء من ادارة المركز قامت بتقدير نتائج المتسابقين ، كما طرحت الاجوبة النموذجية . وفي نهاية الحفل قامت اللجنة باعلان نتائج المتسابقين والتي اسفرت عن فوز فريق المركز بفارق درجات قليلة . وقد كانت النتائج متقاربة جدا نظرا للتنافس الشديد بين الفرق ولتقارب مستوياتهم العلمية والثقافية ، وبعد ذلك قامت اللجنة بتوزيع بعض الجوائز الرمزية على المتسابقين



الدروس التي كانت تعقد بين الصلوات في الحرم .

وقد امضى الشباب هذه الايام براحة تامة .

السكن والنقل :

وقد كان مستواها جيدا للغاية على الرحلة مسؤولا لشؤون النقل والسكن وقد تم الاتفاق على الفنادق قبل وصول الوفد وكانت الفنادق فاخرة ومريحة اما عن النقل فلقد تم الاتفاق مع الشركات الداخلية على تجهيز بعض الباصات لاستخدامها للزيارات .

التغذية :

وقد كان مستواها جيداً للغاية بل وان الطلبة قد اعجبوا من هذا الجانب فلم يكونوا يتوقعوا هذا الاهتمام .

زيارة للطائف :

وقد كان مستواها جيدا للغاية طلب بعض الطالبات واولياء الامور وبالفعل تم ترتيب رحلة لمدينة الطائف وشارك فيها عدد كبير من افراد الرحلة وامضى الجميع قرابة ١٢ ساعة في هذه الرحلة وقد عادوا مرتاحين .

العودة :

وبعد قضاء خمسة ايام اخرى في مكه المكرمه وبعد شراء الهدايا والامتعه استعدادا للرحيل غادر الوفد المملكة ايضا على شكل دفعات الى الكويت حيث انتهت هذه الرحلة المباركة بفضل الله ومنته وبنجاح باهر وكبير .

اولياء الامور :

وبعد العودة لم يجد اولياء الامور بدا من التعبير عن مشاعرهم فكتبوا كلمة شكر للجنة العمرة وذلك في جريدة الانباء وهذا دلالة على سرورهم وانبساطهم من هذه الرحلة .

كلمة اخيرة :

وفي هذا المجال لا يستطيع المرء ان يعرف فضل الله عليه وتوفيقه في نجاح مثل هذه الرحلات .

ولعل الامر الذي نرجوه ونتمناه ان يبقى هؤلاء الشباب مستقيمين على درب الخير والرشاد وان يبتعدوا عن اجواء الضلال وان يضعوا ايديهم في ايدي بعض ويسألوا الله التوفيق .

« أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .



الطريد

بقلم
عبدالعزيز عطايا

ملخص ما نشر :

دخل الحيسمان بن عبدالله الخزاعي مكة وأخبر أهلها بهزيمة جيش قريش في بدر . وكانت المفاجأة التي خلعت القلوب بالرعب، وزلزلت النفوس بالفزع ، حتى سقط أبو لهب يحترق في فراش الحمى الى أن فارق الحياة . وما أجدر أبا لهب أن يصعق ويهلك .

ومنعت قريش البكاء على القتلى ، وفضلت أن تكتم حزنها حتى لا تتعرض لشماتة المسلمين كما ظنت . ونسيت ان المسلمين لا يشمتون بهم . وساء ما توهمت قريش ، وبينما كانت مكة تتحدث في أمر هزيمتها ، كان « وحشي » يتحدث مع احد العبيد في الحرية التي يزداد شوقه اليها . ونـاداه سيده ذات ليلة وعرض عليه ان يكون حراً ، وأن يدفع ثمن تلك الحرية .

رمى جبير قدحه من يده ، وعاد بظهره الى الوراء ، وبدا جبير في هيئة السادة الذين يملكون أمر عبيدهم في ايديهم ، ويمنحون السعادة لهم او يمنعونها .



ثم قال بلسان يتلوى ولكنه يتعالى :

ــ اني اعرض عليك هذه الحرية .

لم يستطع وحشي أن يتكلم . اشار الى نفسه كأنه أخرس لا يصدق ما يقال امامه ، قال جبير ليلهب شوقه الى ما يعرض عليه من حديث :

ــ اعرض عليك هذه الحرية .. ان شئت .. فاد ثمنها .

ركع وحشي عند قدميه ، وقال برذاذ يتطاير من فمه ، من سرعة نطقه ، ومن لهفته :

ــ كيف ادفع ثمن هذه الحرية .. لو اني استطيع ان ابلغه في جو السماء او في اقصى الارض لفعلت .

ــ ليس ثمن الحرية في جو السماء ولا في أقصى الارض .

سأل وحشي بجنون :

ــ أين ؟

أجاب جبير :

ــ ان ثمن الحرية ادنى اليك مما تتوقع .

كاد وحشي يصرخ ، لولا انه يحدث سيده ، سأله :

ــ أين .. أين ؟

قال جبير بلهجة الامر :

ــ اذهب مع قريش في حربها هذه التي تتجهز لها .. ثم عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب .

ردد وحشي جملة سيده :

ــ بمقتل حمزة بن عبدالمطلب !

فقال السيد وهو يلوح له بالامل :

ــ عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب . .وانت بعد ذلك طليق . .وانت بعد ذلك حر .

لمعت عينا وحشي كأنهما من زجاج مرآة تعكس شوقه الى الحريه ، وجحظت عيناه ، ثم حركهما كانه يدير الامر في ذهنه ، بيد انه لم يفكر طويلا . اي طريق يسلك من أجل ما يتمنى ؟ انه يحلم بهذه الحرية منذ وقع في الاسر ، وصار عبدا لسيد

من سادات قريش ، كيف يرفض ان يدفع ثمن الحرية حتى ولو كان الثمن هو القتل؟ احس بجسمه يرتجف. أمن فرحة ام من خوف ؟ ولكنه ملك زمام نفسه . لن يدع الفرصة تضيع . حان الوقت اخيرا ليكون حرا ، وليتحقق المستحيل . صاح كأنه حسم الموقف قبل ان يلتقيا :

— اني ذاهب مع قريش .. وعائد اليك بمقتل حمزة .. او لاق من دون ذلك الموت .. فهو أهون علي .. وآثر عندي من حياة الرقيق .

علت ابتسامة وجه جبير . واطلت من عينيه نظرة الثأر ، قال يحدث نفسه ، مع ان خادمه لا يزال واقفا امامه :

— حمزة بن عبدالمطلب هو الذي قتل عمي .. ولانتقمن منه .

قال وحشي وكأنه رد الى نفسه :

● شردت يا سيدي .. أتكلمني ؟

— لا .. اذهب أنت يا وحشي واستعد للحرب .

خرج وحشي من الدار ، وكتم الامر في صدره . لم يخبر احدا . غرق في الظلام مع تفكيره الجديد . وطال الليل كأنه بلا فجر وبلا ضوء . طلب النوم في تلك الليلة فلم يستجب له . واتى النهار ووحشي يتقلب في النار ، والانتظار . ويعد حربته ليوم الانتقام .

وكانت هند زوجة أبي سفيان أكثر النساء رغبة في الانتقام من حمزة بن عبدالمطلب ، كان قد قتل يوم بدر عتبة ابا هند ، كما قتل اخاها ونكل بكثير من الاعزة عليها . فارسلت الى وحشي ، ووعدته بمال وفير ، وخواتيم ودنانير ان قتل حمزة بن عبدالمطلب .

عاد وحشي بأمل الثروة بعد امل الحرية . وبات يحلم بيوم خروج قريش للحرب . والفت قريش جيشا جرارا قوامه ثلاثة الاف من الرجال تحت قيادة ابي سفيان . وكان فيه مائتان من الفرسان تحت قيادة خالد بن الوليد الذي سار على ميمنة الجيش ، وسار عكرمة بن ابي جهل على الميسرة . وخرجت النساء مع المحاربين ليلهبن صدورهم بالحماسة ، وكانت هند في مقدمة النساء . وذهب وحشي بين الجموع يحمل حربته وامله في الحرية والثروة .

وخرج الرسول عليه السلام يقود رجاله ، واختار جبل احد وهو صخرة مرتفعة في الصحراء ، ليست من شوامخ الجبال ، وليست من عوالي التلال ، ولكن العرب كانوا قد الفوا ان يطلقوا عليها وصف الجبل . واعد الرسول خمسين من من ابرع الرماة في عالية الجبل لحماية ظهور المقاتلين .

وظهرت طلائع الاعداء قادمة في السهل ، وهند وصواحبها ضاربات بالدفوف ، والتقى الجيشان .

واندفع حمزة كالجمل الاورق يضرب بشجاعة لا نظير لها . وسرعان ما رجحت كفة المسلمين . واستدار جيش قريش يهرب من تلك الجحيم ، وظن الرماة أن الحرب قد انتهت ، ونسوا أمر رسول الله ، وتركوا أماكنهم ، ولم يضع خالد بن الوليد تلك الفرصه النادره سدى . فنادى فرسانه ان يحتلوا مشارف الرماه . وهكذا بدات المعركة تاخذ طريقها ضد المسلمين . واضطرب الامر ، وعاد الهاربون من جيش قريش ينقضون . وكان وحشي قد هرب معهم وفر قبلهم . وعاود الامل وحشيا من جديد . ورجع يرقب حمزة لعله يتمكن منه وقد دبت الهزيمة في صفوف المسلمين .

راى وحشي حمزة يهجم ويضرب دون ضعف ، ويصول كالاسد ، لم تمنعه الهزيمة من الاقتحام . واقترب وحشي وسدد اليه طعنه نافذه مائلة ومضت تحت درعه وخرجت من بين رجليه . ولما جذب حربته عاد الى هند يزف إليها النبأ ، ويرشدها الى مكانه .. ثم تركها ورجع الى المعسكر يقعد فيه . لم يكن له بغيره حاجه . ولم يشترك في القتال بعد قتله حمزة .

واسدل الستار على المشهد الحزين .

وحزن النبي عليه السلام حين رأى عمه حمزة في منظر لم ير مثله قط ، ودفن حمزة . وأمر النبي بدفن القتلى حيث لقوا مصارعهم . وانصرف المسلمون الى المدينه تاركين وراءهم سبعين من القتلى .

وعاد وحشي الى مكة وأصبح حرا .. اعتقه سيده جبير . فانطلق وحشي يرمي تدميه في الطرقات ، ويبحث له عن مكان يتنفس فيه هواء الحرية بعيدا عن العبودية التي طالما ضاق بها ، والتي قتل حمزة بن عبدالمطلب لينجو منها ، ولكن وحشيا لم يذهب الى بلد اخرى . ظل مقيما في مكة . والتقى بصديقه القديم الذي كان يحدثه فيما يفكر فيه .

قال صديقه :

— اصبحت حرا يا وحشي .. ومثلي لا يزال كما هو . كما تراني لا زلت عبدا .

قال وحشي وعيناه تتحركان حوله :

● قد دفعت ثمن هذه الحرية .. وهو مقتل حمزة .

قال العبد اليائس :

— انه ثمن لا يقدر عليه احد . ولكن .. لم لم تعد الى بلدك ؟

جلس وحشي وكان واقفا قرب جدار وقال :

— الى بلدي أعود .. وكيف سبيل العودة اليها ؟

ضحك العبد ، وكشف عن اسنان الغيظ ثم قال :

— الا تعرف كيف السبيل ؟

● لا .. لا أعرف .. الى اين اذهب ..

— وفيم كان قتلك .. وذهابك الى الحرب ؟

● لا ادري .. فقد قتلت وحصلت على حريتي ..

— انت بين قريش حر كالعبد ..

— كمن حصل على ما يريد . ثم بعد ذلك لا يعرف ماذا يفعل به ؟.

نظر اليه العبد دهشا ، وانصرف عنه اكثر دهشة . والتصق وحشي بالجدار كأنه لا يجد ما يفعل غير هذا الجلوس الممل . وتحرك الزمن وهو لا يكاد يتحرك الا من مكان لآخر ، غير انه لم يغادر مكة .

وربما فوجىء وحشي بالخبر الذي طار اليه وهو ان جيش المسلمين قادم لفتح مكة . وخاف على نفسه من القتل ، فهرب من بطاح مكة كلها. لاذ بالصحراء الممتدة . تاه في الفلاة . ذاب فوق رمال كأمواج البحر ، واحترق تحت نار الشمس . لو امتدت يد المسلمين لقتلته .

اين هي الحرية وهو طريد ؟ كسر قيد العبودية التي كانت في دار سيده جبير ، ووضع قيد الخوف حول عنقه .. واشرقت شمس الاسلام على ارض العرب ، بزغ نورها في كل مكان . ووحشي يجر قدميه هربا وهلعا ، وهو يسمع صوتا يدوي في الفضاء :

— لا مقام لك هنا ولا هناك .. انت قاتل حمزة ..

ووقع وحشي في حفرة الندم يغرف. كان متشوقا الى الحرية . فهل هو الان حر ؟ انه طريد الخوف . وانه اسير العذاب . اذا عرف الحازم كيف يتوخى اهدافه ويسددها ، فلا ريب في بلوغه كل ما يتمناه .. تعجل شيئا بلا روية وبلا تفكير صائب ، بل وبلا عقل وحزم . انه جنى ثمارا فجة . اليست العبرة بالخواتيم ؟ ها هو حر فيما يظن ولكنه في الحقيقة عبد مكبل باشد واقسى انواع العبودية ، كان عبدا لسيد من سادات قريش ، لانسان من البشر . اما الان فهو عبد لشيء موجود في داخله ، لا يفارقه لحظة ، وهو الخوف ..

وكأنما شعر بالسخرية من نفسه فراح يكيل لها باقوال لا نهاية لها وكأنه لم يرتكب ذنبا ، وانما الذي ارتكب الذنب هو شخص اخر اسمه النفس .

وافاق على الخبر اليقين . انتصر المسلمون في حنين . واذعن اهل الطائف لمحمد والمسلمين . والاسلام ينتشر في الارض . وانه دائم الجري مطرود ، مفزوع ، وانه لا يطمئن الى ظله ، ولا ينام . وان اغلق عينيه ايقظته الاحلام كأنها الافاعي تزحف على صدره .

لمعت عينا وحشي كما لمعت من قبل حين حدثه سيده جبير عن الحرية وقال بلهفة :

— أي طريق .. حدثني .. انقذني ارجوك .

قال الشخص بلسان المنقذ الوحيد :

— إن محمدا لا يقتل رجلا جاءه مسلما .

وسكت الشخص برهة ثم استطرد :

— هذا هو سبيل الخلاص .. اذهب الى محمد واعلن اسلامك .

لم يكد وحشي يسمع ذلك حتى احس انه يسلك الطريق الصحيح . وغمر وجهه نور جديد . ونهض من



وهكذا استولت عليه الافكار الجامحة بالخوف . حتى دفعته الى العدو في طريق لا ينتهي الى الامان .

وصار ظلا لجسم انسان ، ومن شدة التحول . كان خوفه لا يعدله الا جهله . لا يوجد مكان ياويه . لا ريب ان وحشيا كاشف نفسه بالذنب واتهمها ، وانقسم على نفسه ، فتضاعف عذابه .

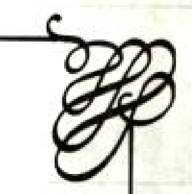
لا فائدة من ان يفر من محكمة الذات . اني له الفرار ؟ وخطر له ان يسأل اصحاب الراي عساه ان يجد حلا لمسألته .. وحدث شخصا بتفصيل ما يجري له . فهو يهرب من نفسه الى نفسه ، وتوشك يد المسلمين أن تمسك به . فقال له الشخص :

— ادلك على طريق الخلاص .

أمام الشخص يسأل عن مكان النبي عليه السلام . اخيرا اهتدى الى بر الاطمئنان . سيصبح حرا بمعنى اخر لم يسبق له أن فهمه . ودخل المدينة يعلن اسلامه . وعصم الله دمه بالاسلام رغم انه قاتل حمزة بن عبدالمطلب .

وامره الرسول عليه السلام ان يحدثه كيف قتل عمه حمزة . وحدثه وحشي بلسان الندم والالم . وعفا عنه النبي كما عفا عن هند حين اسلمت . وقد مثلت بعمه ، بل هي التي حرضت وحشيا على قتله ، هي وجبير سيده ، ولكن النبي قال له « غيب وجهك عني » ومنذ ذلك الوقت ، لا يرى وحشي النبي في طريق ، الا تنكب طريقه واجتنب لقاءه

— الى اللقاء في العدد القادم —



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

٢ ــ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر ربيع الاول

الحلقة الرابعة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية :

١ ــ المصاحف التي بين ايدينا ضبطت على ما يوافق رواية حفص ابن سليمان بن المغيرة الاسدي التي رواها عن :

عاصم بن ابي النجود ــ أبو عمر الداني ــ سليمان بن نجاح

٢ ــ كم يبلغ عدد السور القرآنية التي وردت فيها ايات السجدة ؟

١٢ ــ سورة ــ ١٣ سورة ــ ١٤ سورة

٣ ــ ذخر القرآن الكريم بقصص الانبياء ، وكانت أطول قصة قرآنية لنبي مع قومه هي قصة :

ابراهيم عليه السلام ــ عيسى عليه السلام ــ موسى عليه السلام .

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل الاسم :

العنوان :

الاجابة ١ــ

٢ــ

٣ــ



شريط الأخبار

المخابرات الأمريكية في سفارة القاهرة

بيروت ـ الوكالات ـ كشف المركز العربي للمعلومات في بيروت عن اسماء المسؤولين الاميركيين في شبكة المخابرات المركزية الاميركيه في القاهرة .

وقالت صحيفة « السفير » اللبنانية امس ان القائمة التي اذاعها المركز ، تشير الى ان خمسة من هؤلاء الاميركيين المسؤولين عن ادارة الشبكة في مصر هم من الملحقين بالبعثة الدبلوماسية الاميركية في القاهرة .

وذكر تقرير المركز ان رئيس الشبكة هو ارثر . ل . لوري الذي يشغل وظيفة المستشار السياسي بالسفارة الاميركية في مصر . اما الاربعة الاخرون فهم المستشار التجاري والاقتصادي هنري ماتوكس والياس برسوموجون اوكنيل السكرتير الثالث بالقسم التجاري وجيمس فيس الملحق بمكتب السفير .

القبس ١٨ ـ ٣ ـ ٩٩
١٥ ـ ٢ ـ ٧٩

وساطة

طلبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من منظمة ـ فتح ـ ان تتوسط لدى الامام الخميني لكي يتم التنسيق بين حركته وحزب « توده » الشيوعي الايراني .. وقالت مصادر ـ فتح ـ ان المنظمة اعتذرت عن القيام بهذه المهمة .

المستقبل ١٣ ـ ٣ ـ ٩٩
١٠ ـ ٢ ـ ٧٩

زلزال

وصف وزير الخارجية الاسرائيلي دايان احداث ايران بأنها زلزال ستصل اثاره القوية الينا . واعرب دايان عن اعتقاده بأن اثار الثورة الايرانية ستمتد الى الدول العربية المجاورة لايران .

ونسبت ـ فرانس برس ـ الى مصادر مقربة من ـ دايان ـ اعتقادها بأن الثورة الايرانية ستؤدي الى نتائج خطيرة تتمثل في تدعيم الموقف العربي الرافض للتسوية . وان مثل هذه الامور تعني زيادة التهديد عسكريا لاسرائيل من جبهتها الشمالية والشرقية وهو ما يعني زيادة التمسك بالضفة الغربية ، الامر الذي سيزيد من صعوبة التوصل الى تسوية عبر كامب ديفيد .

الانباء ١٨ ـ ٣ ـ ٩٩
١٥ ـ ٢ ـ ٧٩

حكومة بازرجان توفد بعثه للدول العربية

اكدت معلومات وصلت الى الدوائر السياسية ان الامام الخميني قرر ان يوفد بعثة صداقة ايرانية تقوم بجولة في عدد من العواصم العربية ، وتحديدا دول الخليج لشرح ابعاد حركته وعلاقتها بالدول العربية والعالم الاسلامي . وقالت هذه المعلومات ان بعثة الصداقة الايرانية ستبدأ جولتها فور استقرار الوضع في ايران .

الهدف ١٨ ـ ٣ ـ ٩٩
١٥ ـ ٢ ـ ٧٩

المودودي يندد بنظام الحكم في افغانستان

دعا ابو علي المودودي نظام الحكم في افغانستان الى الكف عن سياسته القمعية ضد الاسلام والمسلمين .

وقال الشيخ المودودي في بيان اصدره ان الانباء المزعجة التي ترد من كابول على مدى الشهور الماضية تثير في العالم الاسلامي قلقا بالغا وان الاجراءات التي اتخذتها حكومة الجنرال تراقي اخيرا قد زادت من هذا القلق واعرب العالم الاسلامي عن قلقه البالغ ازاء الوضع الراهن في افغانستان وندد في هذا الصدد بالقاء القبض على العالم الديني الافغاني الشيخ محمد ابراهيم وعلى افراد اسرته باكملها بما فيهم الاطفال وذكر ان هذه ليست الواقعة الاولى والاخيرة في سلسلة القاء القبض على العلماء الافغانيين واضطهادهم واكد ان مثل هذا الارهاب والقمع لا يلحق الضرر بأفغانستان فقط بل وبنظام الحكم القائم في كابول .

تصلب اسرائيلي

ابلغ السفير الامريكي في باريس سفير دولة عربية من دول المواجهة ان بلاده تتوقع ـ عكس ما يتوقع ـ تصلبا شديدا من اسرائيل اثر التغييرات في ايران . وقال السفير : لا تستغربوا اذا ما ادى هذا التصلب الى حرب جديدة في الشرق الاوسط .

المستقبل ١٣ ـ ٣ ـ ٩٩
١٠ ـ ٢ ـ ٧٩

ثوار تشاد يسيطرون على معظم المدينة

باريس ــ الوكالات ــ تفيد انباء العاصمة التشادية « نجامينا » ان الثوار المسلمين يسيطرون على قطاع كبير من العاصمة وانهم يتقدمون باتجاه قطاعات اخرى من المدينة. وكان الاتصال بنجامينا قد انقطع عن العالم الخارجي بعد ان تحطمت اجهزة الاتصال ، كما ان محطة الاذاعة الوطنية توقفت بعد ان احرقت خلال القتال العنيف الذي جرى بين الثوار وقوات الحكومة. وقال مصادر مطلعة في باريس ان المحاولات المبذولة لوقف اطلاق النار بين الثوار التي تدعم حسين هبري رئيس الوزراء والقوات الموالية للرئيس فيليكس مالوم قد باءت بالفشل .

القبس ١٨ــ٣ــ٩٩
١٥ــ٢ــ٧٩

تهنئة للجنرال ضياء الحق

بعثت الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي ببرقية تهنئة للجنرال ضياء الحق بمناسبة تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان هذا نصها :
سعادة الاخ الجنرال ضياء الحق
رئيس جمهورية باكستان الاسلامية
اسلام اباد

علمنا ببالغ الغبطة النبأ السعيد باعلانكم التاريخي للاجراءات الجديدة بتطبيق الشريعة الاسلامية في الدولة الشقيقة باكستان . انها لخطوة مباركة في الاتجاه الصحيح وتعتبر من معالم الطريق في كفاح الامة نحو اقامة نظام اسلامي في باكستان .

ونتشرف بتقديم خالص التهنئة بهذه المناسبة السعيدة . سدد الله خطاكم ووفقكم في جهودكم المخلصة لخدمة الاسلام .

وتفضلوا بقبول خالص التحية .

قضية الامن العربي في الخليج موضوع مفاوضات عراقية سعودية

احتلت قضية الامن العربي المشترك في منطقة الخليج مقام الصدارة في المباحثات التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي بـ وفد عراقي برئاسة السيد عزت ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية وبين وفد سعودي برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي .

وكان السيد عزت قد وصل الى الرياض يوم السبت الماضي حاملا رسالة مهمة من السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء حول تطوير العلاقات الثنائية بين العراق والسعودية وحول القضايا ذات الاهمية المشتركة للبلدين على صعيد منطقة الخليج العربي وعلى صعيد الشرق الاوسط .

وتأتي هذه الرسالة وهذه الزيارة استكمالا لمباحثات جرت على هامش قمة بغداد بين الامير فهد والسيد صدام حسين .. كما تأتيان للدليل على اهمية التقدم الذي تحقق على صعيد تطوير العلاقات التعاونية الثنائية بين العراق والسعودية في اثر انهاء وتسوية مشكلة اقتسام المنطقة المحايدة بينهما بشكل ساعد على استقرار أوضاع حدودهما المشتركة واخذ يستلزم مزيداً من التعاون ، وبخاصة على صعيد حفظ الامن المشترك .

وعلى هامش استعراض الاوضاع الايرانية والاحتمالات والنتائج التي قد تترتب عليها بالنسبة الى دول المنطقة منفردة ومجتمعة ، فان المباحثات الموسعة انتهت الى ايجاد اطار اتفاق للتعاون الشامل بين وزارتي الداخلية السعودية والعراقية بالنسبة الى الامور الفنية والادارية والعملية والتدريبية ومعالجة مسائل الحدود وتبادل المعلومات الامنية والاجراءات المشتركة . وسيحال هذا الاطار الى لجنة صياغة قانونية مشتركة لوضعه في شكله النهائي قبل التوقيع عليه .

وفي محادثاته مع المسؤولين السعوديين شدد السيد عزة ابراهيم على التزام العراق بروح قمة بغداد في علاقاته العربية وفي المشاركة في الجهود المشتركة لخدمة مصلحة الامة العربية وبحث في قضية المؤتمر الثالث المقرر عقده لوزراء الداخلية العرب في وقت لاحق من هذا العام في الرياض .

هذا وعلمت « الوطن العربي » ان المباحثات تناولت امكان عقد مؤتمر عاجل لدول المنطقة للاتفاق على اجراءات أمن مشتركة تتحسب لكل احتمال في التطورات الايرانية .

الوطن العربي ١٢ــ٣ــ٩٩
٩ــ٢ــ٧٩



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

الزوجة الصالحة

بالكلمة الحلوة الطيبة ، والعمل الصادق ، والاحترام ، تستطيع الزوجة ان تكسب زوجها ، فالزوجة الصالحة هي التي تحترم زوجها في كل وقت ، وفي كل مكان ، امام الناس ، وامام نفسه ، الزوجة الصالحة هي التي تسعى في ربط زوجها بعائلته وخاصة والديه .

الزوجة الصالحة هي التي تودع زوجها بكلمة طيبة حلوة وابتسامة تجعله يخرج الى الناس ، وقد انعكست حياته السعيدة الهادئة على وجهه .. وتستقبله بابتسامة اجمل من تلك بكثير توكد عنده قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير متاع الدنيا الزوجة الصالحة .

الزوجة الصالحة هي التي تقدر مشاعر زوجها عندما يكون عائدا من العمل فتتجنب الشكاوى والطلبات التي لا طائل من ورائها .

اختي المسلمة اجعلي صرحك متينا لا يلين ولا يتزعزع ، فلا تهدمي بنيانك المشيد بشيء سخيف قد يحملك نوما لا تتبرئين منه .

اطيعي زوجك ، واخلصي له ، واجعلي قلبك محبا لكل الناس وعلى الاخص والديه فسعادتهما هي سعادته .

ووفقك الله الى ما فيه الخير والسعادة والبركة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الخنساء

فليعتبر المسلمون اليوم..؟

« يا ايها الذين آمنوا ، لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون» ــ المنافقون .

فالاموال والاولاد فتنة وبلاء واختبار ، اذ قد تحمل الناس على كسب المحرم ، ومنع حق الله تعالى ، فينبغي الحذر من ذلك..

وانما كانت الاموال والاولاد فتنة لان الانسان لا يخلو من اشتغال القلب بالاموال والاولاد .

فكم من المسلمين اليوم من فتن باولاده ، فاقرهم على ترك الطاعات ، وسكت عنهم في فعل المعاصي والمخالفات ، بل واتجه معهم في مذاهب الكفر والضلال .

وكم فيهم من فتن ببناته ، فخرجن سافرات عاريات ، واقرهن على الانطلاق من قيود الحلال والحرام ، وانساق معهم في تيارات المعاصي والاثام ؟! .

اللهم انا نعوذ بك من مضلات الفتن ..

سلسلة توجيهات تربية - ٢

١٠ ــ تعويد الطفل على الالفاظ المهذبة والصدق والامانة والصراحة والشجاعة ..

١١ ــ تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه في تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها وتنظيف حذائه وخدمة نفسه بنفسه .

١٢ ــ تكليف الطفل القيام ببعض الخدمات الخفيفة كاحضار بعض الحاجات .. ومساعدة الام في بعض اعمال البيت ، وقضاء بعض الحاجات للجيران ومساعدة اخوته في شؤونهم ، واذا فشل في البداية فلا ينبغي تعنيفه ، بل لا بد من تشجيعه ليعود الى العمل .

١٣ ــ الحذر من تخويف الاطفال من الاخرين ، والظلام ، والعفاريت ، وغيرها ، لان ذلك ينمي في نفس الطفل رذيلة الجبن والضعف والهلع .

فضل السكوت

وجدت سكوتي متجرا فلزمته
اذا لم اجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت الا في الرجال متاجر
وتاجره يعلو على كل تاجر

مسؤولية التربية الجسمية ..

٦ ــ تعويد الولد على ممارسة الرياضة والفروسية ، تحقيقا لقوله تبارك وتعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » وتنفيذاً لامره صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم : « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف » ومن أجل هذا دعا الاسلام الى تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل وذلك في التوجيهات النبوية الاتية :

ــ روى البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على أصحابه في حلقات الرمي فيشجعهم ويقول لهم : « ارموا وأنا معكم كلكم » . وروى الطبراني باسناد جيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو الا اربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين « الرمي » وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليمه السباحة »

٧ ــ تعويد الولد على التقشف وعدم الاغراق في التنعم : ليقوم في سن الرشد والبلوغ بواجب الجهاد والدعوة الى الله على أحسن وجه وانبل معنى ، روى الامام احمد وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا : ((اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين)) ، ويكفينا الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة في تقلبه في حياة الخشونة والتقشف في المطعم والملبس والمسكن لنمشي على هديه وسنته حتى نكون دائما في حال تهيؤ واستعداد لما يعترضنا من احداث . ومن الملاحظ أن أمة الاسلام حينما تسترسل في الملذات ، وتتقلب في النعيم سرعان ما تنهار وتستسلم لضربات الاعداء وتخمد في نفوس شبابها روح المرابطة والجهاد وما سقوط الاندلس عن الاذهان ببعيد .

٨ ــ تعويد الولد على الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي : روى مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز » وللرسول كما سبق توجيهات قيمة في الاخذ بحياة الجد والتحذير من الميوعة التي تؤدي الى الفجور لذلك وجب على المربين أن يغرسوا في نفوس أولادهم منذ الصغر معاني الرجولة والاباء والخشونة ويبعدوهم عن كل ما يحطم شخصياتهم ويقتل فضائلهم واخلاقهم حفاظا على سلامة تفكيرهم وسمو أرواحهم .

وهناك ظواهر خطيرة نلمحها في محيط الصغار والكبار وجب على المربين ان ينتبهوا لها ويدركوا اضرارها وتتركز فيما يلي :

١ ــ ظاهرة التدخين .
٢ ــ ظاهرة العادة السرية
٣ ــ ظاهرة المسكرات والمخدرات
٤ ــ ظاهرة الزنى واللواط .

وسنتكلم عن كل ظاهرة بشيء من التفصيل :

١ ــ ظاهرة التدخين :

هي أوسع انتشارا من اي ظاهرة اخرى فحيثما اجلنا النظر وجدنا هذه العادة الذميمة متفشية على اختلاف المستويات ولم ينج منها الا من غلب الارادة على الهوى والمصلحة على المفسدة ــ ولكي نوفي هذه الظاهرة حقها سنتكلم عنها في أمور ثلاثة :

١ ــ الاضرار التي تنجم عنها
٢ ــ حكم الشرع فيها
٣ ــ كيف نعالجها ؟

١ ــ الضرر الصحي والنفسي :

فقد ثبت بشكل قاطع أن الدخان يورث السل ، وسرطان الرئة ، ويقلل الشهية ، ويحدث انحطاطا عاما في الجسم ، ويحلل الارادة ، ويعود الاسترخاء والكسل .. الخ ، وقد افاضت تقارير الاطباء في التحذير من مضار التدخين ومن هذه التقارير .. اصدرت الجمعية السورية لمكافحة السل نشرة تضمنت ما يلي :

ان سنوات عديدة من البحث العلمي أثبتت الوقائع التالية : عندما يدخن شخص ما سيجارة فانه يبتلع الدخان ويحتفظ الجسم بـ « ٨٠ الى ٩٠ » في المائة منه . كما يحتفظ ببقايا احتراق التبغ الذي هو القطران الذي يتجمع في الطرق التنفسية والقطران هو نوع من عدة مركبات كيماوية يستطيع بعضها احداث السرطان ، بينما بقية العناصر الاخرى تحدث التخريش أيضا ،

وتجعل الرئة موطنا صالحا لفتك عصيات السل والجراثيم المرضة الفتاكة . المدخنون أشد تعرضا للاصابة بالسل والسرطان من الذين لا يدخنون ، وبالتالي فان عادة التدخين تسيء الى الآفات الرئوية المزمنة : كالتهاب القصبات وانتفاخ الرئة والربو والسل .. ان التدخين يهيء لامراض القلب ، فالنيكوتين يزيد ضربات القلب ، ويصيب الاوعية الدموية ، فكثير من المدخنين يدفعون الثمن غاليا بتقويض حياتهم ، فاياك والتدخين ولا بد من الاقلاع عنه لكي تحفظ صحتك » الى غير ذلك من هذه الاضرار البالغة والامراض الخطيرة التي تنجم عن التدخين .



أخي القارئ

... ونصل اليواحتنا الاسبوعية لنلتقي معا ، يحيطنا الحب في الله، وتحفنا الاخوة في سبيله ، وهدفنا النصيحة له تعالى ولانفسنا وللمسلمين ، فان الدين النصيحة، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، ونلتقي معا للتشاور ، لان أمر المسلمين شورى بينهم ، فلعل عند اخ من اخواننا فكرة طيبة يشير بها علينا او على المسلمين في كل مكان يكون من ورائها خير عميق وفضل كريم .

انظروا – ايها الاحبة – الى عظمة هذا اللقاء والى بركته وفضله لذلك كلا نرجو منكم جميعا ان لا تبخلوا عنا بكل صغيرة او كبيرة ، اذ قد يستصغر انسان امرا ما يكون له عند غيره اثار عظيمة وخطر كبير. واما الاجر والجزاء فانه عند الله تعالى جنات عرضها السموات والارض ، وانه لاجر عظيم .



« الحاجة الى الدعاة »

نداء صارخ في أحرج الاوقات الى دعاة مسلمين قادرين على عرض الاسلام في مواجهة التحدي للاسلام، وترك زخارف النظم الالحادية التي توشك ان تغطي على الاسلام . وأيما عالم لا يقوم بهذا الواجب من اعداد دعاة يعتبر دلالة على انحطاطه في جميع شؤون الحياة وعلامة على انهزامه أمام التيارات المعادية لهذا المجتمع الاسلامي . والواقع – وللاسف الشديد يؤكد انحراف كثير من العلماء الى تيار شهوات الدنيا تاركا ما يجب عليه من التضحية في سبيل الله بالجهاد بالدعوة الى الله .

فنحن في اشد الحاجة الى علماء ففي وقتنا الحاضر ، نرى الجو شبه خاليا من العلماء الدعاة ، فانتشر الظلم والفساد والجهل بالاسلام الى اقصى درجة . حتى صار الاسلام غريبا بين اهله ، لولا انه محفوظ « في كتاب الله » وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى « نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

هذه المصادر التي استمدت منها اغلب الدول على مر العصور اسس قوانينها فتقدمت في جميع شؤون الحياة تقدما رفعها الى مقام السيادة والقيادة ، بينما غفل المسلمون عن كنوزهم فتخلفوا .

وللاسف الشديد ايضا صار المسلمون افرادا وشيعا واحزابا كل منهم في واد يتبارون في العداوة فيما بينهم فلا يحصدون من هذا الا الدمار والانحطاط .

من هنا نجد المسلمين في نقطة مفترق طرق متشعبة تتدفق معها الاشعة الالحادية الغازية لهدم الاسلام . والاسلام هو الباني للمجتمعات الانسانية . الاسلام يفرض العلم على كل مسلم ومسلمة يقول في الحث عليه « اطلبوا العلم ولو في الصين » فالعالم الاسلامي يكاد يكون شاغرا تقريبا من الدعاة، والكارثة تتكون في فقدان الشعور بهذه الكارثة .

فما على شبابنا المسلم الا ان ينظر نظرة متفحصة ويقارن بين النظم الالحاديه بانواعها وبين الشريعة الاسلامية ليتمكن من تنظيف اي شائبة تدور في ذهنه ويرجع الى الحق . فمن أجل حركة توعية رائدة ومن اجل دعاة اسلاميين ذوي جدارة واهلية لمواجهة النكبات التي تتوالى على الاسلام والمسلمين منذ قرون اعدادهم فالدعوة والدعاة كمن جد وجد ومن زرع حصد .

ان الاسلام كحل لكل مشاكل الانسان وكعلاج لكل قضاياه على المستوى الفردي والدولي والامني لا يتم الا اذا توفر لهذا الدين الدعاة الاماثل قال تعالى « ولينصرن الله من ينصره » وقال تعالى « ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » فالحاجة بنداء اخر ماسة الى دعاة يستطيعون ان يواجهوا دائما المشكلات . فلا بد من ايجاد هذه الطبقة وتطويرها بحيث يشمل نشاطها سائر البلاد الاسلامية ليكون له اكبر الاثر في وقف حملات التشكيك التي يتعرض لها المسلمون وفي انهاء الاسطورة القائلة بأن « الاسلام لا يواكب تطور الحضارة والعلم الحديث » .

هذا واسأل الله التوفيق .

بخيت فايز المدرع
السعودية / الرياض

ففروا الى الله جميعًا

في هذه الايام الحرجة وهذه الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد الاسلامية عامة .. تقف حكومات العالم الاسلامي كله لتحدد موقفها مع من تكون ... ؟!

* افغانستان تقع في قبضة الشيوعيين لتكون المنطلق الى الاراضي الاسلامية المجاورة .

* القوات الاثيوبية تدعمهاالوحدات الكوبية ومستشارون سوفيت ، تحشد نفسها على حدود الصومال .

* ايران والاوضاع المضطربة فيها وخشية وثوب الدب الاحمر على منصة الحكم .

* عدن .. التي حولها قادتها الى مركز مراقبة سوفيتية .

* ليبيا .. بعد ما اصبحت ترسانة اسلحة سوفيتية بعد توثيق العلاقات مع المعسكر الشرقي .

* اتفاقية كامب ديفيد زادت من نصيب المعسكر الشرقي ..

* وفي خضم هذه التيارات المتضاربة ينشب الحريق حول البيت فتلقى الصومال نفسها في احضان المعسكر الغربي وتندفع الدول المجاورة لايران لتكون في رعاية المعسكر الغربي وتبالغ مصر في تصلبها لتواجه ليبيا فترمي نفسها في احضان السياسة الامريكية لتحل محل الجندي الامريكي في المنطقة .

وبالمقابل ترمي دول عربية اخرى ومنظمات ثورية نفسها في احضان الشيوعية الحمراء لمواجهة كامب ديفيد والصليب .

ولكن ...

هل ننسى ان الصومال كان في وقت من الاوقات يحكم بالحكم الشيوعي وبعدما ادى رسالته التي كانت مقررة عليه ولان الصومال فكر في مساعدة الثوار الارتيريين المسلمين .. لفظته روسيا . فرمى الحكام انفسهم هناك في احضان الغرب الذين لم يزيدوهم الا خذلانا ووعودا كاذبة ..؟

وهل يجوز لنا ان ننسى ان الذين قاموا بالانقلاب الاخير في افغانستان هم من خريجي المعاهد العسكرية الروسية قاموا به ضد خريجين سبقوهم انتهت مهمتهم .. ؟!

وهل نتناسى ان الاضطرابات في ايران انما اشعلتها المخابرات الغربية عندما شعرت ان مهمة الشاه قد انتهت وان الشعب الايراني يشعر بالضيق من الحكم «الامبريالي» .. اذا فليتحول في ظاهره الى حكم «ديكتاتورية الطبقة العاملة» وفي باطنه استمرار لامتصاص طاقات الشعب الايراني المسلم ..؟

وهل نتغافل التهديد الامريكي يليه الاخر باحتلال ابار البترول يا من ترتمون في احضان امريكا .

وهل ننسى الموقف الامريكي المتلاعب من مصر والتاكيد المرة تلو المرة بانها لن تتخلى عن ربيبتها «اسرائيل» .

يا حكومات البلاد الاسلامية لا شرق ولا غرب سيقف معكم في ظروف المحنة فكلهم اعداؤكم فلن تكونوا في ايدي الشرق والغرب الا احجار شطرنج تزول حالما تؤدي مهمتها لتحل غيرها محلها سواء كانت شرقية او غربية .

يا حكومات العالم الاسلامي ... نار المعسكر الشرقي تلتف حول البيت .. وصليب المعسكر الغربي يتوغل في جنوب السودان والصومال واندونيسيا ودول الخليج وغيرها .

يا حكومات العالم الاسلامي فروا الى الله جميعا لعلكم تفلحون .

يوسف ابو راس/ الكويت



ـ الاخوة القراء الاحبه

نرجو أن تكون اجابات المسابقة على قسيمة الحل الموجودة في اخر صفحة المسابقة ، ونأسف اذا اهملنا كل اجابة لا يتحقق فيها هذا الشرط.

الاخوة القراء الكرام

يسرنا ان نحيطكم علما باننا في ـ باب الفقه ـ مستعدون للاجابة عن اسئلتكم الفقهية .

الاخوة القراء الفاضلون

نرجو من حضراتكم ان تتكرموا بكتابة ـ اسم الباب ـ الذي تراسلون على مظروف الرسالة وشكرا .

الاخ الكريم ـ مسلم ـ الرياض

اننا نشاركك في رأيك وفي محاربتك لهذه الرسائل البريدية المجهولة التي لا اصل لها في الدين بل هي بدعضالة من اعداء المسلمين . ونرجو من جميع الاخوة المسلمين ان يقاطعوهاويبينوا اخطارها واجرهم واجرك على الله تعالى .

الاخ الفاضل علي الحوراني ـ الاردن مادبا

نرحب بك اخا وصديقا لمجلة المسلمين « المجتمع » ونرجو الله تعالى لك كل خير .

الاخ الكريم عبد الله سرحان ـ الولايات المتحدة .

أفدنا من رسالتكم كثيرا وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير ونحن نرحب بكم وبنتاجكم دائما .

الاخ الفاضل الحافظ حبيب الله اجمل الاعظمي ـ الهند

نرحب بك صديقا واخا لنا ونرجو أن تستمر في رسائلك الينا وشكر الله تعالى لك خير الشكر .



رقعة الشطرنج



عملية خلط الاوراق في رحلة هارولد براون الشرق أوسطية

حول زيارة هارولد براون وزير الدفاع الامريكي للشرق الاوسط والتي بداها الوزير بزيارة المملكة العربية السعودية ، قال مسؤولون امريكيون : « **ان براون سيشرح عملية خلط الاوراق الاخيرة في الشرق الاوسط مع تركيز على حث دول المنطقة على مزيد من التعاون فيما بينها** » .

وقبل استقراء ما يريده براون من شرح عملية خلط الاوراق في المنطقة، لابد من وضع العلاقة الامريكية بالمنطقة في اطارها السياسي ذي الاطراف الاربعة :

١ ـ ازمة في الثقة :

وهذا هو الاطار الاول ، وهو الذي يرعب حكومات المنطقة بعد ان اسفرت احداث ايران عن رغبة البيت الابيض في التخلي عن الحكومات الضعيفة والحرص على كسب ود الطرف الاقوى من اجنحة المعارضة .

٢ ـ اهتزاز التوازن الدولي :

وهذا اطار وثيق الصلة بمسالة خلط الاوراق في المنطقة التي تعتبر اليوم المركز الاول لتزاحم القوى العالمية في العالم ، ولعل ابرز معالم هذا الاهتزاز هو ازدياد بؤر الاشتعال يوما بعد يوم .

٣ ـ البعث الاسلامي الحاضر :

ومن شان هذا البعث ان يربك التفكير الامريكي الذي يستطيع تسييس كل المبادىء لحسابه عدا الاسلام .

٤ ـ الحسابات الامريكية للامن الاسرائيلي :

وهي حسابات توجه السلوك السياسي للبيت الابيض في التعامل مع حكومات المنطقة ، الامر الذي يجعل من اسرائيل عصا سحريه في يد الامريكان ايام الازمات التي يتوقع لها ان تؤثر في الاستراتيجية الامريكية .

واذا كانت هذه الاطر تلقي بعض الاضواء على الموقف الامريكي في هذه البقعة الحساسة من العالم الاسلامي ، فانها قد تفيد في فهم عملية خلط الاوراق الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك كما يلي :

● **ان النشاط الدبلوماسي ـ السياسي الغربي المكثف الذي مازالت المنطقة تشهده يوما بعد يوم ، ليس فيه ما يدل على استمراريه الموقف السياسي الموحد** او التقارب للدول الاوروبية من ناحية وامريكا من ناحية اخرى ، ولعل مؤتمر غواديلوب الذي عقد اساسا لايجاد قاعدة من التنسيق بين امريكا والدول الاوروبية قد ساعد في خلط الاوراق وبخاصة اوراق لبنان وايران ومحاولات السلام بين الدول العربية واسرائيل .

● **ان تخوف الساسه الغربيين من انتشار الظاهرة الاسلامية المتعاظمة في المنطقة يدفع بهم للقيام بعمليات احتواء هذه الظاهرة قبل ان يسبقهم الطرف السوفياتي** المتدرب على ركوب الموجات الثورية واقتناص الثمرة في النهاية لصالحه ، ولعل التنازع الدولي حول اشكال الاحتواء لهذه الظاهرة سيعطي اوراق المنطقة دفعات اخرى من الاختلاط ، وقد توضع اوراق مصر وتركيا على طاولة العاب الحواة والسحرة قبل ان تنطفىء الشرارة الايرانية .

● **ان الضابط الوحيد ـ كما هو العرف الامريكي اليوم ـ لما يحدث من اختلاط وخلل في التوازن يتجسد في الوجود الاسرائيلي القوي ،** ومن هنا نتوقع عودة الحديث في أروقة السياسة الامريكية عن نظرية الامن الاسرائيلي التي تعتمد على التفوق العسكري المطلق، بحيث تعود الدولة اليهودية الى تمثيل دور حارس الامن بين المتوسط والخليج هذه المرة ولعل رحلة براون في دول الشرق الاوسط ستعطي الفكر الامريكي رؤية اوضح في التعامل مع المنطقة شعوبا وحكومات ، بحيث يكون المنطلق الاول لهذه الرؤية نابعا من المقولة التي تفوه بها براون في مطار تل ابيب ، والتي خاطب فيها زعماء تل ابيب : **« ان للولايات المتحدة واسرائيل مصالح مشتركة في استقرار الشرق الاوسط »** وعندما اكد براون للاسرائيليين التزام الولايات المتحدة بنظرية الامن الاسرائيلي جاءه الجواب على لسان وايزمن : **« ان اسرائيل برهنت على انها واحة يمكن الاعتماد عليها » فهل تحاول الولايات المتحدة اعداد اسرائيل لشان جديد يعيد تنظيم الاوراق المختلطة ؟**